

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2017/07/20 - الموافق لـ 26 شوال 1438

السنة 40 العدد 10697

Thursday 20/07/2017

40th Year, Issue 10697



عدنان فرزات

أخشى
أن يحصل للرواية
ما حصل للشعر

15 ص



التكرار سلب البريق من «باب الحارة»

16 ص



إندونيسيا تبدأ حملة القضاء على التطرف

5 ص

إيران تشعر بخطر فعلي من إدارة ترامب

□ طهران - عكست التصريحات الإيرانية الغاضبة على العقوبات الجديدة التي أقرتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد طهران، إحساسا بالعجز عن مواجهة تتالي العقوبات الأميركية، والإقرار بوجود خطر فعلي يهدد إيران في فترة ترامب.

ونقلت وكالة تسنيم عن قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري قوله الأربعاء إن على الولايات المتحدة إبعاد قواعدها مسافة ألف كيلومتر عن إيران إذا ما مضت قدما في فرض عقوبات على طهران في تهديد ميطن لواشنطن.

وأضاف جعفري "إذا أرادت الولايات المتحدة مواصلة العقوبات ضد دفاعات إيران وحرسها (الثوري) فعلينا إبعاد قواعدها في المنطقة إلى مسافة نحو ألف كيلومتر حول إيران وعليها أن تعلم أنها ستدفع ثمنا باهظا لأي خطأ في الحسابات".

وقال متابعون للشؤون الإيرانية إن هذا التصريح يكشف سيطرة منطق الشعارات في خطاب المسؤولين الإيرانيين، لافتين إلى أن التهديد باستهداف القوات الأميركية في المنطقة لا يعدو أن يكون تنفيسا عن العجز ومحاولة لإيهام الجمهور بالقدرة على ردة الفعل ضد العقوبات.

وأشار المتابعون إلى أن خطاب جعفري يكشف بشكل جلي حجم القلق الإيراني من سياسات ترامب ضد طهران، في وقت كان الإيرانيون يعتقدون أن التصريحات الحادة للرئيس الأميركي في القمة الإسلامية الأميركية في الرياض في مايو الماضي ضد بلادهم مجرد خطاب لكسب ود السعودية.

وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء أن إيران سترد "بالطريقة المناسبة" على العقوبات الأميركية لكنها ستبقى ملتزمة بالاتفاق النووي الموقع في يوليو 2015.

وأعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء عقوبات جديدة ضد 18 فردا وكيانا على صلة بصواريخ إيران الباليستية وأنشطتها في الشرق الأوسط لكنها أبت على التزامها بالاتفاق الدولي حول برنامج طهران النووي. وقال روحاني أمام وزرائه في كلمة نقلها التلفزيون إن بلاده "ستحترم على الدوام التزاماتها الدولية".

لكنه أضاف أنه إذا أرادت واشنطن "فرض عقوبات جديدة تحت أي ذريعة، فإن الأمة الإيرانية سترد بالطريقة المناسبة".

واعتبر مراقبون أن روحاني يتمسك بالاتفاق النووي خوفا من أن تبادر واشنطن إلى وقف العمل به وقطع الطريق أمام طهران في استجلاب الشركات الدولية إليها، وأن ما سوى ذلك من تصريحات لا هدف له سوى الاستهلاك الداخلي، وإلهاء الشارع الإيراني بالصراع مع أميركا وصرف نظره عن الأزمة الاقتصادية الحادة في البلاد.

القاهرة والرياض تدعمان العبادي لإعادة العراق إلى محيطه العربي

● زيارة الأعرجي للسعودية تترك «أحزاب إيران» ● شكري يبحث مع العبادي ملف الدواعش المصريين



تخطيط لما بعد داعش

وكان الأعرجي أعلن في الخامس من الشهر الجاري عن تلقيه دعوة رسمية لزيارة السعودية منتصف الشهر الحالي، وأكد دعمه لأن تكون للعراق علاقات "طيبة وإيجابية وموازنة" مع جميع الدول.

ويضيف السياسي العراقي أن الرياض اختارت أن تفتتح على أحد أبرز قيادات منظمة بدر المدعومة من إيران، مشيرا إلى أن "السعوديين لديهم مؤشرات واضحة على الصراع بين أبي مهدي المهندس (نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي) وهادي العامري رئيس منظمة بدر للسيطرة على الحشد الشعبي، والسعودية ربما تفضل العامري الذي يعرف بالبراغماتية، عكس المهندس العقائدي الذي يسير وفق المنهجية الإيرانية بلا مواربة".

ويرى أن "السعودية تنبذت إلى أن قراءتها المعتمدة على أن العراق مرتم في أحضان إيران كانت ضيقة، لذلك بدأت في تصحيحها معتمدة على جدية العبادي في الانفتاح على العرب".

المسؤولين العراقيين، ونظرائهم في عدد من الدول العربية وعلى رأسها السعودية". وقال المسؤول إن "الزيارات المرتقبة ستشمل ملفات أمنية واقتصادية"، معتقدا أن "القيادات العربية تبدي استعدادا غير مسبوق لدعم العراق ومساعدته على تحسين قراره السياسي".

وتسود أجواء إيجابية العلاقات بين العراق والسعودية، منذ زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لبغداد في أواخر شهر فبراير الماضي، أعقبها زيارة وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في مايو الماضي. كما قام رئيس الوزراء العراقي بزيارة إلى السعودية في يونيو، بعد مرحلة من التوترات في العلاقة بين البلدين، خلال ولايتي رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

ويقول سياسي عراقي مقرب من العبادي إن "الرياض بدعوها قاسم الأعرجي تؤكد جدية نواياها بشأن الانفتاح على العراق، وسعيها لتفعيل التعاون بين البلدين".

وتابع، "منظما يحتاج العراق في مرحلة ما بعد معركة الموصل إلى تثبيت نصره العسكري، من خلال شبكة تحالفات إقليمية وعربية ودولية لتبادل المعلومات بشأن أنشطة المجموعات الإرهابية، تحتاج دول الجوار إلى الإفادة من تجربة العراق وخزينه المعلوماتي، لمنع ظهور أذرع لتنظيم داعش على أراضيها"، وقالت مصادر مصرية في القاهرة لـ"العرب" إن شكري طلب خلال الزيارة معلومات استخباراتية تفصيلية عن المصريين المتورطين مع داعش في العراق.

وسعى الوزير المصري إلى عرض أسباب الخلاف العربي مع قطر وابطه بالحرب على داعش وضرورة وقف تمويل الإرهاب ودعمه، وذلك في مسعى لقطع الطريق أمام محاولات قطرية للحصول على دعم العراق في خلافها مع الدول الأربع.

وتكشف مسؤول بارز في مكتب رئيس الوزراء العراقي لـ"العرب"، أن "الصف الحالي سيشهد تبادلا مكثفا للزيارات بين

□ بغداد - تقود العاصمتان السعودية والمصرية حملة دعم عملية لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لإعادة العراق إلى محيطه العربي وتشجيع الأحزاب السياسية للتواصل معها.

وحل نبا زيارة وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي إلى السعودية كالصاعقة على حلفاء إيران في بغداد، في الوقت الذي بدا فيه أن نصر العراق على تنظيم داعش أعاد الدفء إلى علاقاته بمحيطه العربي.

ووفقا لمراقبين فإن من حسن حظ الأعرجي أنه محسوب على القيادات الشيعية الموالية لإيران، وقيادي بارز في منظمة بدر التي يقودها هادي العامري، وإلا لتعرض إلى "حفلة شتائم، على غرار أي وزير عراقي يتواصل مع السعودية".

ولم يكد المتفاجئون بفيقون من صدمة نبا الأعرجي حتى تسربت في بغداد أنباء عن زيارة يقوم بها رئيس أركان الجيش السعودي الفريق الأول الركن عبدالرحمن بن صالح إلى بغداد الخميس، في وقت يجري رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة الأردنية الفريق الركن محمود عبدالحليم فريحات مباحثات مع مسؤولين عسكريين عراقيين في بغداد.

وعززت زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى بغداد، الأربعاء، العلاقات بين العراق والدول العربية.

والتقى شكري نظيره العراقي إبراهيم الجعفري، قبل أن يتوجه للقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، ناقلا له تهاني الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتحرير الموصل والانتصارات التي تحققها القوات العراقية ضد داعش، فيما دعا العبادي من جهته إلى "ضرورة التركيز على إزالة الشحن الطائفي وبذل المزيد من جهود إطفاء النزاعات الإقليمية التي يستفيد منها الإرهاب للإضرار بمصالح دول وشعوب المنطقة".

وقال هشام الهاشمي، المحلل العراقي في الشؤون الأمنية، إن "نصر الموصل" أعاد "نفقة الدول العربية بالعراق وبجهوده في مكافحة الإرهاب".

وأضاف الهاشمي في تصريح لـ"العرب" أن "دول الجوار والدول العربية الأخرى مثل مصر، لديها تحالفات في ملف مكافحة الإرهاب، ولديها برامج فعلت بعضها في سوريا وليبيا وجنبا في العراق، ولكنها لم تات بتلك الثمار التي جاء بها برنامج مكافحة الإرهاب عسكريا في العراق".

الحريري يأمل في ضيافة ترامب استعادة مجد خسره في عهد أوباما

● تدخل سعودي يدفع البيت الأبيض إلى إضافة لقاء لرئيس الحكومة اللبنانية مع الرئيس الأميركي

ويدرك رئيس الحكومة اللبنانية أن العواصم الغربية بما فيها واشنطن ترسل إشارات متناقضة حول محورية بقاء بشار الأسد رئيسا في سوريا تارة، و"لا مستقبل لعائلة الأسد في أي تسوية سورية" تارة أخرى. ويدفع باتجاه تمرير وجهة نظر بيروت من حيث شدة حساسية تموضع لبنان الرسمي في شأن العلاقة مع دمشق في ظل عدم وضوح الموقف الدولي من هذه المسألة.

وتقول أوساط لبنانية مطلعة إن الحريري يريد التوصل إلى تفاهات مع الجانب الأميركي بشأن مسائل الدفاع وتسليح الجيش اللبناني تتيح لقائد الجيش جوزيف عون أن يعمل وفق خارطة طريق واضحة في زيارته المرتقبة لواشنطن في أغسطس المقبل.

استمرار التزامات الولايات المتحدة حيال الجيش اللبناني.

ويدرك الحريري كما الإدارة الأميركية ما يملكه حزب الله من نفوذ وإمكانات، وبالتالي فإن الجانبين يعملان وفق مقاربات متعددة السرعات بغية التوصل إلى تفاهات تقي لبنان زلازل المنطقة والجراحات الجارية داخلها.

ويود الحريري إيجاد نقطة توازن لا تصطدم مع تشريعات الكونغرس في شأن فرض عقوبات على حزب الله، لكنها تحافظ وتحمي الاقتصاد اللبناني وشبكته المالية والمصرفية.

ويسعى إلى فهم أكثر لموقف واشنطن من نظام دمشق الذي مازال يرفض الحريري التنسيق معه بشأن إعادة النازحين السوريين.

وسيكون باسيل في عداد الوفد المرافق للحريري بصفته وزيرا للخارجية وبصفته موضع ثقة رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون وبصفته حليفا لحزب الله، وبالتالي شاهدا على مداوات الحريري مع الإدارة الأميركية حول مسألة العقوبات التي تفرضها وستفرضها واشنطن على حزب الله.

وستطرح بيروت ملفات عديدة أمام واشنطن وإدارة البيت الأبيض، منها مستقبل البلد في إطار التفاهات الروسية الأميركية الجارية بشأن سوريا، ومصير النازحين السوريين في لبنان وما يمكن أن تحمله المناطق الآمنة التي دعا إليها ترامب وتضعف موسكو لتثبيتها تحت مسمى "مناطق خضف التوتر" لتخفيف عبء هذا النزوح عن لبنان، ومكافحة الإرهاب وما يترتب على ذلك من

في ترتيب موعد للحريري مع ترامب في البيت الأبيض.

وترى مصادر برلمانية لبنانية أن لبنان يود من خلال هذه الزيارة الإطلاع على المزاج الأميركي الرسمي الجديد بشأن قضايا تتعلق بمصير لبنان مباشرة، وينقل إلى واشنطن وجهة نظر بيروت من خلال وفد يمثل كافة المشارب والحساسيات اللبنانية.

وتختلف زيارة الحريري إلى واشنطن هذه المرة عن الزيارة التي أجراها عام 2011 والتي التقى خلالها بالرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. كان ذلك في الـ12 من يناير 2011 في نفس الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية جبران باسيل و10 وزراء آخرون انسحابهم من الحكومة، بما عدّ انقلابا دبره حزب الله على الحريري ومهد لإبعاده عن لبنان.

□ بيروت - تعول العاصمة اللبنانية على الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري إلى واشنطن في الـ22 من الشهر الجاري.

وتقول أوساط قريبة من كواليس السراي الحكومي إن الحريري عمل كثيرا على رفع مستوى لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين بحيث أن الاتصالات التي تكثفت خلال الأشهر الأخيرة أثمرت عن عقد لقاء سيجتمع الحريري بالرئيس الأميركي دونالد ترامب.

واقترحت الإدارة الأميركية أن تنحصر اللقاءات بعدد من المسؤولين المختصين، على أن تتوج بلقاء مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون.

غير أن تدخلا من السعودية أدى إلى رفع مستوى التمثيل الأميركي ونجحت الرياض



«الأزمة السورية ضاعفت من حجم الضغوطات على قواتنا المسلحة التي هي في حالة حرب وتآهب دائم منذ أكثر من 6 سنوات لتأمين حماية حدودنا الشمالية والشمالية الشرقية».

هاني الملقي
رئيس الحكومة الأردنية

«الشعب المصري بأكمله وفي القلب منه نقابة المحامين، يقف صفا واحدا خلف القوات المسلحة المصرية في وجه الإرهاب الفاشم الذي يهدف إلى تفويض الدولة».

سامح عاشور
رئيس اتحاد المحامين العرب



أخبار

الرياض على عهدا في دعم رفع العقوبات عن الخرطوم

● السودان: نقف مع السعودية في معركتها ضد الإرهاب ومموليه



حرص متبادل على تعزيز العلاقات

الامر في سياق الحرب على الإرهاب وداعميه. وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد قطعت في 5 يونيو المنصرم، علاقاتها مع قطر بسبب "دعمها للإرهاب"، وتقاربها مع دول مثل إيران التي تسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة.

وأكد كل من الرئيس عمر حسن البشير والعاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مساء الثلاثاء، أهمية محاربة الإرهاب والتطرف والقضي لتمويلها، مشددين على التزامهما بكل القرارات الدولية في هذا الشأن. وكان البشير قد بحث مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، سبل "مكافحة الإرهاب وتجييف منابع تمويله".

ويرجع خبراء أن يسجل تغير في الموقف السوداني حيال الأزمة القطرية، في حال استمر موقف الدوحة على حاله، ورفضت تغيير سياستها التي أضرت كثيرا باستقرار المنطقة من شمالها إلى جنوبها.

السابقة برفع العقوبات خاصة بعد أن أبدت الخرطوم رغبة في دعم جهود الحرب على الإرهاب والمساهمة في استقرار الإقليم عبر مشاركتها في التحالف العربي لإعادة السلطة الشرعية في اليمن.

وبالفعل أمر الرئيس السابق براك أوباما، برفع جزئي للعقوبات الاقتصادية، على أن يدخل قراره حيز التنفيذ في يوليو الجاري، كمهلة تهدف إلى "تشجيع الحكومة السودانية على المحافظة على جهودها المبذولة بشأن حقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب".

ولمست الخرطوم في الفترة الأخيرة تراجع الحماسة الخليجية في دعم جهودها لرفع العقوبات كليا خاصة بسبب موقفها المتذبذب من أزمة قطر.

وحاولت الخرطوم النأي بنفسها عن الأزمة القطرية بدوى أنها لا تتعدى خلافا في وجهات النظر داخل البيت الخليجي، مع أن ذلك مجانب للواقع لأن الأزمة تندرج في حقيقة

لجان التفاوض مع واشنطن بشأن العقوبات، حتى 12 أكتوبر المقبل، ردا على قرار نظيره الأمريكي دونالد ترامب، تأجيل رفع العقوبات الاقتصادية عنها لثلاثة أشهر إضافية.

وأرجعت الخارجية الأميركية التأجيل إلى "سجل حقوق الإنسان"، رغم إقرارها بإحراز السودان "تقدما كبيرا ومهما" في خمسة مسارات، تم الاتفاق عليها مع إدارة الرئيس السابق، براك أوباما، بغية رفع العقوبات.

وجاءت الجولة الخليجية للبشير لحشد الدعم العربي للضغط على إدارة ترامب لرفع العقوبات المفروضة على السودان منذ عقود.

وهناك قناة سودانية راسخة بان دول من وزن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة قادرة على التأثير الإيجابي لصالح رفع تلك العقوبات.

والجدير بالذكر أن الدولتين الخليجتين لعبتا دورا محوريا في إقناع الإدارة الأميركية

تبدو نتائج الجولة التي قام بها الرئيس عمر حسن البشير إلى كل من السعودية والإمارات واعدة لتأخية حشد الدعم لرفع العقوبات الأميركية عن بلاده، شريطة التزامه طبعاً بدعم جهود الحرب على الإرهاب ومموليه.

□ الرياض - أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، استمرار جهود بلاده في الدفع باتجاه رفع العقوبات الأميركية المفروضة على السودان.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره السوداني إبراهيم غندور، بمدينة جدة السعودية، في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، نشرت محتواه وكالة الأنباء الرسمية السعودية الأربعاء.

وقال الجبير إن "السعودية تعمل مع الأشقاء في السودان لتحسين علاقات الخرطوم مع الولايات المتحدة، ورفع العقوبات المفروضة على السودان، ورفع اسمه من قائمة الدول الراحية للإرهاب".

وأضاف "نعتقد أن السودان حقق الكثير في مجالات كبيرة للوصول إلى رفع هذه العقوبات، ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب". وأردف "ونحن مستمرين في جهودنا بالتنسيق مع الأشقاء في السودان وغيرهم من الأشقاء في المنطقة لإيجاد حل لهذا الوضع، لكي يعود إلى وضعه الطبيعي، ولكي يستطيع السودان أن يركز على التنمية والاقتصاد".

وأعلن السودان، مساء الثلاثاء، عن استئناف لجان التفاوض مع الولايات المتحدة، استجابة لطلب من العاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وفي وقت سابق الثلاثاء، التقى البشير العاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بجدة لقاءين منفصلين.

ووصل البشير إلى السعودية الثلاثاء، قادما من الإمارات في زيارة مدتها ثلاثة أيام. والأربعاء الماضي، قرّر البشير، تجميد



عادل الجبير:
السعودية تعمل على رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب

باختصار

◀ صادق مجلس الشيوخ (الاتحاد الروسي الأربعاء، على البروتوكول الملحق باتفاقية نشر مجموعات القوات الجوية الروسية في سوريا.

◀ تفقد قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون الأربعاء جرود السلسلة الشرقية من بريثال حتى أطراف جرود عرسال، تمهيدا للمعركة المرتقبة ضد جهادي النصره وداعش في المنطقة.

◀ قرر الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الأربعاء، قطع زيارته الخارجية إلى الصين والعودة لمتابعة تطورات الأوضاع المتوترة في مدينة القدس المحتلة.

◀ لقي العشرات من المدنيين حتفهم جراء قصف الطيران الروسي منازلهم في قرية غرب مدينة دير الزور شرق سوريا الأربعاء.

◀ أعلنت السفارة الأميركية في عمان عن استلام القوات المسلحة الأردنية لـ 25 عربة تكتيكية متوسطة من الولايات المتحدة.

◀ قُتل نازح سوري واثنان من أطفاله، فيما أصيبت زوجته وطفلاه الآخرين جراء "تفجير وقع بمخيم الرقبان"، على الحدود الأردنية، بحسب مصادر عسكرية بالجيش السوري الحر.

◀ تمكنت قوات الجيش الثاني الميداني المصرية الأربعاء من اكتشاف وتدمير لنش بحري أثناء محاولته التسلل لساحل البحر بشمال سيناء، وقتل من بداخله، بالإضافة إلى تدمير 5 عربات دفع رباعي ووكرين إرهابيين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

عملية غربية دامية للفصائل المقاتلة تواكب مسار التسوية في سوريا

● تركيا والأسد أكبر المستفيدين من الاقتتال في إدلب

النظام السوري، وتريد أن تستخدم هذه الورقة في معركة المسامات التي انطلقت. ويقول في هذا الإطار مؤيد إسكيف الكاتب الصحافي السوري لـ "العرب"، "لعل تركيا أكبر المستفيدين من هذا الاقتتال إذ أنه قد يمهد لها لاحقا للتدخل تحت ذريعة ضبط الوضع الأمني في إدلب وتحت ذريعة مكافحة الإرهاب".

وهناك معطيات تتحدث عن سعي تركي لتشكيل جيش في إدلب عماده حركة أحرار الشام المقبولة نسبيا من روسيا وأيضاً فصائل الجيش الحر التي لا وجود قويا لها بالمحافظة.

ويعتبر إسكيف أنه مما "لا شك فيه أن عملية غربية للجماعات المسلحة جارية على قدم وساق لتواكب عملية التسوية السياسية المزمع البدء بها قريبا خاصة وأن هناك تركيزا دوليا واضحا على الهدنة التي أعلنت في جنوب سوريا وهذا ما يعني أن عملية سياسية قريبة قد تتم بعد عملية الفرز بين الجماعات".



أعلام تتخفى وراءها أجنداث

أميركية من جنوب غرب سوريا، وبالتالي لا بد على أحدهما أن يتنازل ويخلي الساحة لآخر وهذا لا يمكن أن يكون دون قتال.

وكانت واشنطن وموسكو قد توصلتا هذا الشهر إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في جنوب سوريا وتحديدا في محافظات القنيطرة والسويداء ودرعا، ويخوض الجانبان حاليا مفاوضات قاسية لتعميمه في أكثر من جبهة ساخنة في سوريا، تمهيدا للحل السياسي.

هذا المسار الذي تقوده كل من الولايات المتحدة يدفع الفصائل المقاتلة وداعميها الإقليميين إلى التسابق لفرض نفسها على المناطق الموجودة بها حتى يكون لها نصيب في التسوية العتيدة.

ولا يستبعد الخبراء أن تكون تركيا من تقف خلف اشتعال الاقتتال الجاري بين هيئة تحرير الشام وأحرار الشام، فأنقرة لا تخفي تعويلها على الأخيرة لفرض سيطرتها على إدلب المحافظة الوحيدة التي لا يتواجد بها



مؤيد إسكيف:
الاقتتال في إدلب يمهد لتدخل تركي تحت ذريعة ضبط الوضع هناك

وجدير بالذكر أن هيئة تحرير الشام التي لها حضور قوي في إدلب وفي أكثر من منطقة سورية كانت تتلقى دعما كبيرا من تركيا، باعتبارها أحد أبرز أرواقها في الشمال السوري خاصة، بيد أن الضغوط الروسية دفعت أنقرة إلى إعادة النظر في هذا الدعم.

وترى تركيا اليوم أنه لا مناص من حرق ورقة تحرير الشام والاعتماد على أحرار الشام التي تتكون من خليط غير متجانس يضم عناصر إخوانية وسلفية.

وقد يضع هذا التوجه التركي أنقرة في موقف مرجح مع الدوحة التي لا تزال تصر على دعم جبهة النصره، ولكن ذلك لن يكون مؤثرا كثيرا في ظل الوضع المهتز الذي تعيشه قطر نتيجة مقاطعة دول عربية كبرى لها بسبب دعمها للإرهاب.

ويرى مراقبون أن ما يحدث في إدلب وأجزاء من حمص وحماه ينسحب أيضا على الوضع في الغوطة الشرقية، حيث يعمل جيش الإسلام على تشكيل جيش هناك، لضمان مقعد له في قطار التسوية الجاري بيد أن ذلك يلاقي معارضة شديدة من فيلق الرحمان القريب من النصره، ما يعني عودة الاقتتال بينهما.

ويخشى معارضون سوريون أن يصب هذا الاقتتال في الأخير لصالح نظام الرئيس بشار الأسد، فحالة الإنهاك التي تعيشها الفصائل ستشجع بالتأكيد الجيش السوري على مهاجمة مناطقها.

وحقق الجيش في الأشهر الأخيرة تقدما في أكثر من جبهة، وباتت كبرى المدن اليوم بيده. ولكن يبقى إقامه على خطوة مهاجمة الفصائل سواء في الغوطة أو حتى إدلب رهين التفاهات الأميركية الروسية.



«الاستجواب حق دستوري لأي نائب متى ارتأى ذلك، نحن لا نجزع من اللجوء إلى الأدوات الدستورية ولدينا الرد على كل الملفات».

هند الصبيح
وزيرة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية الكويتية

«لا مصلحة للعراق في المشاركة بأي معركة عسكرية خارج أراضيه... دخول أي قوات عراقية في معارك داخل سوريا يفتح الأبواب على مزيد من المشاكل».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي



أخبار

من البحرين إلى السعودية والكويت.. إيران تحاول اختراق جدار الأمن الخليجي

● محاكمة جاسوسين لإيران في السعودية ● تفكيك خلية جديدة في البحرين على صلة بحزب الله



البحرين خبرت الإرهاب الإيراني في شوارعها

وزارة الداخلية الكويتية، الأربعاء، المواطنين والمقيمين إلى الإدلاء بأي معلومات تتوفر لديهم بشأن الفارين الذين وصفتهم بـ«المتواريين عن الأنظار»، وأرفقت بلاغها بأسمائهم وصورهم ومن بينهم الإيراني عبدالرضا حيدر دهقان المحكوم عليه بالإعدام.

ورجّحت مصادر كويتية، أن يكون الفارون قد تمكنوا من العبور إلى إيران في زوارق سريعة عبر البحر من خلال عملية منسّقة وجرى الإعداد لها بشكل مسبق من قبل جهات من الداخل الإيراني كون الخلية مرتبطة أصلا بالحرر الثوري، ما يجعل عملية البحث متآخرة.

فيها مخبأ كبير للأسلحة، وتبيّن أن ذلك مرتبط بخلّية إرهابية على صلة بحزب الله اللبناني وذات علاقة مباشرة بإيران عبر أحد موظفي سفارتها بالكويت والذي أدين في القضية وحكم عليه بالإعدام.

وتمكن عدد من المدّانين من الفرار مستغلين إطلاق سراحهم حين قضت محكمة الاستئناف بتبرئتهم بانتظار إعادة النظر في قضيتهم من قبل محكمة التمييز التي أعادت في يونيو الماضي إقرار أحكام ثقيلة بحقهم بلغت السجن عشر سنوات والسجن المؤبد والإعدام.

وفي بلاغ أصدرته عبر وكالة الأنباء الرسمية وعدد من وسائل الإعلام، دعت

وعدد من بلدان الخليج، ونقلت وكالة الأنباء البحرينية عن أحمد الحمادي، رئيس نيابة الجرائم الإرهابية، أنه تم مساء الثلاثاء الشروع بالتحقيق في واقعة تنظيم وإدارة جماعة على خلاف أحكام القانون.

وتواجه الجماعة تهمة «تعطيل أحكام القانون والإضرار بالوحدة الوطنية، وكان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها لتحقيق وتنفيذ الأغراض التي تدعو إليها». كما بيّن أن من بين الاتهامات الموجهة لها «التخابر مع من يعملون لمصلحة منظمة في الخارج، تمارس نشاطا إرهابيا، للقيام بأعمال إرهابية ضد مملكة البحرين ونشر أخبار كاذبة من الممكن أن تحدث ضررا بالأمن الوطني والنظام العام».

وأفاد بأن الأجهزة الأمنية «تمكنت من ضبط أحد المتهمين قام بتأسيس ما يسمى مرصد المنامة لحقوق الإنسان، للعمل من خلاله كواجهة وستار لدعم الأعمال الإرهابية، التي يقوم بها داخل البحرين».

وأشار إلى أنه «تبين من خلال التحريات وجمع المعلومات، أن مؤسس ذلك التنظيم الإرهابي يتلقّى الدعم المادي لتسيير أعمال التنظيم الإرهابية من حزب الله اللبناني».

واتهم الحمادي حزب الله «بتمويل ودعم العديد من الأشخاص الذين ينتمون لعدد من المنظمات الحقوقية، وذلك بهدف إرسال تقارير مزوّرة عن حالة حقوق الإنسان في البحرين والسعودية والإمارات، بغرض تشويه سمعة تلك الدول والنيل من هيبتها أمام الراي العام الدولي».

وبيّن أن من المتهمين امرأة وصفها بأنها «تتخفى خلف العمل الحقوقي للتواصل والتعاون مع مؤسسة الكرامة لحقوق الإنسان (قطرية)، وذلك لتزويدها بمعلومات وأخبار كاذبة ومغلوطة عن الأوضاع بالبحرين للنيل من هيبتها في الخارج».

ولا تستثني الأنشطة الإيرانية الرامية لزعزعة استقرار منطقة الخليج دولة الكويت رغم ما يجمعها بإيران من علاقات تعتبر جيدة قياسا بعلاقات دول خليجية أخرى ب طهران.

وتخوض السلطات الأمنية الكويتية منذ أيام ما يشبه سباقا ضد الساعة بحثا عن مدّانين في ما يعرف بقضية «خلية العبدلي» نسبة إلى منطقة بشمال البلاد كان قد ضبط

تفجّر قضايا على صلة بمحاولات إيران زعزعة استقرار جيرانها الخليجيين بشكل متزامن في ثلاثة من بلدان الخليج، ليس صدفة بقدر ما هو انعكاس لسياسة إيرانية ممنهجة تتأثر طهران على انتهاجها منذ قرابة الأربعة عقود من الزمن وتقوم على استخدام الإرهاب وسيلة لتزعّم المنطقة.

عناصرها سواء داخل الأراضي الإيرانية على يد عناصر الحرس الثوري، أو داخل الأراضي العراقية واللبنانية على يد ميليشيات موالية لإيران من بينها حزب الله.

كما تم في أكثر من مناسبة إحباط محاولات إيران لزرع خلايا التجسس داخل بلدان الخليج، وخصوصا داخل السعودية التي تعتبرها طهران غريماتها الرئيسية في المنطقة.

وذكرت صحيفتان سعوديتان، الأربعاء أن رجلين مثلا أمام المحكمة بتهمة التجسس لصالح إيران والتامر على مهاجمة خط أنابيب نفطي رئيسي.

وقالت صحيفة مكة وصحيفة الوثام المحليتان إنّ سعوديين يعملان بقطاع التعليم يواجهان اتهامات بجمع المعلومات عن خط أنابيب يصل شرق المملكة بغربها، والتامر على تفجيرِه.

وقالت صحيفة مكة إن النائب العام في الرياض طلب من القاضي الحكم في القضية لكن القاضي أعطى المعلمين فرصة ثلاثة أسابيع للدفاع عن نفسيهما في جلسة أخرى. وينقل خط أنابيب بترولاين، الذي تبلغ سعته خمسة ملايين برميل يوميا، النفط الخام من حقول في المنطقة الشرقية الغنية بالنفط إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر لتصديره لأوروبا وأميركا الشمالية ويمكنه نقل نحو 60 بالمئة من إجمالي صادرات المملكة من النفط.

وذكرت الصحيفتان أن ممثل الادعاء عرض الاتهامات التي شملت التجسس لصالح إيران وتقديم معلومات سرية عن خط الأنابيب النفطي لزعزعة الأمن على المحكمة الجزائية المتخصصة.

وفي البحرين أعلنت نيابة الجرائم الإرهابية، حبس أربعة متهمين احتياطيا على ذمة التحقيق في قضايا تتعلق بالإرهاب والتخابر وتلقي تمويل من حزب الله اللبناني المصنّف إرهابيا من قبل البحرين وعدد من بلدان الخليج، بغرض تشويه سمعة المملكة

الرياض- كشفت وسائل إعلام سعودية، الأربعاء، عن محاكمة رجلين بتهمة التخابر مع إيران بشأن استهداف منشأة نفطية داخل المملكة. وتصادف ذلك الكشف مع إعلان السلطات البحرينية عن فتح تحقيق مع متهمين بالتخابر مع حزب الله اللبناني المعروف بولائه لإيران وتلقي تمويلات منه لتنفيذ عمليات إرهابية داخل المملكة والعمل على تشويه صورتها وصورة عدد من بلدان الخليج.

وجاء ذلك فيما كانت السلطات الأمنية الكويتية تواصل البحث عن عناصر خلية ذات صلة بإيران وحزب الله تمكنوا من الفرار بعد أن أدينوا بتهرب أسلحة وتخزينها بالكويت استعدادا لتنفيذ أعمال إرهابية.

وتؤكد مختلف تلك الأحداث مجددا ضلوع إيران في محاولة اختراق بلدان الخليج أمنيا تمهيدا لزعزعة استقرارها الذي يعتبر أحد أبرز نقاط قوتها قياسا بمحيطها المضطرب.

ويبدو ذلك متناقضا جذريا مع خطاب سياسي لحكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني يقوم على الدعوة إلى الحوار والتعاون مع بلدان الخليج، لا سيما المملكة العربية السعودية، لإنهاء الصراعات في المنطقة، وفق ما ورد في أحدث تصريح لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية تمكّنت بلدان خليجية من جمع أدلة وبراهين ملموسة على ضلوع إيران في أنشطة مزعزة لأمن الخليج من قبيل تشكيل الخلايا الإرهابية وتمويلها وتسليحها وتدريب

◀ سلوك إيراني على طرف نقيض من الخطاب السياسي لحكومة حسن روحاني الداعي إلى الحوار والتعاون مع الخليجيين

الموصل لا تزال تتطلع للأمن رغم حسم معركتها ضد داعش

من خلال هجمات مفاجئة على القوات الامنية داخل الأحياء التي انتزعت مؤخرا من سيطرته.

وقال مصدر أمني عراقي مسؤول، الأربعاء، إن ثلاثة جنود قتلوا بهجوم انتحاري لتنظيم داعش شن على القطعات العسكرية في المنطقة القديمة في الجانب الغربي لمدينة الموصل.

وفي حادث آخر، تمكنت القوات الامنية العراقية من قتل انتحاريين اثنين في حي اليرموك المستعاد منذ أشهر خلت.

ومن جانبه كشف ناشط عراقي، الأربعاء، عن تفشي ظاهرة السرقات من المنازل

الموصل (العراق) - لم تعرف مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى بشمال العراق، الأمن والاستقرار المنشودين، رغم إعلانها محررة بالكامل من تنظيم داعش بعد استكمال معركة جزئها الغربي، والتي استغرقت أشهرا طويلة وسقط فيها الآلاف من الضحايا بين قتلى وجرحى، فضلا عن الدمار الهائل الذي أتى على أغلب مرافق المدينة وبناها العامة والخاصة.

ولا يزال القلق على الأرواح والممتلكات يساور السكان مع تفشي الجريمة وتكاثر عمليات السلب والنهب، فيما تنظم داعش لا يزال يعلن عن وجوده بين الحين والآخر

الحوثيون يستعرضون

«عضلاتهم» في صنعاء

صنعاء - نظمت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، الأربعاء في العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرتها، استعراضا لما تسميه «قوات خاصة»، تضمن رسالة مزدوجة موجهة في نفس الوقت إلى المعارضين للجماعة من سكان المدينة من مغبة التمرّد عليها والتعاون وتسريب المعلومات للتحالف العربي الذي قد يضطر في الفترة القادمة لدعم عملية اقتحام للعاصمة في حال انسداد آخر سبل استعادتها سلميا. كما حمل الاستعراض من جهة مقابلة رسالة طمأنة لأنصار الجماعة وتهوين من شأن سلسلة التراجعات والانكسارات التي طالت قوات المتمردين في عدد من جبهات القتال، لا سيما في جبهة صرواح بمحافظة مارب القريبة من العاصمة، بالإضافة إلى جبهة تعز على الساحل الغربي لليمن.

وظهرت «القوات الخاصة» للحوثيين خلال الاستعراض في أزياء مطابقة لأزياء فصائل من القوات المسلحة اليمنية وبحوزتها أسلحة وعربات بعضها ثقيل وسبق أن تمّ نهبها من معسكرات الجيش والشرطة لدى غزو ميليشيات الحوثي لمناطق البلاد بالتواطؤ مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.



باختصار

◀ تلقى سلطان عمان قابوس بن سعيد مكالمة هاتفية من الرئيس الأميركي دونالد ترامب جرى خلالها «بحث أوجه التعاون الوثيق القائم بين البلدين ومستجدات الأوضاع في الشرق الأوسط، والمساعي القائمة حاليا لمعالجة بعض قضايا المنطقة»، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

◀ أقال تحالف القوى العراقية، الذي يعرض نفسه كمثل سياسي لأبناء الطائفة السنية في العراق، زعيم كتلته البرلمانية أحمد المساري، بسبب خلافات حادة وصراعات على الزعامة تعصف بالتحالف.

◀ أحاتل جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، الأربعاء، عشرة صحفيين معارضين لها ومختطفين لديها منذ سنتين، إلى النيابة الجزائية المتخصصة بالعاصمة صنعاء، تمهيدا لبدء محاكمتهم أمام محكمة أمن الدولة بتهم من بينها «التخابر مع دول أجنبية».

◀ دعا رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق علي الغانم في رسالة وجهها، الأربعاء، إلى رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب المغربي الحبيب المالكي، إلى عقد جلسة طارئة للاتحاد لبحث تداعيات الموقف المتصاعد في مدينة القدس.

◀ أعلن مسؤول إيراني، الأربعاء، أن رجال خفر السواحل القطرية القوا القبض على ثلاثة صيادين إيرانيين حين كانوا على متن قارب للصيد بالقرب من المرافئ النفطية الواقعة في المياه القطرية، مبينا أنّ القارب لم يكن يحمل رخصة خاصة بالصيد، وأنّ اتصالات تجري لاطلاق الصيادين.



«ليس هناك دليل على تعامل القوات العمومية مع الاحتجاجات بمقاربة أمنية، وذلك في ظل وجود 50 احتجاجا يوميا».

عبدالوافي لفيتيت
وزير الداخلية المغربي

«الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يضع الأزمة الليبية في مقدمة أولوياته، كافة الجهود الفرنسية لدفع مسار التسوية ستكون في إطار الاتفاق السياسي».

بريحييت كورمي
سفيرة فرنسا لدى ليبيا



مواجهة مفتوحة بين الحكومة الجزائرية ولوبيات المال باسم بوتفليقة

● سيدي سعيد يخرق التقاليد النقابية بالتحالف مع رموز أرباب العمل ● ضرورات تغيير الواجهة تحتم على النظام التضحية بموالين



تبون يعلن الحرب

في توجيه سياسة الحكومة وتسمية الوزراء والمسؤولين الكبار في المؤسسات الرسمية. وساهمت سلسلة الفضائح التي كشف عنها من أحد المواقع الإلكترونية، المتعلقة بممارسات فساد نسبتها لشخصيات ورجال أعمال، في تعزيز موقف تبون وتوسيع شعبيته لدى الجزائريين. ومازال الغموض يكتنف توجهه المناهض للوبيات المال السياسي، ومدى قدرته على الصمود أمام ما صار يعرف بـ"الدولة العميقة" المُشكَّلة في ظرف قياسي، بعد نهاية نفوذ جهاز الاستخبارات. وقال وزير الخزانة السابق ورئيس حزب نداء الوطن علي بن واري، إن التحول الأخير، يعكس رغبة النظام في تغيير وجهته بالتضحية ببعض الأذرع التي ساهمت في تشويه صورته، من أجل استعادة شعبيته.

بسحبها منه، القتل الذي أشعل المواجهة بين لوبي المال والسياسة مع الحكومة. ويرشح المشهد الداخلي لجولات صراع حادة للضغط على توجهات رئيس الوزراء. وكان الصعود اللافت لحداد في محيط السلطة، أثار تساؤلات كثيرة لدى المتابعين للشأن الجزائري، خاصة بعد توسّع نفوذه في مفاصل ومؤسسات الدولة منذ العام 2014. وأصبح له نشاط سياسي ودبلوماسي من اختصاص الحكومة والمؤسسات، وتحول مكتبه إلى وجهة شبه رسمية، يستقبل فيها السفراء والوزراء والفاعلين في مختلف القطاعات الرسمية وغير الرسمية. وظل حداد إلى غاية الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو الماضي، يمثل الذراع المالية للسلطة وأحد الحلقات المهمة الدائرة بقصر المرادية، وصاحب نفوذ كبير

عبدالمالك سلال، أبواب الاقتصاد المحلي أمامهم باسم بوتفليقة كذلك، وباسم بوتفليقة أيضا يخوض رئيس الحكومة الجديد حربا على المال السياسي. وكان تبون، أعلن عن مراجعة العديد من الملفات التي ظلت طيلة السنوات الماضية تحت قبضة لوبي رجال الأعمال بقيادة علي حداد. وألغى قرارا وقَّعه سلال حول توزيع العقار الزراعي والمزارع النموذجية، وأمر بإعادة النظر في مشروع تركيب السيارات الذي هيمن عليه منتسبو منتدى رؤساء المؤسسات. ويرجح مراقبون أن تكون الإنذارات التي وجهتها مختلف الدوائر الحكومية لمجمع رجل الأعمال علي حداد، بسبب تأخر ورشاته في إنجاز العديد من المشروعات، والتهديد

تسير حالة الاستقطاب بين لوبيات المال والسياسة من جهة، وحكومة عبدالمجيد تبون، نحو مواجهة مفتوحة، يرشح لأن تشهد خلال الأسابيع المقبلة المزيد من الجولات الحادة، في حين يبقى الرأي العام الداخلي يتطلع إلى موقف من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، باعتبار أن كل طرف يدير حربه باسم برنامج رئيس الجمهورية.

صابر بليدي

□ الجزائر - دخل الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبدالمجيد سيدي سعيد، على خط الأزمة المشتعلة بين تنظيم منتدى رؤساء المؤسسات الذي يرأسه رجل الأعمال علي حداد، وبين حكومة عبدالمجيد تبون. وأبدى سيدي سعيد التضامن والدعم من لحداد من خلال جر البعض من الشركاء الاجتماعيين لمساندة تنظيم رجال الأعمال. وتفاعبا مراقبون في الجزائر، لموقف سيدي سعيد، كونه الأمين العام الذي قضى ما يقارب العقدين، على رأس أكبر تنظيم نقابي تاريخي. واعتبروه خرقا للتقاليد النقابية والعمالية، كونه لأول مرة في تاريخ النقابة المالية للسلطة، يتحالف شركاء اجتماعيون مع منظمات أرباب العمل، في صراعها المصلحي مع الحكومة. وتصبّ ولو شكليا في صالح المكتسبات الاجتماعية والعمومية.

◀ مراقبون يرجحون لجوء قيادة المركزية النقابية لتوظيف الأزمة الاقتصادية، لتأليب قواعدها العمالية على حكومة تبون

وفي وثيقة اطلعت عليها "العرب"، ندد ما يعرف بـ"أعضاء العقد الوطني الاقتصادي والاجتماعي للنمو" بما أسموه "المعاملة غير اللائقة" التي تعرض لها حداد، من طرف تبون، حيث أمر عناصر التشريفات بإخراج الرجل من لقاء احتضنته المدرسة العليا للضمان الاجتماعي السبت الماضي. وكانت رئيس الفدرالية الوطنية للمؤسسات سعيدة نفزة، قد أكدت لـ"العرب"، خبر إخراج حداد من اجتماع المدرسة العليا للضمان الاجتماعي، بإيعاز من تبون. وقالت "صحيح كنت حاضرة إلى جانب العديد من

باختصار

◀ بحث وزير الدفاع الموريتاني جالو مبادو باتيا، الثلاثاء، مع قائد أركان الجيش السنغالي الفريق الشيخ كي، سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال الدفاع.

◀ اتهمت لجنة بالبرلمان الموريتاني، الثلاثاء، حكومة البلاد بتعطيل عمل المؤسسات التشريعية، ومضايقة البرلمانيين، ورفض التجاوب معهم في المساءلات والإجراءات الرقابية.

◀ قال رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، إن حكومته تعمل بكل جد للحفاظ على وحدة ليبيا وسيادتها، وتحرص كل الحرص على مشاركة كل الاطراف وعلى تحقيق السلم والمصالحة بين الليبيين.

◀ قضت محكمة استئناف مغربية، الأربعاء، بأحكام سجن متفاوتة، بينها المؤبد، بحق 23 شخصا، أدبنوا بقتل 11 رجل أمن، أثناء تفكيك مخيم "أكديم إيزيك" الاحتجاجي، في ضواحي العيون، كبرى مدن إقليم الصحراء.

◀ بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج مستجدات الشأن الليبي على الصعيدين السياسي والأمني.

◀ ذكرت صحيفة "الخبر" الجزائرية في عددها الصادر الأربعاء، أن قيادة جهاز الدرك الوطني الذي يتبع وزارة الدفاع، قررت نشر عناصر إضافية من قوات حرس الحدود على الشريط الحدودي لمدينتي تمراست وادار أقصى جنوبي البلاد، بهدف الحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين القادمين من الدول الأفريقية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

سباق بين الحكومتين الليبيتين على تدريب المقاتلين

في طرد الميليشيات الإسلامية من العاصمة طرابلس، التي كانت تنشئ بين الحين والآخر هجمات تستهدف ميليشيات تابعة لحكومة الوفاق.

ورغم العداء الذي برز بين حكومة الوفاق والإسلاميين أكبر خصوم القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، إلا أن التقارب بين سلطات الشرق والغرب يبدو مازال بعيدا.

ولم ينجح اللقاء الذي عقده حفتر ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج في العاصمة الإماراتية أبوظبي مايو الماضي، في إنهاء حالة الجمود السياسي.

قانون المصالحة أمام البرلمان التونسي

□ تونس - أحوالت لجنة التشريع العام في البرلمان التونسي قانون المصالحة المثير للجدل إلى جلسة عامة للتصويت عليه الاثنين المقبل، في خطوة تعتبرها السلطة مهمة لدفع عجلة الاقتصاد المتعثّر.

وأنهت لجنة التشريع العام مناقشة فصول القانون السبعة للمصادقة عليه الأربعاء قبل عرضه في جلسة عامة.

وكان القانون الذي اقترحه الرئيس الباجي قايد السبسي وطرحه لأول مرة قبل عامين تحت اسم "المصالحة الاقتصادية" أثار نقاشا في البلاد ولقي اعتراضا من أحزاب محسوبة على المعارضة ومنظمات من المجتمع المدني. وسبب الاعتراض أنه قد يمهد لعقد صلح مع رجال أعمال ومسؤولين كبار وموظفين في الإدارة مرتبطين بقضايا فساد وإهدار للمال العام. وأدخلت تعديلات على القانون تم بموجبها إبعاد رجال الأعمال والمورطين في قضايا تهرب ضريبي من المصالحة ليبقى مشمولاً بنحو 1500 موظف في الإدارة منذ حقبة ما قبل الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي عام 2011.

وتقول الرئاسة إن المصالحة ستسمح بتعزيز مناخ الاستثمار وستساهم في الحد من البيروقراطية بينما تنظر إليه الأحزاب المعارضة إفلاتا من العقاب وتبويضاً للفساد.

أسامة الجويلي، الأسبوع الماضي خلال لقاء له مع المجالس العسكرية والتشكيلات المسلحة داخل حدود المنطقة بمدينة يفرن، على تشكيل لجنة من الضباط المختصين. ولبقى قرار تدريب القوات من كلا الحكومتين ترحيبا من قبل الليبيين الذين ضاقوا ذرعا من سطوة الميليشيات طيلة السنوات الماضية، لكن مراقبين لا يخفون مخاوفهم من إمكانية أن تعزز هذه الخطوة حالة الانقسام السياسي في البلاد في ظل تواصل الجمود.

وبدأ اهتمام المجلس الرئاسي بتنظيم الجيش وتشكيل قوات نظامية، منذ أن نجحت

وكانت القوة اشرفت على تخريج ثلاث دفعات جديدة إحداهما كانت مطلع السنة الجارية في حفل حضره عدد من القادة العسكريين من بينهم رئيس الأركان عبدالرازق الناظوري ودفعتين في نوفمبر وأكتوبر الماضيين.

وبدأ المجلس الرئاسي الليبي في تدريب قوات نظامية لبناء مؤسستي الجيش والشرطة لتكون بديلا للميليشيات التي سيطرت على العاصمة طرابلس منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

واتفق أمر المنطقة العسكرية الغربية المكلفة من قبل المجلس الرئاسي، اللواء

□ طرابلس - تتنافس الحكومة الليبية المؤقتة غير المعترف بها دوليا وحكومة الوفاق على تدريب أكبر عدد من العناصر النظامية في مؤسستي الجيش والشرطة. وتقوم كل حكومة على حدة بتدريب قوات ستكون موالية لها.

وتستعد قوة العمليات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة لتخريج الدفعة السادسة التي تعد الأكبر حتى الآن بين الدفعات التي قامت بتدريبها في معسكراتها جنوب طرابلس.

وينتمي منتسبو هذه الدفعة البالغ عددهم 900 جندي إلى مناطق الشرق والوسط والغرب والجنوب وتم تدريبهم طوال ستة أشهر.



وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي يلتقي الأربعاء نظيره الصيني وانغ يي في العاصمة الصينية بكين



«الرئيس الأميركي تنصل من عدة اتفاقات دولية وهو يدفع إيران نحو التخلي عن التزاماتها وواشنطن قلقة من تحسن العلاقات الاقتصادية بين إيران وآسيا وأوروبا».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني

«أردوغان يملأ السجون بمعارضيه ونقاديه، هذا لا يمت لدولة القانون بصلة.. يتعين أن يكون من الواضح لأردوغان أنه يعزل تركيا سياسيا ويضرها اقتصاديا».

هايكو ماس
وزير العدل الألماني



اختبار مبكر لقدرة الرئيس الفرنسي على تخطي الخلافات حول سياساته

● **التقشف يجبر رئيس الأركان على الاستقالة والبديل قائد سابق في مالي ● تعدد جبهات انتشار الجيش يتطلب موازنة ضخمة**



موازنة متواضعة لمهمات كبيرة

فرنسا تقر مشروع قانون الإرهاب

بالحياة الخاصة المهنية والعائلية للأشخاص الخاضعين لتدقيق ضمن هذه النقاطات. من جهة أخرى يثبت القانون نظام متابعة بيانات ملفات المسافرين جوا ويجيز فتح معالجة أوتوماتيكية جديدة شخصية الطابع للمسافرين بحرا. كما ينشئ إطارا قانونيا جديدا لمراقبة الاتصالات اللاسلكية ويوسع إمكانات الضبط في المناطق الحدودية. واقترح مجلس الشيوخ الليات لتقييم وتاطرير جمعيات مكافحة التشدد وتقاديه وأعطى صلاحيات جديدة لعناصر الأمن في شبكات النقل البري.

سابقتان في كتلة الخضر التي انحلت. وصادق المجلس على التعديلات التي أجرتها لجنة القوانين على النص بهدف تعزيز الدفاع عن الحريات العامة. كما عين الشيوخ يوم 31 ديسمبر 2021 حدا زمنيا أقصى لتطبيق الأحكام التي تجيز اتخاذ إجراءات فردية للضبط الإداري والمراقبة وتنفيذ زيارات تدقيق في المنازل ومصادرات، على ما اقترحت لجنتهم. ولم تكن مسودة القانون الأولى تحدد أجلا. كذلك نص القانون على تقييم سنوي لجدوى هذه الأحكام. كما حدد أطر استخدام النطاقتات الأمنية حول مواقع مهددة بهجمات إرهابية، وعزز الضمانات المتعلقة

□ **باريس** - أقر مجلس الشيوخ الفرنسي مشروع القانون الجديد لمكافحة الإرهاب الذي طرحته الحكومة كبديل لقانون الطوارئ اعتبارا من مطلع نوفمبر. وصوت مجمل شيوخ اليمين من حزب "الجمهوريون" والوسط الذين يشكلون أغلبية، إضافة إلى ممثلي الحزب الرئاسي "الجمهورية إلى الأمام" وكتلة "التجمع الديمقراطي والاجتماعي الأوروبي" ما يوازي 229 صوتا، في قراءة أولى لصالح هذا النص الذي ستناقشه الجمعية الوطنية (البرلمان) في أكتوبر. في المقابل صوت 106 بالرفض وهم الاشتراكيون والشيوعيون وعضوان امرأتان

دفعت خطوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في تخفيض الموزانة العسكرية رئيس الأركان إلى الإسراع بتقديم استقالته، فيما يمثل اختبارا جديا لقدرة الرئيس على تخطي الخلافات المتصاعدة بشأن سياساته.

خفض متوقع بـ4.5 مليار يورو من نفقات الدولة في 2017. وبعد أن وبخ ماكرون الجنرال أمام عسكريين عشية العيد الوطني في 14 يوليو بتأكيده "أنا رئيسك"، وانتقاده طرح النقاش حول الميزانية "بطريقة غير لائقة (... على الملاء" دون أن يسمى رئيس الأركان، وفي ضربة أخيرة، لم يستبعد ماكرون الأحد أن يسحب ثقته من فيليب. وقال ماكرون لصحيفة "جورنال دو ديمانش" إنه "إذا وقع خلاف بين رئيس أركان الجيوش وبين رئيس الجمهورية فـرئيس الأركان يتغير". وكان دو فيليب المعروف بنزاهته وشخصيته الصارمة والذي يحظى بتقدير العسكريين، انتقد في جلسة خاصة أمام لجنة الدفاع بمجلس النواب الإقتطاعات في ميزانية الدفاع، مضيفا أن وضع الجيش الفرنسي "لا يمكن أن يستمر بهذا الشكل". وغالبا ما يشكو رئيس الأركان الذي يتولى منصبه منذ 2014 من نقص الموارد المخصصة للعسكريين في الوقت الذي تشارك فيه فرنسا في عدة جبهات ضد الجهاديين والتهديد الإرهابي في الساحل (قوة برخان أربعة آلاف عنصر) وفي الشرق الأوسط (شمال 1200 مرورا بالأراضي الفرنسية.

وقال مصدر في الإليزيه تعليقا على خطوة ماكرون "لا يمكننا أن نتحمل وجود خلافات علنية. هكذا يجب أن تعمل مؤسساتنا". وأضاف "هذه السياسات الاقتصادية لن تعرض للخطر بأي شكل من الأشكال قدرة فرنسا على التحرك. أمن فرنسا مضمون". وما يثبت صعوبة تقبل الإقتطاعات التي أعلنت الأسبوع الماضي في ميزانية الجيش هو أن ماكرون الذي انتخب في السابع من مايو كان وجه عدة إشارات إيجابية إلى العسكريين منذ وصوله إلى السلطة. فقد قطع جادة الشاسانليزيه على عربية عسكريين وزار جرحى الحرب في يوم تنصيبه وزار القاعدة العسكرية الفرنسية في غاو بمالي وتقد غواصة نووية قاذفة. وبعزل عن المبادرات الرمزية، تعهد الرئيس بتخصيص 2 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي للدفاع بحلول 2025.

تعديل وزاري يعزز سلطة أردوغان

□ **أنقرة** - أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم الأربعاء عن تعديل حكومي لا يتضمن تغييرات كبيرة، مع الإبقاء على المسؤولين الرئيسيين عن الاقتصاد وتعيين مقربين من الرئيس رجب طيب أردوغان في مناصب نواب رئيس الوزراء.

وبقي 15 من أعضاء الحكومة الـ25 في مناصبهم، وبديل خمسة آخرون حقائبهم، بينما تم تغيير ستة وزراء، كما قال يلديريم في مؤتمر صحفي في أنقرة بعد لقاء لم يكن مقررا من قبل مع أردوغان.

وقال يلديريم بعد إعلانه التشكيلة الحكومية الجديدة إن هذا التعديل المحدود يهدف إلى "ضخ دماء جديدة". وأضاف أن "تعديلات تجري في بعض الأحيان عندما يكون التغيير ضروريا".

والتغيير الأساسي طال فريق نواب رئيس الحكومة حيث تم تغيير أربعة من هؤلاء الخمسة. ودخل إلى الحكومة بذلك وزير العدل السابق بكر بوزداغ ووزير الدفاع فكري إيشيك القريبان لأردوغان.

وتوليا حقيقتيهما على التوالي عبد الحميد غل الذي دخل الحكومة للمرة الأولى، ونور الدين جانكلي الذي شغل في الماضي منصب نائب الوزراء.

وبقي المسؤولون الرئيسيون عن الاقتصاد الذين يتابعهم المراقبون بدقة، في مناصبهم، مثل نائب رئيس الوزراء محمد شيمشيك الذي يلقي تقديرا من قبل أسواق المال، وكذلك وزيرى الاقتصاد والمال. ولم تطل التعديلات حقائب الخارجية والشؤون الأوروبية والداخلية. وبقي وزير الطاقة وصهر أردوغان براءات البيرق في منصبه على الرغم من توقعات المراقبين بتغييره.

ودخل ستة وزراء جدد إلى الحكومة بينهم جوليده صاري أوغلو ثاني امرأة تتولى حقيبة وزارية.

وعين الناطق السابق باسم الحكومة نعمان كورتولوش وزيرا للثقافة والسياحة. وكان رئيس الوزراء توجه صباحا إلى القصر الرئاسي للقاء أردوغان في اجتماع أعلن عنه في اللحظة الأخيرة.

وكان التعديل الحكومي متوقعا في تركيا بعد فوز أردوغان في الاستفتاء على تعديل دستوري يعزز صلاحياته بشكل كبير.

سفير أميركي جديد في موسكو وسط أزمة ثقة أميركية روسية

يطالب بانسحاب هذا الأخير بعد الكشف عن تسجيل فيديو يعود إلى 2005 لثري العقارات وهو يستخدم عبارات مسيئة للنساء. وكان هانتسمان وهو جمهوري معتدل شغل منصب سفير للولايات المتحدة في سنغافورة بين 1992 و1993 عندما كان أصغر سفير أميركي معين منذ مئة عام. وإبان إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، عمل ممثلا مساعدا في التجارة الخارجية (2003-2001) وشارك لمدة طويلة في المفاوضات مع الصين. ويشغل هانتسمان حاليا منصب رئيس مجموعة أبحاث متخصصة في الشؤون الخارجية

إلى ريكس تيلرسون، رئيس مجلس إدارة "ايسون موبيل" آنذاك.

وخدم هانتسمان، الحاكم الجمهوري السابق لولاية يوناه (غرب) والذي كان الرئيس أوباما عينه سفيرا في الصين بين العامين 2009 و2011، أيضا كسفير في سنغافورة.

واستقال هانتسمان من منصبه ليخوض السباق الرئاسي في 2012. لكنه عدل عن مسعاه بعد بضعة أشهر ليعلن تأييده للمرشح الذي فاز آنذاك بترشيح الحزب الجمهوري ميت رومني. وفي الحملة الانتخابية الأخيرة، أعلن هانتسمان في البدء تأييده لترامب قبل أن

في الانتخابات الرئاسية الأميركية لمساعدة ترامب على الفوز أمام منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، وفي إطار شبهاات بالتواطؤ بين فريق ترامب الانتخابي ومسؤولين روس. وهناك عدة تحقيقات جارية في الولايات المتحدة لا سيما من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي، "آف بي آي"، حول القضية الروسية التي تشهد تطورات باستمرار. وكانت إدارة باراك أوباما السابقة فرضت سلسلة عقوبات على روسيا حول ملفات عدة وتطالب موسكو برفعها. وكان أنسبر إلى هانتسمان عند اختيار وزير للخارجية، لكن المنصب عاد في النهاية

إندونيسيا تبدأ حملة القضاء على التطرف بحظر حزب التحرير

وقال محمد إسماعيل يوسانتو المتحدث باسم الحزب "لم يتم انتهاك أي قانون، لكن لماذا يتم حلنا؟". وأضاف "لا تلموا الشعب إذا وصف هذا النظام بأنه قمعي ومعاد للإسلام". ويأتي الإجراء وسط تفاقم التوتر الديني في البلاد في الأشهر الأخيرة. وأسهمت الجماعات الإسلامية بشكل حاسم في الهزيمة الانتخابية في وقت سابق هذا العام لحاكم جاكرتا السابق وهو مسيحي اتهم بإهانتته الإسلام وصدر لاحقا حكم بسجنه. وأثار ذلك، فضلا عن مسيرات حاشدة قادها متشددون وشابها العنف في بعض الأحيان، القلق من تراجع صورة إندونيسيا كبلد تعددي.

وشارك حزب التحرير في التظاهرات الضخمة في أواخر 2016 في جاكرتا ضد حاكم العاصمة باسوكي تجاهاجا بورناما المسيحي من أصل صيني مما يعني أنه يتحدر من أقليتين.

وكان بورناما المقرب من الرئيس جوكو ويدودو تعرض لمحاكمة مثيرة للجدل بتهمة التجديف ولم يعد إلى منصبه بعد فوز منافسه الإسلامي بالمنصب في الانتخابات الأخيرة في أبريل.

وأدين بعدها بتهمة الإساءة إلى الإسلام وحكم عليه بالسجن لعامين وأودع السجن.

ب"بانكاسيلا" وتعترف خصوصا بالمساواة بين الديانات الست المعترف بها في البلاد. ويشط حزب التحرير الذي يقول إنه يستخدم وسائل غير عنيفة لتحقيق هدفه من أجل إقامة الخلافة، في عدد من الدول، لكنه محظور في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. ووصف حزب التحرير المرسوم الرئاسي ب"الاستبدادي" الأسبوع الماضي.

وأضاف أن المرسوم نال تأييد أكبر الجماعات الإسلامية المعتدلة في إندونيسيا والتي لها الملايين من الأتباع. وكان الرئيس الإندونيسي قال في الأونة الأخيرة إن بلاده مازالت نموذجا للإسلام المعتدل وإن "التعددية كانت دائما جزءا من النسيج الإندونيسي". وتقوم أيديولوجية إندونيسيا على 5 مبادئ تأسيسية تعرف



خطوات استباقية لكبح التشدد

□ **واشنطن** - عيّن الرئيس الأميركي دونالد ترامب السياسي والدبلوماسي المخضرم جون هانتسمان سفيراً لدى موسكو وذلك على خلفية توتر شديد مع موسكو. وشهد البيت الأبيض في بيان على أن "مسيرة جون هانتسمان كانت متميزة كسياسي ودبلوماسي ورجل أعمال". ولا يزال التعيين بحاجة إلى مصادقة مجلس الشيوخ ليصبح ساريا. ويأتي تعيين هانتسمان بينما تشهد العلاقات بين واشنطن وموسكو توترا شديدا خصوصا حول الوضع في سوريا واوركنايا. كما يأتي في إطار الاتهامات بتدخل روسي

□ **جاكرتا** - أعلنت وزارة العدل الإندونيسية الأربعاء حظر حزب التحرير الإسلامي الذي يدعو إلى إقامة الخلافة بدافع أن نشاطاته تتعارض مع أيديولوجية الدولة. وتم سحب ترخيص حزب التحرير في إندونيسيا عملا بمرسوم رئاسي يعتقد على نطاق واسع أنه يهدف إلى احتواء صعود جماعات إسلامية متشددة تدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في أكبر بلد ذي أغلبية مسلمة في العالم.

وتم تبني المرسوم الأسبوع الماضي ويمكن السلطات من حظر أي تنظيم تتعارض نشاطاته مع أيديولوجية الدولة أو ينشر الحقد ضد الديانات أو الأعراق الأخرى. وتابعت الوزارة "بناء عليه فقد تم حل حزب التحرير"، دون أن تعطي تفاصيل. وأعلن الحزب على الفور أنه سيستأنف القرار. وتعرض المرسوم الرئاسي لانتقاد مدافعين عن حقوق الإنسان يخشون تجاوزات من قبل الحكومة بحق أحزاب متهمه بعدم احترام أيديولوجية الدولة أو حرية التجمع. ويسمح المرسوم الجديد للحكومة بحل المنظمات التي تراها معارضة لفكر (بانكاسيلا) دون المرور إلى القضاء.

وقال وزير الأمن ويرانتو "يجب إدراك أن هذا المرسوم لا يهدف إلى تشويه المنظمات الإسلامية أو الأغلبية المسلمة في إندونيسيا. لقد صدر من أجل المصلحة الوطنية".



«نحن كعرب لم نطلق بعضنا، لم نطلق اللاجئين الفلسطينيين، ولم نطق ولم نحترض اللاجئين السوريين وضفنا ذرعا بهم، فما بال الغرب المختلف ديناً وثقافة عنا».

رضوان السيد
باحث لبناني

«موضوع المسلمين في الغرب كبير وشاسع وإشكالي، ومختزل في كلمات تحيل على قضايا مهمة، تمتد على مساحات وجغرافيات وأمكنة متناهية يوجد فيها المسلمون».

محمد بن عيسى
أمين عام منتدى أصيلة



في الغمق

منتدى أصيلة: ما الذي يمنع المسلم في الغرب من الاندماج

● المهاجر يغادر حدود الجغرافيا لكنه يبقى مقيدا بحدوده الهوياتية ● تطبيع العلاقات في المجتمعات الغربية مسؤولية مشتركة



كيف يمكن الوقوف في الصف مع الحفاظ على الخصوصية

التحديات التي يواجهها المسلمون في الغرب اليوم تفرض الإحاطة الشاملة بواقعهم والنظر إلى المسألة من كل الزوايا

وأكد محمد بن صالح أن الكثير من الخلايا الإرهابية التي تعتقل بالعالم العربي يتم إنتاجها في الغرب. وأضاف متسائلاً "صحيح أن أعضاء هذه الخلايا يعتنقون الإسلام لكن لماذا يراد لنا أن نتحمل مسؤولية أشخاص ولدوا في الغرب وتربوا في مجتمعاته وكانوا ضحية التهميش".

الغرب هو الذي يجب تحمل تلك المسؤولية، كما يرى محمد بن صالح، بعدما فشل في الهندسة الاجتماعية التي تؤطر وتقوم وتضبط سلوكات مواطنيه من المهاجرين، أي أن المسألة اجتماعية بالدرجة الأولى وبالتالي لا ينبغي من الناحية المنهجية والعلمية أن نتحدث عن التطرف الإسلامي ولكن أن نتحدث عن أسلمة التطرف.

والذين يقومون برد فعل "مجنون" على تلك السياسات الاجتماعية الغربية ويلبسونها رداء الدين، تحركهم عدة عوامل اجتماعية وسيكولوجية واقتصادية، وفق بن صالح، الذي أضاف أنه في فرنسا مثلاً وحسب دراسات ميدانية أن بين ربع وثلاث الذين ينضمون إلى الجماعات المتطرفة كداعش هم من الطبقات المتوسطة والوسطى والعليا وأغلبهم من المعتنقين الجدد للإسلام.

العنصري وازدواجية المعايير أو أن يتم التعامل مع المسلمين كبقية المجتمع، وهناك منزلقات أيضاً حيث أنه توجد إمكانية أن يسقطوا في المس بالحريات والقوانين الأساسية، وبالتالي فالحضور الإسلامي يطرح مشكلة في أوروبا.

وقال خالد حجي "لسنا مسؤولين عن ظاهرة التطرف الديني بأوروبا لوحدها فهناك خطاب ديني لا يوائم مقتضيات العصر وروح، هذا شيء مفروغ منه لكن هناك أيضاً هؤلاء الشباب الذين لا يشعرون إطلاقاً بالانتماء والانتماء إلى أوروبا ولا أحد يناقشهم كظواهر سيكولوجية ولا أحد يمدّم بالإحساس بأنهم مرحب بهم وأنهم ينتمون إلى السياق الأوروبي".

أسباب ومسؤوليات

تركزت تدخلات المساهمين في ندوة "المسلمون في الغرب" حول تفكيك خيوط جريمة الإرهاب والتطرف وعلى من تقع المسؤولية. وقال محمد بن صالح، مدير معهد غرناطة للبحوث والدراسات العليا بجامعة غرناطة، إنه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر قيل إن من الأسباب الرئيسية لما وقع الاستبداد في العالم العربي وغياب الديمقراطية.

وبالتالي تم تشكيل عقيدة تنبأها المحافظون الجدد محوراً لتصدير الديمقراطية إلى العالم العربي بل ذهب بعضهم إلى حد فرضها، وفي خضم الحرب على الإرهاب تراجع الغرب عن قرار تصدير الديمقراطية.

بسوق العمل وانعكاساته، وأيضاً أسباب ثقافية وهي عبارة عن نشوء رغبة متنامية لديهم بالتميز، وهوياتية حيث كانت العقيدة حاضرة فيها باستمرار فزادت تعمقاً ليصبح الدين عبارة عن طقوس هوية، وعنواناً أكثر منه بالضرورة قناعة.

الهجرة والتطرف

شكلت ثنائية الهجرة والتطرف خطاً ناظماً في العديد من الدراسات والأبحاث التي تؤصل لعلاقة المسلمين بالغرب قانونياً وسياسياً واجتماعياً، فالخلفية التي كانت تتحكم في المشرع الأوروبي لظاهرة الهجرة في البداية هي أن المهاجرين ماضون وليسوا بماكثنين، وحسب خالد حجي، الأمين العام للمجلس الأوروبي للعلماء المغاربة، ورئيس منتدى بروكسل للحكمة والسلم العالمي، فقد تعامل معهم المشرع على أساس أنهم سيذهبون ويعودون من حيث أتوا.

ويضيف خالد حجي أنه بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 تغيرت الفلسفة التشريعية في مجال الهجرة، من ذلك أنه في العام 2005 صدرت مجموعة من القوانين الجديدة بأوروبا التي تحاول أن تدمج المهاجرين المسلمين بسلطة القانون. وفي آخر لقاء بالاتحاد الأوروبي مع وزراء العدل طرح إشكال حول كيفية تطبيق ظاهرة التطرف الديني بالقوانين والذي يتم ربطه بالإسلام والمسلمين.

ويقول خالد حجي إن المشكلة التي واجهتهم هي إما أن تسن قوانين خاصة بالمسلمين وهنا سيدخلون في إطار الفصل

شكل موضوع اندماج المسلمين في الغرب والتحديات التي يواجهونها في ظل التغيرات الراهنة محور الندوة الثانية لمنتدى أصيلة، حيث طرحت خلالها المسألة بكل جوانبها ورصدت مكامن الفشل في الاندماج وواقع التحديات، ليصل المشاركون في النهاية إلى تحديد ملامح المأمول والمطلوب من أجل تجاوز العوائق والإشكالات والمصاعب التي تعترض المجتمعات المسلمة في الغرب، ووضع تصورات ومقاربات تساعد على تطبيع وضعية المسلمين في المجتمعات الغربية، مع ضمان حقوقهم الدينية والقانونية والثقافية.

محمد بن امحمد العلوي

□ أصيلة (المغرب) – يواصل منتدى أصيلة الثقافي في دورته التاسعة والثلاثين إدارة فعالياته المتنوعة والتي تجمع الثقافي بالسياسي وتلامس فنون الشارع وتثري سهراتها بأرقى الحفلات الموسيقية؛ وتستحضر ذكرى أسماء تركت بصماتها في المدونة الثقافية العربية وتفتح منابرها الحوارية لشخصيات جاءت من مختلف أنحاء العالم لتحل ضيفة على أصيلة، مدينة الفنون، لتقارب مواضيع تلامس الواقع المعيش وتطرح بوضوح رهاناته وتحدياته، ضمن إطار يجعل من اختلاف الآراء والمواقف ميزة رئيسية للخروج بأفكار ومقاربات وحلول تساعد على حل المعضلات واستيعابها.

وتأتي الندوة الثالثة للمنتدى، والتي انتظمت من 17 إلى 19 مايو 2017، تحت عنوان "المسلمون في الغرب: الواقع والمأمول"، كتمكّل للندوة التي سبقتها وحملت عنوان "الشعبوية والخطاب الغربي حول الحكامة والديمقراطية". فما يعيشه المسلمون اليوم في أوروبا وعموم العالم الغربي يأتي في صلب النزعة الشعبوية التي اجتاحت العالم.

المسلمون في الغرب

اتسم واقع المسلمين بالغرب في العقود الأخيرة بنوع من التوتر والتعقيد. وتركزت العلاقة على ثنائية الغرب المسيحي والمهاجرين المسلمين.

والتقى تصاعد الهجمات الإرهابية مع ما تعانيه بلدان العالم الغربي، وعلى رأسها البلدان الأوروبية، من بطالة وأزمات اقتصادية وقلق اجتماعي. وغذى كل ذلك نزعة الإسلاموفوبيا التي التفت بدورها مع تصاعد الشعبوية.

ويكشف هذا الواقع الجديد عن حالة عزلة يعاني منها المهاجرون، الذين ولئن نجح الكثير منهم في الاندماج داخل المجتمعات التي هاجروا إليها أو هاجرت إليها عائلاتهم، فإن القسم الأكبر ظل منقسماً بين هوية وطنه الأم وهوية البلد الذي يعيش فيه.

وتفرض التحديات التي يواجهها المسلمون في الغرب اليوم الإحاطة الشاملة بواقعهم والنظر إلى المسألة من كل الزوايا، لا فقط من باب الإسلاموفوبيا ورغبة المجتمعات

ثنائية الهجرة والتطرف تشكل خطاً ناظماً في العديد من الدراسات والأبحاث التي تؤصل لعلاقة المسلمين بالغرب



□ قل "الجيش اللبناني وبس" اهتف لقائد الجيش ورئيس الجمهورية، اشتم كل ما هو سوري. هذا ما تطلبه مجموعة من غلاة الوطنية اللبنانية خلال قيامهم بحفلة تنكيل بلاجئ سوري وفق ما يظهره فيديو انتشر بقوة في بلاد الأرز.

لعل الكامن وراء تصوير الفيديو وعرضه، هو ما يقدمه من اقتراح لإنشاء تعريف للسوري اللاجئ في لبنان بوصفه كائناً لن يحب الجيش، وقائده ورئيس الجمهورية إلا مرغماً، وبعد خضوعه للضرب والإهانة. هذه هي صفة السوري والتي لا تنازعها أي صفة أخرى في قدرتها على عرض حقيقة السوري بشكل دقيق وحاسم.

لم يخطر على بال صنّاع هذا التعريف أنهم يساهمون في توسيع دائرة المشترك بين جزء كبير من اللبنانيين وبين هذا التعريف للسوري، إذ أن مسار الحال اللبناني يكشف أن وضع اللبنانيين بات مطابقاً لحال السوريين المنكل بهم. اللبنانيون غير قادرين على حب الجيش وقائده ورئيس البلاد إلا بواسطة التنكيل والإهانة. هذا ما يقوله خطاب السلطات بجميع أنواعها وما تقوله الممارسات

حين يوحد التعذيب بين اللاجئ السوري واللبنانيين

به ومحفورة في جيناته بشكل قدري. هكذا تتم تبرئة الجميع من المسؤولية عن مأساة اللاجئ السوري فهي لم تحدث بفعل فاعل، ولكنها بعض ما يفيض من داخله من صفات لا تسمح له سوى أن يكون أيلاً للتعذيب من ناحية، وللشفقة التي تحول هذا التعذيب إلى مصير أبدي ونهائي من ناحية أخرى. نقع نحن اللبنانيين في دائرة التطابق مع حال اللاجئ السوري لناحية الجهود الحثيثة التي تبذل لتحويلنا إلى كائنات بيولوجية محضة عاجزة عن إنتاج السياسة والتفكير تحت نير التجويع والضرائب والعسكرة العامة التي تلف ظلالتها السوداء البلد مغرقة كل ما فيه من سياسة، وفن، وثقافة، واقتصاد في دوامة حداد مفتوح غير قابل للإنجاز. نغذب فئب الجيش والوطن والرئيس أو الجيش والشعب والمقاومة إذا شئنا توخي الدقة وهذا الحب مشروط بالتعذيب ولا يكون إلا به. ولعل الخطاب الاحتفالي الذي صممه أحد معذبي اللاجئ في الفيديو خلال استعدهم للاعتداء، والذي حاول منحه بنية التمهيد الساخر لانتفاضاض عليه يلخص الأحوال بشكل مكثف وموجز.

قال "كلنا ضد الجيش، وأنا مع داعش وهو مع النظام". كلمة الحق سبقت كما يقول المثل، وهذه هي الحقيقة الأكثر خيالاً من الخيال.

ومنتشرة في الفضاء العام، وفي قلب السيكلوجيا النازمة للسلوك اللبناني. تتدفق هذه الخبرة اللبنانية بمطوابع على جسد اللاجئ السوري مقرونة بإجباره على شتم وتحقير كل ما هو سوري، وحين يفعل يتبع ذلك بقوله "شو دخلني بسوريا". يعتبر المنكلون أنهم انتصروا، وأن أية انتصارهم التي شاهدها الجميع تتمثل في نجاحهم في انتزاع سورية هذا اللاجئ السوري.

يمثل هذا البعد تحديداً روح الانتصار اللبناني الوهمي على السوريين والذي يشكل القاسم المشترك بين هؤلاء المنكلين باللاجئ السوري وبين التنكيل الرسمي والحكومي والدولي، وذلك التنكيل الخاص الذي تمارسه الجمعيات الإنسانية والحقوقية.

حين انتزع التنكيل سورية اللاجئ تحول إلى كائن بيولوجي بمعنى أنه لم يعد ممثلاً لشيء يقع خارج حاجاته البيولوجية المباشرة، وبذلك صار أيلاً لرحمة ليست سوى ذروة الأزدراء، لأنها تهدف إلى إدامة مكوثه في ما هو عليه من احتضار طويل. ينزع هذا التعامل عن الخاضع لنيره الأشد قسوة من التعذيب والبراميل المتفجرة أي علاقة بالزمن ويفصله عن تاريخه، بمعنى أنه يفترض أن هذا الكائن لم يكن يوماً خارج هذا الوضع، ما يؤسس لتصوير يريد أن يقول إن معاناته ليست سوى صفة لصيقة

الاعتداء وتكرارها بوتيرة عالية فإن ذلك لم ينجح في بلورة تعامل خاص مع القمع اللبناني، أو منحه أي خصوصية تفصله عن شكل القمع.

كان اللاجئ يئن صارخاً "حاضر سيدي" مكرراً آثات المعذبين في سوريا الأسد بشكل حرفي، يؤكد أنه لا يستطيع أن يتمثل التعذيب اللبناني إلا بوصفه استنساخاً للتعذيب.

هكذا تضاف إلى مرارة التعذيب مرارة ذات طبيعة ساخرة تقول إن اللبنانيين لم ينجحوا حتى في إنتاج حالة لبنانية أصيلة من التنكيل، بل عمدوا إلى استعادة ملامح التنكيل الأسدي وتكراره كوصفة جاهزة يتوفر بين أيديهم دليل استعمالها، بل نعلم أن الخبرة بهذا التنكيل محفورة في ذاكرة الكثير من اللبنانيين وعلى أجسادهم،

العلاقة مع الجيش إن لم يست علاقة مواطنة بل علاقة إيمانية يحكمها المقدس نازعا منها البنية الحقوقية والقانونية والمؤسسية

المتغطية بحب الجيش تجاه اللبنانيين والتي باتت سمة المشهد اللبناني. يجول جنديان بتياب مدينة بسيارة في ساحة قرية الفاكية في حالة سكر شديد كما يؤكد بيان البلدية متعرضين لأهل القرية بالإهانات. ينشب خلاف بينهم وبين شباب القرية، تدخل إفره قوة عسكرية مع مجموعة من الآليات يرافقها مسببا المشكلة بتيابهما العسكرية إلى القرية وتنكل باهلها، وبكل من صادف وجوده في المكان، وتعتقل أكثر من عشرين شابا بعد إشباعهم ضربا وتعذيبا تسبب للبعض بإصابات خطيرة.

هكذا تحول شباب قرية الفاكية إلى لاجئين سوريين لا يجدون الجيش إلا تحت التعذيب. إذا كان حب الجيش متصلا في نفوس اللبنانيين ومزروعا في قلوبهم من أيد الأبدن، فلماذا لا يتجلى هذا الغرام إلا مقرونا وملتصقا بحملات تنكيل صارت توحّد بين السوريين وبين اللبنانيين من غير المتمتعين بأوصاف المقاومة والممانعة. العلاقة مع الجيش إن لم ليست علاقة مواطنة بل علاقة إيمانية يحكمها المقدس نازعا منها البنية الحقوقية والقانونية والمؤسسية، ما يحولها إلى حالة طقوسية شعائرية تحل فيها الخرافات محل السياسة. كذلك قد يكون من الضروري الانتباه إلى خطاب اللاجئ الواقع تحت نير التنكيل وكيف أنه وعلى الرغم من شيوع ظواهر



«إيران وحلفاؤها يمثلون قوة أساسية على المستوى البري في تحقيق الانجازات من قبل القوات السورية والدور الروسي الجوي يأتي بالدرجة الثانية».

روبرت فورّد
السفير الأميركي السابق في دمشق

«تحرير الموصل ليس انتهاء كل شيء بل نحتاج إلى الاستمرار. إننا نحتاج اليوم إلى استمرار الجهوزية العسكرية وترسيخ الحشد الشعبي كقوة رديفة للقوات المسلحة».

أبومهدي المهندس
نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق



في الخندق

جيوش عقائدية عربية.. من التأثيرات الحزبية إلى التشكيلات الطائفية

● قوى إقليمية تدفع نحو تأسيس كيانات مسلحة موازية ● جماعات مسلحة تستغل تصدع مؤسسات الدولة لتقاسم السلطة



تنشئة عسكرية دينية

قاسم سليمانّي:

الجيش العراقي في طوره
الأول ليصبح جيشاً عقائدياً
بعد معركة الموصل



المليشيات العقائدية الشيعية داخل بنية الجيش السوري ليمتد إحلال عناصرها مع أسرهم محل العائلات السننية التي نزحت خارج موطنها الأصلي، وهو جزء من تغيير ديموغرافي تسعى من خلاله إيران إلى تكريس نفوذها في سوريا أو التمدد في أرض عربية أخرى بهدف توظيف تلك المليشيات في حروب أخرى في المنطقة أو التوجه نحو محاولة تشجيع جماعات محلية داخل بعض دولها.

وما يدعم الهدف الإيراني في سوريا لإنشاء الجيش العقائدي الجديد هو إصدار النظام السوري مرسوماً بتجنيد الشباب السوري للخدمة العسكرية، مما أدى إلى هجرة مئات الألوف منهم خلال السنوات الماضية، وهو ما يساعد إيران في ملء فراغ هجرة الشباب السننة وإخلاء الأراضي السورية لتأتي العناصر الأفغانية والباكستانية والإيرانية والعراقية المرتقة لتشكل نواة ذلك الجيش العقائدي.

إشكاليات العودة

ثمة تحديات تواجه عودة ظهور الجيوش العقائدية المبنية على قواعد حزبية في دول المنطقة منها تراجع تأثير أدوار النخب العسكرية العقائدية، التي برزت في إطار مرحلة التحرر الوطني في عدة دول عربية، والتي سبق أن تحالفت مع طبقات العمال والفلاحين عبر دعم مبدأ العدالة الاجتماعية، ووظفت تفاعلات الصراع العربي-الإسرائيلي كمبرر لبقائها في السلطة، وهي تفسيرات لم يعد لها وجود في تلك المرحلة.

كما أن بناء وتغذية الفكر العقائدي داخل القوات المسلحة في بعض دول المنطقة يمثل تجاوزاً لحقوق جزء من مكونات البناء الوطني، بما يقود إلى تجاوز الوطن فالوحدة الوطنية لا تتجزأ والقوات المسلحة هي قوات لكل الوطن، بغض النظر عن التصنيفات والتقسيمات المختلفة، مع الاعتراف في الوقت ذاته بتصاعد ظهور الجيوش العشائرية أو القبلية أو الجهوية أو الكتائب المناطقية التي صارت أقرب إلى الجيوش الموازية في عدة دول عربية.

فضلاً عن أن عودة الجيوش العقائدية سوف تسهم في انتعاش الصراع الفئوية في صفوف المؤسسات العسكرية المتهاكلة من جراء مواجهة تبعات ثورات شعبية أو محاربة تنظيمات إرهابية تمتلك مقومات "أنشأه الدول".

ومن ثم، من المحتمل أن يعود نمط "اقتتال الأخوة" حيث ساد داخل العديد من الجيوش العربية في خمسينات القرن الماضي وحتى أواخر سبعيناته. كما أن ظاهرة الجيوش العقائدية تمثل محكاً فاصلاً في بقاء وتماسك الدولة الوطنية كفاعل إقليمي، لأنه لا يمكن للحزبية أن تتجاوز الوطنية إلا في حالات استثنائية تجعل الاستقرار هشاً.

جيش عراقي عقائدي يكون قادراً على مواجهة تهديدات التنظيمات الإرهابية، وخاصة تنظيم داعش بعد سيطرته على محافظات ذات مساحة جغرافية واسعة وكثافة سكانية مرتفعة، فضلاً عن ثرواتها النفطية ومصادرهما المائية.

وهنا تصبح متطلبات وجود جيوش حتى لو جيش عقائدية، في رؤية الاتجاه الذي تبنى هذه الدعوات، ضرورة لمواجهة أدوار التنظيمات الإرهابية في إحداث توترات مجتمعية وفوضى أمنية. وتكمن أهمية هذا النمط من الجيوش العقائدية، وفقاً لثقل الرؤية، في تصفية جيوب التنظيمات الإرهابية في بؤر الصراعات المسلحة العربية، وخاصة في سوريا والعراق.

وعلى الرغم من أن الفترة الماضية شهدت تراجعاً في المساحات الجغرافية التي تتواجد فيها تلك التنظيمات وخاصة داعش، إلا أن هناك تقديرات استراتيجية صادرة عن بعض مراكز البحث والتفكير الغربية تشير إلى أن ثمة أهدافاً محتملة لتلك التنظيمات خلال الفترة القادمة قد تشمل القوات الشرطة والعسكرية والمؤسسات العامة والمرافق الاقتصادية والخدمية، لا سيما بعد تعثر هدفها في استمرار تفكيك بنية الدولة الوطنية وتحويلها إلى دولة فاشلة مزمنة.

● جيوش هجينة: صراعات الميليشيات العسكرية: سواء القائمة على اعتبارات الطائفة أو القبيلة أو المنطقة، إذ أن الأخيرة تستغل تصدع مؤسسات الدولة لتقاسم السلطة السياسية في ما بينها أو المشاركة في غنائم الموارد الاقتصادية، وبرزت أشكال هجينة من القوات المسلحة المعنية بالأمن المحلي لدرجة أن بعض الكتائب رصدت ظاهرة "قوات مسلحة هجينة داخل دولة هجينة".

وربما يعود تفاقم منشوب تلك الصراعات إلى تزايد التناقضات العقائدية في ما بينها، الأمر الذي يفرض على هذا الطرف الميليشياوي أو ذاك اتباع تكتيكات واستراتيجيات مغايرة في مواجهة الآخر، وهو السلوك المتوقع حدوثه خلال المرحلة المقبلة من تطور الصراع السوري.

● استقطاب طائفي: تفاقم الاستقطابات الطائفية في التفاعلات الإقليمية: وخاصة التي تشعل فتيلها السياسة التي تتبناها إيران في مواجهة البعض من القوى الإقليمية الداعمة للاستقرار، في سياق الحرب الباردة القديمة الجديدة بينها، واتساع نطاق التنافس على تقوية النفوذ الإقليمي ومواجهة التهديدات الأمنية القادمة من بؤر الصراعات العربية في سوريا والعراق واليمن، بل إن إيران تستغل الأزمة القطرية، حسب اتجاهات عديدة، لتفكيك تماسك الكتلة السننية في مواجهتها، لا سيما أن تركيا تتخذ موقفاً منحازاً للدوحة، في ظل التوافق بين نخبة الحكم في الدولتين بشأن دعم جماعة الإخوان المسلمين.

كما أن تركيا، وفقاً لتلك الاتجاهات، تخشى من أن تكون الهدف الثاني للقوى الغربية بشأن محاربة تمويل الإرهاب.

● تحول ديموغرافي: إحداث تحولات في البنية الديموغرافية للدول العربية، حيث تشير تقارير إلى أن هناك مخططاً إيرانياً في سوريا يقوم على أساس دمج

من الوقت لتعقب عناصر تنظيم الدولة الإسلامية التي ربما تكون قد هربت إلى البعض من المحافظات العراقية.

● تحالف شبكي: تعزيز بقاء النظم السياسية السلطوية: وهو ما تعبر عنه حالة النظام السوري خاصة بعد تحول الثورة في مواجهة نظام بشار الأسد إلى صراع داخلي مسلح ممتد على مدى يتجاوز ستة أعوام. ويمكن القول إن أحد عوامل بقاء نظام الأسد، خلال تلك الفترة، يتعلق بمثانة المصالح الشبكية له. فقد نجح نظام حافظ الأسد منذ عام 1970 في دمج الجيش والنظام الحاكم والطائفة العلوية وحزب البعث بحيث أضحت هذا التحالف الرباعي بمثابة الدعامة الرئيسية لبقاء النظام وأصبح الترقى في المؤسسة العسكرية مرهوناً بالانتماء للطائفة العلوية أو حزب البعث.

لذلك لم تحدث انشقاقات استراتيجية في الوحدات الرئيسية للجيش السوري النظامي وصار قادراً على البقاء مقارنة بغيره من الجيوش العربية الأخرى التي تفككت وانقسمت على ذاتها ما بين داعم للنظام من جهة ومعارض لاستمراره من جهة أخرى. في حين اتسم أداء الجيش السوري بتأميمه للشريعة السياسية لنظام الأسد، على الرغم من التآكل الحادث لها، لا سيما مع زيادة الخسائر البشرية والمادية للصراع السوري.

● دحر الإرهاب: مواجهة التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية: تصاعدت دعوات خطباء ورجال الدين في صلاة الجمعة في المساجد بعدة مدن عراقية، على مدى السنوات الثلاث الماضية، لتكوين

تدخل منطقة الشرق الأوسط مرحلة جديدة مع بداية كتابة الصفحات الأخيرة من أسطورة "دولة الخلافة" وتنظيم الدولة الإسلامية، الذي يشهد أفول نجمه بعد معركة استعادة مدينة الموصل مؤخراً واقتراب السيطرة على مدينة الرقة السورية. ويشير الخبراء إلى أن المرحلة المقبلة ستسطر أبرز ملامحها الميليشيات والجماعات المسلحة التي تكونت لتكون رديفاً للجيش في بلدان المنطقة التي تشهد صراعات والتي تحمل أبعاداً عقائدية تحكم سيرها وتحدد ملامحها.

وكذلك الحال بالنسبة للجيش السوري الذي صار عقائدياً منذ هيمنة حزب البعث العربي الاشتراكي على هرم السلطة في سوريا في منتصف القرن الماضي، إذ لم يسلم الجيش من صبغة اشتراكية عقائدية محددة سعى الحزب إلى ترسيخها في البلاد ككل. غير أن النمط الأكثر ملاءمة للقوات المسلحة في دول المنطقة أن تكون وطنية، بعيدة عن التصنيفات الحزبية والانتماءات الطائفية والارتباطات القبلية، بما يجنبها الانزلاق إلى الصراعات السياسية ويحصر هدفها في حماية شرعية النظام الذي يحظى بتوافق مجتمعي عام وفق دستور واضح وكذلك الحفاظ على هياكل الدولة من أي أخطار داخلية وتأمين حدودها الجغرافية (من أرض وسماء ومياه) من مهددات خارجية، وهو ما يفسر التباينات في أداء الجيوش النظامية في التعامل مع تداعيات الحراك الثوري العربي أو الصراع الداخلي المسلح، إذ برزت الجيوش الوطنية في حالتي مصر وتونس في حين غلبت الطبيعة القبلية والحزبية على أداء الجيوش في حالتي اليمن وسوريا.

أسباب التحول

هناك دوافع محددة من دعوات التحول إلى الجيوش العقائدية في بؤر الصراعات المسلحة العربية، تتناولها الدراسة على النحو التالي:

● إزالة عسية: تأسيس كيانات موازية مسلحة: بهدف إزالة هياكل الجيوش النظامية العربية، وهو ما تحاول إيران القيام به في العراق، لا سيما في مرحلة ما بعد تحرير الموصل من تنظيم داعش عبر

تقوية الميليشيات الشيعية التابعة لها. وسعت السياسة الإيرانية خلال مراحل ضعف الدول الوطنية في عدد من الدول العربية إلى تأطير علاقتها بالفواعل المسلحة العنيفة مثل حزب الله في لبنان وجماعة الحوثيين في اليمن والمليشيات الشيعية الأفغانية والباكستانية في سوريا والحشد الشعبي في العراق، بما يؤدي تدريباً إلى إضعاف الجيوش النظامية في المنطقة العربية.

وقال قائد فيلق القدس قاسم سليمانّي خلال مشاركته في تأيين أحد قتلى الحرس الثوري في سوريا في 10 يوليو الجاري "إن الجيش العراقي في طوره الأول ليصبح جيشاً عقائدياً بعد معركة الموصل".

وأضاف أن "الجيش العراقي يمكن الوثوق به مقابل أي اعتداء أجنبي وليس بحاجة إلى قوات خارجية تفرض نفسها على العراقيين بحجة دعم الجيش العراقي"، في إشارة إلى الأصوات التي تدعو إلى بقاء القوات الأميركية العاملة ضمن قوات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب فترة

لندن - بعد أن هيمن الخوف من داعش على المنطقة على مدار السنوات الثلاث الماضية، تشهد اليوم بداية زوال هذا التنظيم المتشدد، ويجري الحديث حول ما سيبدو عليه الشرق الأوسط بعد داعش.

ويقول الخبراء إنه إلى جانب ضرورة متابعة خط سير ما تبقى من تنظيم الدولة الإسلامية، فإنه من الأهمية بمكان متابعة خط سير قوى أخرى دخلت المعركة في إطار مواجهة التنظيم، وهذه القوى هي الميليشيات التي تكونت ضمن المعركة، والتي أطلقت عليها دراسة صدرت عن معهد المستقبل للأبحاث، ومقره أبو ظبي، اسم الجيوش العقائدية.

بينما بدأت ورقة تنظيم الدولة الإسلامية تحترق، فإن أوراق هذه الجيوش هي التي ستشكل سير الأحداث في مرحلة ما بعد داعش في الشرق الأوسط. وتحذر دراسة مركز المستقبل من تزايد دعوات التحول إلى الجيوش العقائدية في بؤر الصراعات المسلحة العربية، وخاصة في سوريا والعراق.

وتدفع في اتجاه هذا التصعيد قوى إقليمية مثل إيران، مدعومة بتيارات داخلية، لعدد من الأسباب المتداخلة في ما بينها، منها تأسيس كيانات موازية مسلحة ما دون الهياكل النظامية الرسمية وتعزيز بقاء النظم السياسية السلطوية في الحكم ومواجهة التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية وتصاعد الاستقطاب الطائفي في التفاعلات الإقليمية وإحداث تحولات في البنية الديموغرافية للدول العربية.

جيوش مؤدلجة

شهدت عدة دول في المنطقة تدخلات للأحزاب السياسية الحاكمة أو الصاعدة إلى السلطة في بنية القوات المسلحة، لتصبح مؤسسة الجيش أداة في يد السلطة الحاكمة من خلال تسييسها وإلزامها بسياسات الحزب الحاكم والأيدولوجيا التي يؤمن بها، على نحو ما برز في حالات محددة وهي العراق وسوريا والسودان. وهذا الأمر ليس مستجداً، حيث وتذكر الدراسة كمثال أن الجيش العراقي، وخاصة خلال فترة حكم حزب البعث (1978 - 2003)، وُصف بالجيش العقائدي نظراً لمحورية تمثيل المنتظمين لحزب البعث داخله دون بقية القوى والأحزاب السياسية الأخرى.

◀ بناء وتغذية الفكر العقائدي داخل القوات المسلحة في البعض من دول المنطقة يمثل تجاوزاً لحقوق جزء من مكونات البناء الوطني



إيزيديات يتصدرن واجهة المعركة في الرقة انتقاماً من داعش



«نجاح تنظيم داعش في اجتياح ثلاث محافظات عراقية ذات غالبية سنية جاء عقب بناء دولة رخوة اعتمدت المحاصصة الطائفية كعنوان لها».

عمرو الشويكي
كاتب مصري



«كل ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة وفي المسجد الأقصى المبارك هي إجراءات احتلالية باطلّة وتعتبر مساساً بقدسية المسجد الأقصى».

يوسف محمود
الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية

مجاهد أم إرهابي؟



فاروق يوسف

كاتب عراقي

□ مجاهد أم إرهابي؟ ما الفرق إذا كان المدنيون هدفا للقتل الذي يمارسه. ولنا في أفغانستان درس عظيم. لقد خاض المجاهدون هناك حربا شرسة ضد الاحتلال السوفييتي أفضت إلى حروب عرقية وطائفية تحت ستار ديني، وهو ما سلم البلاد كلها إلى جماعة طالبان المتخلفة على شتّى الأصعدة.

انتقلت حركة طالبان من الجهاد إلى السلطة، ثم عادت ثانية إلى الجهاد. ثلاثون سنة من الجهاد كان الفناء نتيجتها.

كم كان مؤلما أن يتحول الجهاد، بحلته الدينية الغامضة، إلى ذريعة لتدمير مستقبل البشر وحرمانهم من أسباب العيش الكريم وتحويلهم إلى لاجئين تغص بهم بقاع الأرض.

لا يدرك مجاهدو طالبان ما الذي فعلوه ببلادهم. فهم أصلا لا يعرفون أين تقع بلادهم. شعارهم في ذلك مقولة الخميني «الإسلام هو وطننا».

غير أن اللافت أن طالبان وهي تحارب قد فقدت المعنى الذي ينطوي عليه مفهوم الجهاد. لقد ضاعت الأرض ومعها ضاعت فرصة السفر عبر الزمن. فليس هناك من ماضٍ أو حاضر أو مستقبل.

ما يعرفه المجاهدون من الحياة لا يتخطى مساحة البندقية وكل ما ومن يقع خارج محيط تلك المساحة هو عدو.

لا أحد في إمكانه أن يصدق أن كل هذا القتل وكل هذا الدمار إنما يقعان دفاعا عن عقيدة.

طالبان وإن ساهمت في تدمير بلد فإنها ليست سوى واحدة من جزر الإرهاب العائمة في بحر من الدم يستمد إلهامه من التعصب والعنمى الفكرى والانغلاق على الأوهام الرثة.

لذلك لم يعد ممكنا القبول اليوم بمحاولة استبعاد شبهة الإرهاب عن الجماعات المسلحة التي صنعت من المدنيين هدفا وحيدا لها.

لقد مضى ذلك الزمن الذي كان فيه تمويل جماعات بذريعة أنها تقاتل من أجل الحرية إلى غير رجعة. بعد أن افترض أمر علاقة تلك الجماعات بأجهزة مخابرات غربية، كانت قد أعدت خططها لشن حروب بديلة، ذهبت بلدان وشعوب ضحية لها.

ما جرى ويجري في سوريا كان مختبرا حقيقيا أعاد إلى الواجهة خطورة القيام بدعم وتمويل الجماعات المسلحة، بغض النظر عن ذرائع ذلك الدعم ومحفزات ذلك التمويل.

فبعد أن تراجعت مسألة إسقاط النظام واستبدال نظام بشار الأسد بنظام جديد يكون مواليا للغرب لم يعد هناك سوى الإرهاب عنوانا للحرب القائمة منذ أكثر من ست سنوات.

لقد قاتل السوريون بعضهم البعض الآخر في حرب شرسة شردت ملايين البشر بعد أن ألحقت بمدنهم الدمار من غير أن يلوح في الأفق شيء يكون في إمكانه أن يؤدي إلى نهاية محتملة لذلك الصراع الذي صار بمرور الوقت عبثيا بكل ما انطوي عليه من مجانبة.

كانت الحرب تتجدد عن طريق المناقصات، ولم يكن المقاتلون الذين قيل إنهم مجاهدون سوى مرتزقة وظّفوا في إطار تلك المناقصات.

أما حين تقاطعت مصالح الدول الراحية، وبدا واضحا أن تلك المصالح في طريقها إلى أن تتضرر، فقد رفع الغطاء عن الحقيقة وعادت الأمور إلى نصابها، وصار الإرهاب هو القاسم المشترك الذي تجتمع من حوله الجماعات المسلحة كلها، من غير استثناء جهادي.

وقد يكون نوعا من السخرية أن يحاول البعض ممن تورط في تمويل تلك الجماعات الدفاع عن استمراره في تورطه عن طريق الدعوة إلى إعادة تعريف الإرهاب.

وهو ما يستدعي العودة بالزمن أكثر من ثلاثين سنة، يوم كانت فكرة الجهاد ذريعة لحرب أميركية بديلة ضد الاتحاد السوفييتي.

فبعدها تم تصنيف الجهاد باعتباره إرهابا بسبب النتائج المأساوية التي أفضى إليها، صار من الصعب اليوم قلب المعادلة ليكون الإرهاب جهادا.

وهو ما يخدم رؤية البشرية لمستقبلها الحقيقي.

فمن غير المعقول أن تستمر دورة العنف في هذه المنطقة من العالم في ظل شعارات دينية أثبتت كل الوقائع أنها لم ترفع عدلا ولا دفاعا عن حق الإنسان في حياة حرة كريمة.

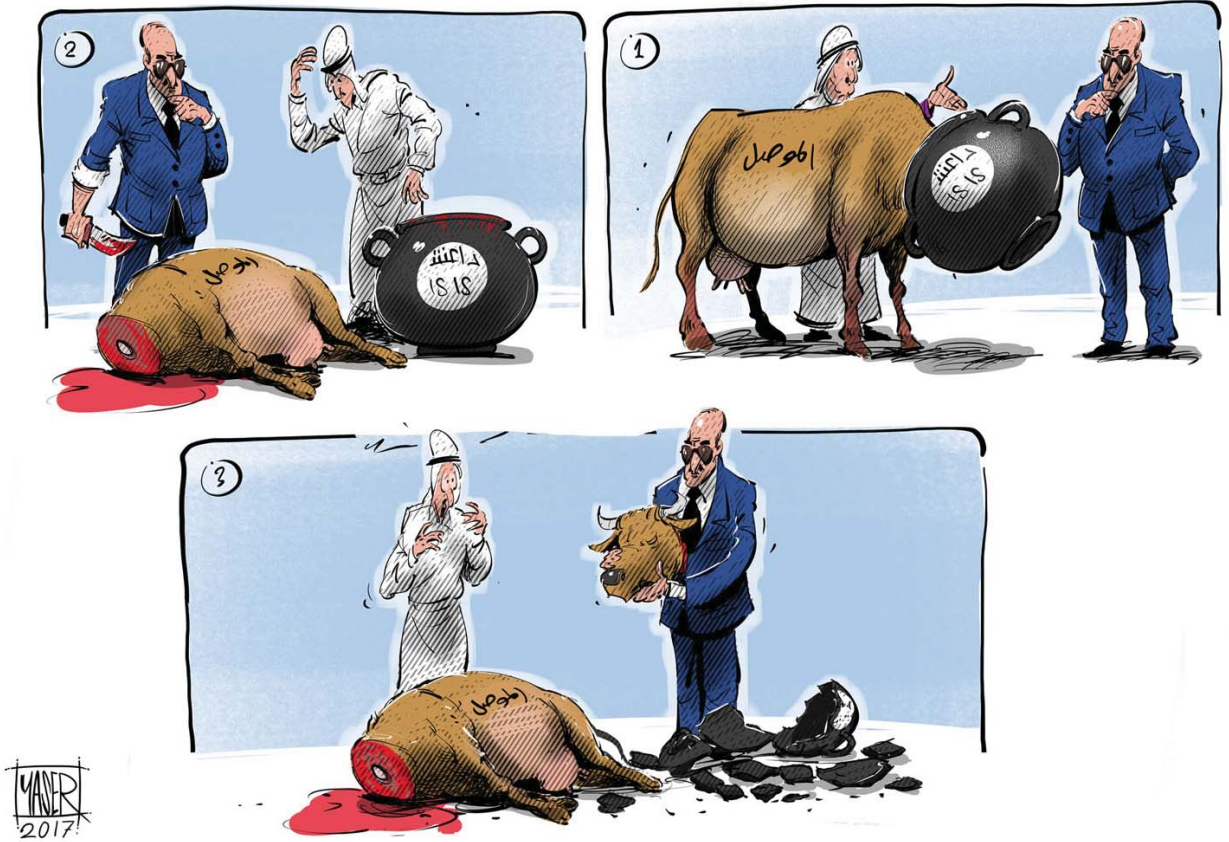
معركة الموصل لم تنته.. إنها تلد حروبا جديدة!

ويخطئ من يعتقد أن الموصل ستعود إلى سابق عهدها، حتى لو مالت الجيوش الجرارة والميليشيات الغدارة، شوارعها وطرقاتها وأحياءها، ويتوهم من يظن أن الموصليين سينسون أو يصفحون عن الذنب تسببوا في احتلالها وتدميرها، والسكون المخيم عليها الآن مؤقت، حيث النفوس ملتاعة والصدمة مروعة، والفجعية في كل بيت، وهذا يعني أن النار تحت الرماد، إذا لم يتخذ القادة العسكريون العاملون في ميدانها والسلطات الحكومية في بغداد المتفرجة عليها، إجراءات سريعة لوقف الانتهاكات فيها، وتوفير الحد الأدنى من الأمن في ربوعها، واحترام أهاليها، وتوعيتهم معنويا وماديا، وإنهاء النغمة التي بدأت تتصاعد مؤخرا "المصالوة دواعش.. وإن لم ينتموا" رغم طوفان الدم الذي بذلوه في مقاومة التنظيم الإرهابي الذي لم يدع وسيلة وضعية إلا واستخدمها لتركيعهم ولم ينجح كما أثبتت الأحداث.

المؤشرات واضحة والمعطيات ظاهرة، لمن يتمعن في مشهد الموصل اليوم، ويستقرأ مستقبلها غدا، فالمعركة على أرضها وفي محيطها، قد هدأت نسبيا، وسكنت المدافع وخذ الرصاص، ولكن المخاوف لم تخف، من الهدوء الذي يسبق العاصفة التي ربما تكون أقسى من سابقتها، ما دامت الأحزاب والميليشيات الشيعية تنظر إلى كل موصلي بأنه داعشي، حتى لو كان رجلا موعوا أو موظفا أو معلما لم تساعده ظروفه المالية على ترك وظيفته والنزوح، والكثير منهم صدّقوا المنشورات التي ألقتها طائرات الجيش بالبقاء في بيوتهم وانتظار فتح الممرات

□ مثل ما كانت عملية احتلال تنظيم داعش للموصل قبل ثلاث سنوات، مسرحية اشترك في تأليفها وإخراجها نوري المالكي وأبو بكر البغدادي بالتخادم والتواطؤ وتوزيع الأدوار، فإن تطهيرها من احتلال داعش، كان فصل ختام لتلك المسرحية المأساة، التي دمرت مدينة كانت تسمى ذات يوم بـ"أم الربيعين" لنضارتها وأناقتها وعمق حضارتها وجمال أهلها وكثرة خيرها، وأخطر ما في هذا الفصل الكارثي، تحويل المدينة إلى مقابر جماعية ومدافن عائلية وخرائب وأطلال، والتعرض بأبنائها والتهمك على مجتمعتها.

وصحيح أن الموصل خربت وتعرضت إلى دمار لم تشهده مدينة في المنطقة على الأقل في التاريخ المعاصر، ولكن الصحيح أيضا، أنها ستنهض من جديد، تداوي جراحها وتستعيد عافيتها. فالحواضر لا تموت ولا تفتنى ولا تزول من الخرائط والموصل حاضرة عربية وإسلامية عبر التاريخ، وبيئة حاضنة للتأخي الاجتماعي والثقافة والتجارة والإبداع، وتكاد تكون الشخصية الموصلية فريدة في التمسك بتراتها الوطنية، ومتميزة في التشبث بثوابتها القومية، غير أن الموصل المستقبل لن تكون الموصل أمس أو اليوم، هذه حقيقة ربما لم ينتبه إليها، أهل السلطة والحكم، الذين حولوا تحريرها، إلى مشاهد شماتة بأهلها والتكيل بشبابها وانتهاك أعراض نساءها، وما عرضته تقارير المنظمات الإنسانية والصحافة الغربية، هو جزء يسير مما حدث لمليون إنسان اضطر إلى البقاء فيها، ومليون آخر تمكن من النزوح عنها، وكلا المليونين عانوا وكابدوا وواجهوا الموت والعوز والتكيل.



إسرائيل.. تهويد الجولان ورعاية الجنوب السوري

بإعلان وزير الداخلية الإسرائيلي، أرييه درعي، عن تنظيم انتخابات للمجالس المحلية وفق القانون الإسرائيلي في بعض القرى الدرزية، مجدل شمس وبوقعانا ومسعدة وعين قنيا، في هضبة الجولان، وذلك في الدورة الانتخابية القادمة عام 2018، علما أن 1500 مواطن في تلك القرى حاصلين على الجنسية الإسرائيلية من أصل 21 ألف مواطن يرفضون الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان ويحملون بطاقة مقيم فقط، والذي تداركته وزارة الداخلية الإسرائيلية بأن أي مواطن حتى وإن كان لا يملك بطاقة هوية إسرائيلية يستطيع التصويت في الانتخابات، وبناء على هذا القرار لن يتمكن غالبية سكان الهضبة من المنافسة في الانتخابات، ما اعتبره عدد كبير من الطائفة الدرزية "انتخابات غير ديمقراطية لأنها تسلب حق الأغلبية من الترشح لرئاسة المجالس البلدية، ويقتصر دورهم على المشاركة بالانتخاب".

وفقا للقانون الإسرائيلي فإن شغل منصب أو عضوية المجلس المحلي يجبر المرشح على أن يكون مواطنا إسرائيليا، وأهالي الجولان الذين رفعوا في انتفاضة 1982 شعار "المنية ولا الهية"، باتوا يعيشون وقتا أكثر صعوبة نتيجة خوفهم على مصير أقربائهم على الطرف الآخر من الحدود ما حتم عليهم في الفترة السابفة مراجعة انتمائهم والطلب من السلطات الإسرائيلية أن تسمح لهم بإدخال لاجئين من سوريا، ومع الطرح الجديد للانتخابات والتجنيس قد يندفع البعض من الأفراد أو المجموعات لمشاركة المصير مع إسرائيل كما فعل أبناء عمومتهم من دروز إسرائيل

□ في إطار سياسة الأمر الواقع التي تعتمدها إسرائيل دوما، وبالترزامن مع إقامة منطقة عازلة في جنوب سوريا تمتد على بعد أكثر من 30 ميلا إلى الشرق من الجولان المحتل متجاوزة مدينة درعا، والتي تمنح إسرائيل الأمان على حدود الجولان، اتجهت الحكومة الإسرائيلية نحو إخضاع أهالي الجولان الراضين لمنح الشرعية للمجالس المحلية التي تم إنشاؤها في قرار "قانون الجولان" وتثبيت وجودها في الجولان السوري وحدوده.

منذ اشتعال الأحداث في سوريا حاولت إسرائيل مرارا إثبات أنها تقف على الحياد، لكنها لم تغب عن واقع الحدث السوري واستغلاله وركزت اهتمامها على مسألتين: الأولى استقطاب الأقليات في سوريا وكسب دعمهم كما فعلت مع الأقلية الكردية في الشمال والأقلية الدرزية في منطقة جبل العرب، والثانية تهويد الجولان السوري الذي أعلنت ضمه إلى أراضيها في إقرار الكنيست لـ"قانون الجولان" عام 1981، والاستفادة من أي ثغرات في الحرب لبسط سلطتها وفرض قوانينها عليه، وشرعة احتلاله دوليا.

وجاء اجتماع الحكومة الإسرائيلية لأول مرة في هضبة الجولان بتاريخ 17 أبريل 2016 كمحاولة أولى لنزع اعتراف بان الجولان أصبح أرضا إسرائيلية، وجرى التأكيد على ذلك في تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في احتفالية الذكرى الخمسين لحرب 1967، بأن يبقى الجولان السوري المحتل جزءا من إسرائيل "إلى الأبد"، والتي ألحقت في السابع من يوليو الجاري

هوازن خداج

كاتبة سورية



□

اكتمال عملية ضم الجولان السوري وجعله منطقة خاضعة للحكم المحلي للاحتلال ستجد سبيلها للتنفيذ، فالرفض السوري الرسمي لهذه الانتخابات المحلية لن يشكل رادعا لإسرائيل

□

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«يجب أن تلعب الأحزاب الحاكمة دورها في التعبير عن مشاغل المواطنين، وأن تكون أكثر التصاقاً بقضايا التنمية والتشغيل خاصة في الجهات الداخلية».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«فرنسا والجزائر تتعاونان في مكافحة الإرهاب في الساحل الأفريقي، والقيادة السياسية في فرنسا تدرك أن مفاتيح مكافحة الإرهاب في المنطقة موجودة في الجزائر».

محمد مرواني
أستاذ الإعلام في جامعة مستغانم في الجزائر

في معنى الحزب الوسطي الوطني الشعبي.. نداء تونس نموذجاً

كنت أقول دائماً، وسأستمر في القول إن الكثير من "اللانداثيين" كانوا داخل النداء بل في أعلى هرمه تحديداً، فيما كان الكثير من "الدائثيين" خارج النداء يعانون التجاهل والإقصاء، تماماً كما كنت أشعر بأن جسم النداء تحمل بمعجزة وجود رأس مزروع فيه لا يحمل ذات ملامحه ولا يعمل معه بالانسجام التام. التحق الكثير من قادة النداء السابقين بالحركة من باب مغالبة خصم أيديولوجي، معتقدين خطأ أو متجاهلين حقيقة النداء من أنه نسخة جديدة معاصرة من الحركة الوطنية الإصلاحية الدستورية، وليس "حزباً يسراوياً حداثوياً" كبيراً مثلما أراد البعض. أدرك العقل الجماعي الشعبي التونسي هذه الحقائق، بفطرتة وفطنته التي اكتسبها عبر تعاقب الثقافات والحضارات، ولم يساير رفاقنا وإخواننا السابقين في أخلاصهم وطموحاتهم المبالغ فيها، ورفض هذا العقل التجاوب مع الخطابات ("الشعبوية" مهما عرفت على آلام المواطنين بسبب الأزمة المعيشية والتنمية، وسيختار دائماً تجديد الثقة في النداء أولاً كمؤتمن على الحكم، ولأنه حزب وسطي معتدل يعالج قضايا البلاد في ارتباط بمصالح تونس العليا أولاً وضمن الإمكانيات التي توفرها شروط الواقع المعقد والصعب، وباعتباره حزب الرئيس الباجي قائد السبسي عنصر الاستقرار الأساسي في هذا البحر السياسي المتلاطم الأمواج.

الرمزية والتوجيهية لحركته وللبلاد، وأنهم اكتشفوا بعد الخروج من النداء أنهم صنيعه له وأن حجمهم الحقيقي الشخصي ضئيل في الواقع مخالف للانطباع الذي يحملونه عن أنفسهم، وقد كان للقواعد الدائثية دور في صناعة هذا الانطباع الخاطئ لدى هؤلاء. أعود فأقول إن الحسابات الخاطئة التي أجراها بعض رفاقنا وإخواننا في قيادة الحركة سابقاً، والأوهام التي ساهمت في تضيعهم البوصلة، هي التي وقفت وراء اعتقاد البعض منهم أن المركب سيفرق فقالوا دعونا نفر منه قبل الغرق، أو أن الحزب انتهى وانهار فدعونا نساهم في الإجهاد عليه وبناء بديل له، فيما راهن البعض على أن يسخرُوا وسائل الدولة لتجاوز الحركة والسعي إلى إقناع رئيس الحكومة بأن يكون ناظم مشروع سياسي جديد لو لم يفتن إلى حيلتهم ويستنكف من مسابرتهم في التامر. والخاصة أن كل هؤلاء سيصلدمون بالحقيقة المرة، مرة بعد مرة، وكلما نشر استطلاع رأي أو سير آراء من أن النداء صامد مازال يحظى بثقة الشعب على الرغم من كل ما يقال عنه ويكتب في شأنه، بل إنني أزعم أن العكس هو ما حصل، فكلمنا نهشت هذه النخبة في جسم الحركة التي جعلت منهم أسماء تذكر، كلما زاد تعاطف الشعب مع النداء وزاد احتقاره لهؤلاء الذين ينظر إليهم باعتبارهم خونة الملح والماء.

أولها أن نداء تونس هو الحزب الأول القائد للانقلابات وهو وضع مختلف عن التكتل الذي كان تابعاً لا متبوعاً، وثانياً أن النداء رغم حداثته التنظيمية الحزب الأعرق في البلاد من جهة المرجعية الفكرية والسياسية، وثالثاً أن الزعيم المؤسس لنداء تونس هو تلميذ للزعيم بورقيبة أخذ عنه واشتغل مساعداً له ووزيراً في حكوماته منذ الستينات وكان من أسبق المطالبين بالإصلاح السياسي. كما انطلق آخرون من أن خروج الرئيس المؤسس من رئاسة الحركة إلى رئاسة الجمهورية هو خروج "قطيعي" (من قطعية) لا مجرد خروج بروتوكولي اقتضته وظيفة رئيس الجمهورية، فانطلقوا بناء على ذلك في حملات "وراثة" محمومة رافعين كلمة حق أريد بها باطل هي الحزب على "التوريث"، مدفوعين بطموح شخصي جارف وغير مبرر لملء الفراغ الذي تركه الرجل دون التوفر على الخصائص والمهارات الكافية، وعلى الرغم من أن الطموح مفهوم إلا أن خطياً رفيعاً يفصل بين الطموح وتورم الأنا أو عبادة الذات التي تجعل العمل المشترك والقيادة الجماعية مستحيلة، والمفاجأة المزدوجة التي لم ينتظرها هؤلاء لكتهم خلصوا إليها على الأقل بفضل عمليات سبر الآراء المتواترة، أنهم فشلوا في إخضاع النداء على مستوى القيادة لبديل عن رئيسه المؤسس وهو ما يزال حياً يماًل الدنيا ويشغل الناس ويمارس قيادته

تأسست حركة نداء تونس في اللحظة التاريخية "الصح" وعلى يدي الرجل "الصح"، وليست ظاهرة اللقاء بين "اللحظة الصح" و"الرجل الصح" ظاهرة شائعة في مسارات التاريخ، بل هي ظاهرة استثنائية تحدث في حين ولا تعاود الظهور إلا بعد الانتهاء من مرحلة والتأسيس لمرحلة جديدة. كانت قوة الزعيم الحبيب بورقيبة تكمن في مواهب كثيرة من أهمها ولعه بالتاريخ، وفهمه العميق لقواعده وجدليته، وأرى أن تلميذه النجيب الباجي قائد السبسي من ذات طينته في فهمه للتاريخ وقدرته على إدراك لحظاته الحاسمة حيث يتوجب اتخاذ القرارات اللازمة، خلافاً للبعض الذي توهم وجود لحظة تاريخية مناسبة رغم أنه لم تمر على هذه اللحظة إلا سنوات قليلة مضت، تماماً كما توهم أن بمقدوره تمثل الزعيم بورقيبة أو الرئيس الباجي رغم أنه لم يظهر على الساحة السياسية إلا قبل أقل من خمس سنوات، وطريق الوهم هذا عادة ما يؤدي بأصحابه إلى الهاوية مهما كانت موهبتهم القيادية أو حذقتهم اللغوية والسياسية. انطلق كثير ممن اشتغل بشأن حركة نداء تونس من قياسات ومقدمات خاطئة تماماً، لهذا وصل بالضرورة إلى نتائج واستنتاجات خاطئة أيضاً، ومن ذلك قياسهم حركة نداء تونس مثلاً على حزب التكتل، والحال أن ثمة أكثر من فرق جوهري لعل أهمها ثلاثة:

خالد شوكات
وزير سابق، مدير مركز نداء تونس للدراسات



التحق الكثير من قادة النداء السابقين بالحركة من باب مغالبة خصم أيديولوجي، معتقدين خطأ أو متجاهلين حقيقة النداء التاريخية من أنه نسخة جديدة معاصرة من الحركة الوطنية الإصلاحية الدستورية

الجزائر: منطقة الساحل الأفريقي وعقدة فرنسا

لتشجيع عدد من الدول الأفريقية على مواصلة كفاحها التحرري من أجل القضاء على التمييز العنصري كما في جنوب أفريقيا أو على الاستعمار الكلاسيكي كما كان الحال مع ناميبيا وأنغولا وغينيا بيساو، ولكن تلك المحاولة وأهدافها النضالية تلاشت بمجرد وفاته. وهكذا فإن انعقاد المهرجان الثقافي الأفريقي الثاني في عام 2009 لم يكن يهدف إلى بناء أساس ثقافي وفني وفكري للنهضة الأفريقية بعد ما كان يهدف إلى تحقيق أغراض سياسية معروفة. في سياق فشل الجزائر في فتح آفاق للتكامل الثقافي والفني والفكري والإعلامي الأفريقي ذي الطابع الشعبي المستمر والمتطور، وللتكامل الاقتصادي الإستراتيحي مع العمق الأفريقي في الفترة التي تلت وفاة الراحل بومدين، فإن الملاحظ أن فترة العشرية الدموية قد شلت الجزائر كلها، وهكذا فإنه من الغريب ألا يضم تأسيس تجمع دول الساحل والصحراء في عام 1998 في ليبيا الجزائر كدولة مؤسسة، بل إن غيابها عن هذا التجمع قد تواصل حتى عند توسيعه ليصبح متكوناً من 29 دولة أفريقية.

العمق الأفريقي وتهيمن على ثرواته الكثيرة والمتنوعة، وفي المقدمة الصين التي تقدر الدراسات الاقتصادية أن استثماراتها في الدول الأفريقية لا تقل عن 300 مليار دولار، وإسرائيل التي ما فتئت تستثمر في عدد من الدول الأفريقية في المجال العسكري والزراعي على نحو خاص. أما العامل الثاني فيمكن تلخيصه في فشل الدول الأفريقية، منها الدولة الجزائرية، في بناء مشروع محوري ذي وزن دولي ألا وهو مشروع القطب الأفريقي القوي والموحد عسكرياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً، والقادر أن يدخل الشعوب الأفريقية في عصر التحديث والعصرنة مادياً وثقافياً. لا شك أن هذا الفشل هو الذي فتح المجال واسعاً أمام قوى غربية وأسيوية أن تملأ الفراغ في القارة الأفريقية التي طحنتها لفترة طويلة الحروب الإثنية والعرقية في مرحلة ما بعد الاستقلال. لا بد من التذكير أن الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين قد حاول بعد الاستقلال أن يؤسس للعلاقات الجزائرية الأفريقية، حيث بادر عام 1969 إلى تنظيم المهرجان الثقافي الأفريقي في الجزائر

موسمياً ودون أي تأثير حقيقي في الميدان على جميع الأصعدة العلمية والصناعية والمالية والزراعية والثقافية والفنية والإعلامية والتجارية والإنسانية. وهنا ينبغي أن نتساءل كيف يمكن للجزائر في وضعها الحالي المصاب بالوهن على جميع المستويات أن تنافس دولة مركزية في منظومة النظام الرأسمالي العالمي ولها مقعد في مجلس الأمن الدولي وتعتبر القوة الاقتصادية الخامسة الكبرى في المعمورة؟ اليس مجرد توهم وجود منافسة بين دولة كبرى مثل فرنسا ودولة ناشئة متعثرة، مثل الجزائر، لم تتخلص حتى اليوم من رواسب الاستعمار؟ إن قراءة ملاحح الحضور الفرنسي في منطقة الساحل الأفريقي والصحراء وفي القارة الأفريقية ككل تفضي بنا إلى ملاحظة عدة عوامل متضاربة أدت ولا تزال تؤدي إلى تعميق هذا الحضور في إطار إستراتيجية محكمة. يتمثل العامل الأول في أن تحرك فرنسا، ومن خلفها الاتحاد الأوروبي، داخل الجغرافيا الأفريقية يستهدف على نحو غير مباشر قطع الطريق أمام قوى دولية أخرى تسعى إلى أن يكون لها موقع قدم في

عادت إلى واجهة النقاش السياسي الجزائري مسألة موقع الجزائر في القارة الأفريقية بشكل عام وفي فضاء دول الساحل الأفريقي بشكل خاص، ويلاحظ أن معظم المساهمين في إثارة هذا النقاش الفضفاض يسقطون في فخ التقدير الخاطئ لحجم الحضور الجزائري الفاعل في الساحة الأفريقية. هناك من يتحدث مثلاً، عن وجود منافسة بين الجزائر وبين فرنسا في منطقة الساحل الأفريقي علماً أن الجزائر لم تحقق منذ الاستقلال أي قطيعة ملموسة مع التبعية لفرنسا في أكثر المجالات الحيوية، وبعبارة أخرى فإن الجزائر لا تملك حتى يومنا هذا ما يؤهلها لأن تكون دولة منافسة لفرنسا في الفضاء الأفريقي العام، أو في الفضاء الذي يصطلح عليه في الأدبيات السياسية بمنطقة الساحل والصحراء. لا شك أن لدى فرنسا أوراقاً كثيرة تجعلها ذات نفوذ قوي في الفضاء الأفريقي، بخلاف الجزائر التي تكتفي باستخدام ما تبقى لها من رمزيات حركتها التحررية التي أصبحت شيئاً من الماضي، وبتحريك دبلوماسيتها

أزراج عمر
كاتب جزائري



لدى فرنسا أوراق كثيرة تجعلها ذات نفوذ قوي في الفضاء الأفريقي، بخلاف الجزائر التي تكتفي باستخدام ما تبقى لها من رمزيات حركتها التحررية التي أصبحت شيئاً من الماضي، وبتحريك دبلوماسيتها

مات القذافي بيولوجيا ومازالت قوانينه تسير ليبيا

العقيمة وبصخرة من الإجراءات السابقة عن التنفيذ للرقابة الإدارية وديوان المحاسبة، فتعطلت المشاريع الطموحة التي كانت تعترم إقامتها والتي ينتظرها المواطن بفارغ الصبر. إن استنزاف المزيد من الوقت والجهد من خلال هذه الأكاداس القانونية المعرقة والإجراءات الرقابية المكبلة لن يقود إلا إلى المزيد من اليأس والإحباط والمعاناة لدى الناس في ليبيا. إذا كنا نريد الخروج من هذا الواقع المتري، وإن كنا جادين في التخفيف من معاناة المواطن وإحداث طفرة اقتصادية، علينا أن نسارع بإعادة النظر في جميع القوانين والتشريعات المعمول بها والتي سُنّت وصيغت وصدرت في عهد معمر القذافي. فمن المفارقات أن الليبيين ثاروا على القذافي لكنهم أنفقوا على جميع القوانين التي سنّها ولم يفكروا في إلغائها أو مراجعتها، وهم يدركون أنها وليدة مرحلة تغولت فيها الدكتاتورية وطوت فيها القوانين لخدمة واستمرار ذلك النظام الدكتاتوري. الليبيون ثاروا على هذه الدكتاتورية ومات القذافي موتاً بيولوجياً، لكنه قانونياً وتشريعياً لا يزال حياً وموجوداً وبقوة من خلال أكاداس القوانين التي صاغها، والتي لا تزال تحكم قبضتها على سائر مؤسسات الدولة وتشكل المرجعية وتعيق حركة المجتمع. إن الجهات التشريعية في ليبيا، التي خولها القانون ذلك بموجب اتفاق الصخيرات، مطالبة بأخذ زمام المبادرة وتشكيل لجنة وطنية لإعادة النظر في مدونة القوانين والتشريعات الليبية التي صدرت إبان حكم النظام السابق لاستصدار قوانين جديدة تستجيب لمتطلبات مرحلة ما بعد الثورة، وتتسق مع استحقاقات الحقبة التاريخية التي يعيشها الليبيون والتي تستدعي قوانين متطورة محفزة ودافعة للتطور وللتقدم لا معرقة ومعيقة.

تحولت إلى قيود وأغلال؛ فمثلاً في مشروع إقامة وحدات سكنية لا يتجاوز إنجازها السبعة أشهر، نجد الإجراءات التي تحتمها القوانين والجهات الرقابية تصل إلى ضعف هذه المدة أو أكثر. ولعلنا نسمع في دول العالم عما يعرف بسياسة الشباك الواحد وهو الذي يختصر جميع المعاملات أمام جهة واحدة تملك صلاحية الاعتماد وإعطاء التصاريح ومنح الأذونات بسرعة قياسية. في ليبيا تجتهد الجهات الرقابية- ديوان المحاسبة والرقابة الإدارية- وتبذل جهوداً مضاعفة كي تعرقل وتكبل وتستغرق الوقت الطويل من المدة المخصصة لتنفيذ مشروع، وتتدخل في تفاصيل عطاءات ومشاريع وفي ممارسة رقابية سابقة عطلت الكثير من المشروعات قبل أن ترى النور وقبرت الكثير من الطموحات قبل أن يجني ثمارها الناس. لسنا ضد هذه المؤسسات الرقابية فدورها حيوي وواجب للحفاظ على المال العام وتحقيق الشفافية ومواجهة الفساد، ولكن لا يعني هذا أن تتغول هذه المؤسسات وتتحول إلى مقبرة تدفن فيها المشاريع التنموية بأنواعها كافة ومشاريع المؤسسات والوزارات والشركات والأفراد، على المدى القصير والبعيد. الكثير من المؤسسات تأثرت سلباً بسبب هذه القوانين المكبلة إضافة إلى الإجراءات السابقة لديوان المحاسبة والرقابة الإدارية، ومن هذه المؤسسات مصرف ليبيا المركزي والمحافظ الاستثمارية والمصارف التجارية ومؤسسة النفط. ولدى هذه المؤسسات والجهات النية والقدرة على إقامة العديد من المشروعات الطموحة التي من شأنها أن تخفف من معاناة الناس وأن تخرجهم من دائرة الإحباط بعد أن ينسوا من أن يروا بوارق أمل في الأفق. هذه المؤسسات والجهات التي أشرنا إليها اصطدمت بجبل من القوانين المعرقة

إن أي تطور حقيقي ينشده بلد من البلدان لا يمكن له أن يتحقق بشكل سحري أو عبر خيالات وأوهام وتصورات أو شعارات جوفاء لا علاقة لها بالواقع، دون أن يكون هذا الطموح مرتبطاً على محفزات ومنظومات واقعية متجاوبة مع محيطه ومستجيباً لمتطلباته العاجلة والأجلة. وفي مقدمة هذه المحفزات والمنظومات "منظومة القوانين" التي من خلالها تمارس مؤسسات الدولة أعمالها وتحقق أهدافها. وحين نتابع مسيرة البلدان التي استطاعت أن تحقق نهضة حقيقية وطفرة اقتصادية نجد أنها تلك التي اتخذت إجراءات جذرية في ما يتعلق بمدونة القوانين لديها. فقامت بمراجعات جريئة لها فعزّزت ما من شأنه الدفع بعجلة التنمية والاقتصاد إلى الأمام، وأزاحت تلك المتاريس القانونية المتكلسة التي رأت أنها ستعيق حركة تقدمها الطموحة وستجرها إلى الخلف وستعطل اندفاعها الإيجابي وستحبط مشاريعها الكبرى والصغرى على حد السواء. واستصدرت قوانين جديدة فاعلة ومؤثرة ومحفزة على التطور وإحداث النقلة الحقيقية في مسيرة الوطن والمواطن. أريد أن أعبر من خلال هذه المقدمة إلى واقع العديد من القوانين والمؤسسات الرقابية في ليبيا، والتي لن نحتاج إلى بذل جهد أو وقت لنكتشف كم هي مكبلة ومعرقة لكل طموح يتطلع إليه المواطن في ليبيا بعد أن أحكم الإحباط قبضته عليه. وبدلاً من أن تصبح تلك القوانين والمؤسسات الرقابية عونا ودافعا، أصبحت عبء كئاد يصطدم بصلابتها وتجرها كل طموح وتطلع إيجابي. إن بلدان العالم وهي تسابق الوقت والزمن حتى تكتمل نهضتها لا تتوقف عن مراجعة قوانينها وتشريعاتها، ولا تتردد في متابعة أعمال مؤسساتها الرقابية لمعرفة هل هي حافز للإنجاز على أكمل وجه، أم أنها

عبدالرازق مختار عبدالقادر
سفير ليبيا في تركيا



الجهات التشريعية في ليبيا مطالبة بأخذ زمام المبادرة وتشكيل لجنة وطنية لإعادة النظر في مدونة القوانين التي صدرت إبان حكم النظام السابق لاستصدار قوانين جديدة تستجيب لمتطلبات مرحلة ما بعد الثورة

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«محصول القمح السوري ارتفع إلى 1.8 مليون طن في 2017 بزيادة 12 بالمئة عن العام الماضي، لكنه يظل أقل من نصف مستويات إنتاج ما قبل الحرب».

تقرير حديث صادر عن منظمة الأغذية والزراعة (فاو)

«نستطيع الحصول على بيئة أنظف وبلد مزدهر في الوقت نفسه، لسنا بحاجة إلى أن نضحي بواحد في سبيل الآخر ولا أن نتخذ تدابير أضرت به».

فاتح بيرول المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية



اقتصاد

العراق أمام معضلة تمويل إعادة إعمار الموصل

● إحياء المدينة في 5 سنوات بتكلفة تقدر بنحو مليار دولار ● 6 أحياء غرب الموصل تم تدميرها بالكامل



طلب الإمدادات لإصلاح الخراب

وبينما ينتظرون تنفيذ مشاريع كبيرة في المدينة، يبذل السكان ما في وسعهم من أجل تأمين البديل كمولدات كهرباء وصهاريج المياه أو الاعتماد على منظمات غير حكومية. وقال نور الدين قبلان نائب رئيس مجلس محافظة نينوى في وقت سابق هذا الشهر "نحن اليوم نحتاج إلى خطة عمل لكي نستطيع أن نجاري أو نستطيع إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل يونيو 2014". وأكد أن أعضاء مجلس المحافظة وعددهم 34 عضواً، والذين كانوا يجتمعون في مدن أخرى خلال سيطرة داعش على المدينة بدأوا في وضع خطط لإعادة بناء الموصل بيد أنهم لا يزالون غير متأكدين من أين سيأتي التمويل.

دمرت بالكامل تقريباً، فيما تعرضت أخرى للتخريب أو الحرق من داعش، لكن القطاع الصحي يتعافى تدريجياً وحالياً فإن نصف المستشفيات تعمل تقريباً".

وإذا كانت الحياة قد عادت إلى طبيعتها تقريباً في شرق الموصل، من شوارع مزدحمة ومطاعم ومحال تجارية أعادت فتح أبوابها، فيبدو أن هناك ما يشبه الطبيعية بدأ يعود بشكل خجول إلى غرب المدينة رغم اتساع رقعة الدمار.

وبدأ عمال البلدية بالفعل تثبيت أنابيب جديدة في حفر جديدة لإصلاح شبكة المجاري بالكامل، فيما تقوم الحفارات بعمليات رفع الانقاض.

سيستغرق أكثر من عام في الغرب وستتكلف عملية إعادة البناء في الأجل الطويل مليارات الدولارات".

وأكدت أن جميع أجزاء المدينة تعرضت لأضرار خفيفة أو متوسطة أثناء الهجوم، لكن ستة أحياء دمرت بالكامل تقريباً وسيستغرق الأمر سنوات حتى تعود إلى الحياة الطبيعية. وبالنسبة للأسر التي جاءت من أحياء تعرضت لأضرار متوسطة، فتوقعت المسؤولية الأممية أن تحاول كثير منها العودة وسيدخلون قصارى جهدهم في إعادة البناء. ويوضح رئيس برنامج المستوطنات البشرية التابع للأمم المتحدة في العراق عرفان علي، أن "بعض المستشفيات المهمة

بدأ العراقيون في معاينة حجم الدمار الهائل الذي حل بالموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، بعد تحريرها من تنظيم داعش. ويقول خبراء ومسؤولون ومنظمات دولية إن إعادة إعمار المدينة يحتاج للمليارات وسنوات قبل إتمام البنية التحتية والمساكن والطرق.

نجيبة نجيب:

العراق بحاجة لنحو 30 مليار دولار لإعادة إعمار المناطق المحررة من داعش



ويعتبر الجانب الغربي من الموصل هو الأكثر تضرراً وفق غراندي، التي اعتبرت أن "مستوى الدمار الذي نلاحظه هو الأسوأ في العراق" حيث لا تزال الانقاض والركام وقطع الخردة تغطي شوارع غرب الموصل الممتدة بين مبان نصف منهارة. ويؤكد مدير بلدية الموصل عبدالستار حيو أن أكثر من 90 بالمئة من البنى التحتية والخدمات العامة مدمرة وأن 70 بالمئة من الملكيات الخاصة طالها الدمار أيضاً. ويشير حيو الذي قدر قيمة الدمار بمليارات الدولارات، إلى أنه يتطلب ثلاثة إلى أربعة أشهر لتحقيق الاستقرار في الجانب الغربي، ما يعني استعادة المياه والكهرباء والخدمات العامة بشكل جزئي.

وأوضحت غراندي لوكالة الصحافة الفرنسية أنه "في الأحياء الأكثر تضرراً نحن في حاجة إلى 470 مليون دولار من أجل المساعدة في إعادة تأهيل شبكات الكهرباء والماء وشبكات الصرف الصحي والمرافق العامة، وخصوصاً المستشفيات والمدارس". وكانت قد قالت في وقت سابق إن "تقييماً مبدئياً أظهر أن عملية إحلال الاستقرار التي تتضمن إصلاح شبكات البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والكهرباء وإعادة فتح المدارس والمستشفيات ستتكلف أكثر من ضعفي التقديرات الأولية".

وأشارت إلى أن الأضرار أكبر بكثير مما كان متوقعاً وأسوأ كثيراً في النصف الغربي من المدينة عن الشرق الذي تمت استعادته من تنظيم داعش قبل ستة أشهر. وقالت إن "إحلال الاستقرار في شرق الموصل قد يتم خلال شهرين، لكن الأمر

□ الموصل (العراق) - تقترح الموصل حالياً ناقوس إعادة الإعمار بعد انتهاء حرب دامت تسعة أشهر ضد تنظيم داعش، وغيرت ملامح ثاني أكبر مدن العراق لتصبح دماراً. ويقول مسؤولون عادوا إلى المدينة إن إعادة بناء الطرق والجسور المدمرة واقتصادها بشكل عام سيستغرق ما لا يقل عن خمس سنوات لإصلاحه ويحتاج للمليارات الدولارات من أموال التنمية ستجد الحكومة صعوبة في توفيرها.

ووفق تقديرات أولية، ستصل كلفة إعادة تأهيل الخدمات الأساسية في الموصل، وخصوصاً المياه والكهرباء والمدارس والمستشفيات، إلى أكثر من مليار دولار، بحسب منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في العراق لين غراندي. لكن لجنة الاستثمار والاقتصاد النيابية في البرلمان، أكدت في وقت سابق حاجة العراق إلى مليارات الدولارات لإعادة إعمار المناطق المحررة من تنظيم داعش.

وتقول اللجنة إن المطار ومحطة السكك الحديدية والجامعة تعرضت جميعها للدمار "في المعركة الطويلة لطرد المتطرفين من معقلهم الرئيسي في العراق".

وقالت عضو اللجنة نجيبة نجيب إن "العراق بحاجة إلى نحو 30 مليار دولار لإعادة إعمار المناطق المحررة من تنظيم داعش"، مشيرة إلى أن "التنظيم تعمد تدمير البنى التحتية والمشاريع الاستثمارية في المحافظات التي احتلها لإحداث أكبر قدر من الخسائر المادية".

وأضافت أنه "سيتم عقد عدة مؤتمرات للدول المانحة لجمع أموال للشروع في إعمار البنى التحتية وتطوير اقتصاد المحافظات".

ليز غراندي:

تجاوزنا أسوأ الاحتمالات التي وضعتها الأمم المتحدة قبل استعادة الموصل



الولايات المتحدة في معركة الأسواق المفتوحة مع الصين

● مساع للانفتاح أكثر مع بكين رغم سياسة ترامب الحمائية ● مستقبل غامض ينتظر الاقتصاد العالمي في ظل تباطؤ النمو

سكوت كيندي:
هناك تركيز أميركي على قضايا التكنولوجيا المتقدمة في السوق الصينية

السابقان لأوباما حول شؤون الصين، في قدرة المحادثات على تحقيق إنجازات. وكتب الخبيران على مدونتهما يقولان إن "إدارة ترامب ستعتمد على الأرجح السياسة نفسها للرئيسين السابقين بتقليق الصين من أجل انفتاح أكبر وتفادي اتخاذ تدابير قاسية من شأنها إعاقة التعاون الاقتصادي".

وتابع الخبيران أن ذلك "سيخفف الضغط على بكين للقيام بتنازلات على المدى القصير" ويسمح للصين باستخدام المحادثات "واجهة للإيحاء بالتزام بناء". ومن المرجح أن يكون مسار ترامب نحو تقليص العجز في الميزان التجاري طويلاً خاصة مع استعدادات الصين للتخضير لمؤتمر الحزب الحاكم في الخريف، كما أن الخبراء يرون أنه من الصعب أن تحقق المحادثات نتائج فورية.

وتراجع العجز التجاري الأمريكي مع الصين إلى نحو 309 مليار دولار العام الماضي، ولكن وبحسب دولار فإن الخلل مستمر في الاتساع مسجلاً زيادة بنحو 5 بالمئة في النصف الأول من هذا العام. وعشية الحوار، دعا الرئيس شي جين بينغ إلى زيادة حجم الواردات والحد من القيود على المستثمرين الأجانب، ونقل الإعلام المحلي عن شي قوله في كلمة أمام لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في الحزب الشيوعي إن "هناك حاجة لزيادة الواردات واستقرار الصادرات".

وتسعى الصين لتحويل اقتصادها من الاعتماد على الصادرات واستثمار الدولة إلى اقتصاد يقوده الطلب المحلي، رغم أن ذلك أدى إلى تباطؤ في النمو هو الأدنى في 26 عاماً. وقال شي إن "تطبيق الاقتصاد المفتوح مع الحد من القيود على دخول الأجانب للسوق سيساعد في دعم ميزان المدفوعات في ظل الحسابات الجارية".

مونتشين ووزير الاقتصاد ولبور روس، ونائب رئيس الوزراء الصيني وانغ بانغ في الجهة المقابلة. وتم إطلاق تسمية "الحوار الاقتصادي الشامل الأمريكي-الصيني" على المحادثات، لكن نائب رئيس مجلس التجارة الخارجية جيك كولفن يرى أن "التسمية ليست هي المهمة".

وقال كولفن إن "الحوار الاقتصادي على أعلى المستويات بشكل دوري ويمكن أن يشكل آلية مفيدة لسحب فتيل التوتر والعمل على حل الخلافات".

وهناك شكوك من توصل الطرفين إلى تفاهم مثمر فيما الحوار، الذي يعتمد إطاراً أكثر تركيزاً، بعد نسخة محسنة مقارنة مع المحادثات الأمريكية الصينية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، والتي اعتمدت مقاربات أوسع.

ويقول سكوت كيندي الخبير في الشؤون الصينية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، إن الإدارة الأمريكية اختارت المواضيع الصحيحة ومن ضمنها القدرات الفائقة وقضايا التكنولوجيا المتقدمة في السوق الصينية.

لكن أكد أنه لا يستطيع الجزم بفاعلية هذه الآلية أو أي آلية أخرى، مشيراً إلى أن المشكلة تكمن في أن المحادثات "تقع ضمن إطار سياسة خارجية غير واضحة سواء حيال آسيا أو الصين". ويقول "ما لدينا هو أعضاء تعمل دون ترابط مع الدماغ".

ونتيجة لذلك، فإن المسار الذي تسلكه العلاقات حالياً يصب في مصلحة الصين بالمحافظة على الوضع القائم وبيد الضغوط عنها. وقال "طالما أن هناك في إدارة ترامب من يقبلون بانتصارات لمجرد التغريد بها فمن المرجح حصول المزيد من التوتر".

كما يشكك الخبيران بديفيد دولار وراين هاس من مؤسسة بروكينغز، المستشاران

جيك كولفن:

الحوار الاقتصادي بشكل آلية مفيدة لسحب فتيل التوتر وحل الخلافات



وخلال حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي، اتهم ترامب الصين بالتلاعب بسعر عملتها، إلا أنه وبعد لقائه نظيره الصيني شي جينبنغ في أبريل الماضي في فلوريدا غير خطابه مع إطلاق خطة تعاون اقتصادي بين البلدين على مئة يوم.

ونجحت هذه الخطة بتحقيق بعض الإنجازات، مثل فتح أسواق الصين لاستيراد لحوم الإبقار واستئناف استيراد الغاز الأمريكي، وتعهدها بإزالة العوائق أمام معاملات بطاقات الائتمان الأمريكية، بالإضافة إلى خدمات مالية أخرى كالإكتتاب في السندات يفترض أن تكون قد أنجزت. وحذا ترامب حذو سلفيه في إطلاق آلية محادثات دورية بقيادة وزير الخزانة ستيفن

استبعد خبراء أن تتمكن المحادثات الأمريكية الصينية من دفع بكين لفتح أسواقها بشكل أكبر أمام السلع الأمريكية، رغم الإشارات التي أرسلتها بكين بشأن زيادة حجم الواردات والحد من القيود على المستثمرين الأجانب، للانصهار أكثر في الاقتصاد العالمي.

وتعتقد واشنطن أن التفاهم مع بكين لا بد أن يمر عبر إطار رسمي للمحادثات بهدف تحقيق تقدم تدريجي حتى لو واجه تباطؤاً بين الفترة والأخرى.

ولا تزال تأمل جميع الأطراف الفاعلة في الاقتصاد العالمي ألا يترجم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعوده وتهديداته العشوائية التي أطلقها منذ بداية حملته الانتخابية، إلى أرض الواقع وخاصة المتعلقة بإلغاء الاتفاقات التجارية واعتماد سياسات حمائية يمكن أن تصيب الاقتصاد العالمي بالشلل.



ترقب مسار الاقتصاد العالمي الجديد



«تمتلك أدنوك وبورياليس سجلا طويلا وناجحا من التعاون من خلال مجمع بروج ولقد عززنا شراكتنا للقيام بمشاريع جديدة لتطوير المشروع».

مارك غاريت
الرئيس التنفيذي لشركة بورياليس

«وزارة التنمية المحلية تسعى لتوفير مليون فرصة عمل خلال عام للشباب في مصر في إطار مبادرة المشروعات الصغيرة في المحافظات».

هشام الشريف
وزير التنمية المحلية المصري



اقتصاد

سياسة مصر النقدية تبعدنا عن طريق صناديق الاستثمار العقاري

● فشل صندوق نعيم السعودي يفقد القاهرة فرصا استثمارية واعدة ● الحكومة تزاخم القطاع الخاص في الاقتراض



عقارات تحت التأسيس

نسبة العائد الكبيرة البالغة 26 بالمئة لوثائق الصندوق. وأدى ذلك إلى توافد عدد كبير من المواطنين على البنك لفق شهادات العائد المرتفع 20 بالمئة بهدف استثمارها في الشهادات الجديدة، لكنهم صدموا عندما اتضح لهم أن النسبة العالية لا تخص شهادات الاستثمار بل تتبع صندوق استثمار عقاري. وأصدرت الهيئة العامة للرقابة المالية حينها بيانا أكدت فيه أن إعلان نعيم لا يظهر بوضوح للمطلع عليه أنه يخص صندوق استثمار، بجانب عدم إفصاحه بسهولة عن أن العائد المعلن عنه والبالغ 26 بالمئة يخص معدل عائد داخلي مستهدف "غير مؤكد" ويرتبط بتحقيق نتائج تقديرية.

الاستثمار العقاري بتوفير قدرات مالية تصل إلى نحو 50 ضعف رأسمالها، ما يسهم في توفير التمويل الضخم الذي يتناسب مع طبيعة النشاط العقاري. وكانت شركة المصريين بالخارج قاب قوسين أو أدنى من الحصول على رخصة لتأسيس صندوق استثمار عقاري برأس مال بنحو 27 مليون دولار، بما يتيح تمويل بقيمة 150 مليون دولار، إلا أنها توقفت لتراقب تطورات الأوضاع الاقتصادية. وتسبب الإعلان عن طرح وثائق صندوق نعيم منذ بداية الترويج له محليا في حرج كبير لبنك مصر، مدير طرح الصندوق، حيث فهم الأفراد الإعلان عن وثائق الصندوق خطأ بسبب وضع هوية بنك مصر بجوار

الإمارات العربية المتحدة والكويت، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية. وقال محمد سعيد خبير أسواق المال إن "فشل الصندوق يكشف عن فكر الاستثمار في مصر، والأفراد ليس لديهم أي استعداد للدخول في مخاطرة، بل يفضلون إيداع أموالهم في البنوك، وشراء شهادات الاستثمار". وحذر في تصريحات لـ "العرب" من تداعيات وخيمة على الاستثمار المباشر لمصر في ظل ارتفاع معدلات الفائدة على الاقتراض والتي باتت طاردة للاستثمار ولا تشجع على أي توسعات خلال الفترة المقبلة. ووفق التعديلات التي تمت على قانون سوق المال 95 لسنة 1992 يسمح لصناديق

أزاحت السياسة النقدية الانكماشية القاهرة من خارطة صناديق الاستثمار العقاري العالمية، بسبب تطبيق وصفة صندوق النقد الدولي لتقليل حجم السيولة من الأسواق. ويقول المحللون إن الحكومة فوتت على نفسها استثمارات بمليارات الدولارات كانت ستعش اقتصاد البلاد المنهار.

محمد حماد

محمد سعيد:
تداعيات وخيمة متوقعة على الاستثمار المباشر نتيجة معدلات الفائدة المرتفعة



وخلال فترة الاكتتاب، قامت القاهرة برفع سعر الفائدة بنحو 400 نقطة، والتي أدت إلى تراجع فرص نجاح الصندوق. وتسبب الارتفاع الكبير في سعر الفائدة في وصول العائد على أدون الخزانة الحكومية إلى أكثر من 22 بالمئة، ما شجع المستثمرين الأفراد والبنوك العاملة بالسوق المصرية على إقراض الحكومة بدلا من الاستثمار في صناديق الاستثمار العقاري. ورفعت الحكومة معدلات الفائدة بنحو 700 نقطة منذ تعويم الجنيه في نوفمبر الماضي، ووصل معدل عائد الإيداع في اليوم الواحد بالبنك المركزي إلى نحو 18.75 بالمئة والإقراض إلى نحو 19.25 بالمئة. وطرحت أيضا شهادات استثمار ذات عائد مرتفع بنحو 20 بالمئة لمدة 18 شهرا تزامنا مع تحرير سعر الصرف ولا تزال مفتوحة أمام المودعين حتى الآن.

وقال اقتصاديون إن توسع الحكومة في الاقتراض سوف يؤدي إلى تراجع مؤشرات الاستثمار بالبلاد، حيث ستفضل المؤسسات المالية إقراض الحكومة بتلك الأسعار القياسية، بدلا من المخاطرة في إقراض القطاع الخاص. وحذروا من السير في هذه الطريق التي تستهدف سحب السيولة من السوق وهي السياسات الانكماشية التي لا تتواءم مع الوضع الحالي للبلاد في ظل تراجع كافة الإيرادات السيادية المدرة للدولار. وفقدت مصر فرصا استثمارية عربية كان ينوي نعيم جذبها لمصر في مجال الاستثمار العقاري، وكان يستعد نعيم القيام بجولات ترويجية للصندوق الجديد في كل من

صدمت شركة نعيم للاستثمارات القابضة السعودية الساحة الاستثمارية في مصر بإعلانها عن عدم الاستمرار في تمديد الاكتتاب في أول صندوق عقاري في البلاد باستثمار يبلغ 55 مليون دولار. وكانت الحكومة تأمل من خلال تلك الآلية الجديدة في جذب فوائض رؤوس الأموال الخليجية التي تسعى للاستثمار في هذا القطاع. وقال إيهاب سعيد العضو المنتدب لشركة أصول للأوراق المالية، لـ "العرب" إن "فشل صندوق نعيم العقاري يعد رسالة سيئة لمناخ الاستثمار بالبلاد". وأضاف أن "هناك عددا من بنوك الاستثمار والمؤسسات المالية كانت تتقرب فرص نجاح الصندوق الجديد للدخول في هذا النشاط في ظل حركة الإعمار الكبيرة التي تقوم بها مصر حاليا".

وأدخلت القاهرة تعديلات على قانون سوق رأس المال مطلع العام الحالي ليسمح لأول مرة في تاريخ البلاد بتأسيس صناديق استثمار عقاري، بعد غياب طال 25 عاما من المحاولات مع هيئة الرقابة المالية.

وتعد صناديق الاستثمار العقاري أحد أنواع صناديق الاستثمار المغلقة التي تؤسسها الشركات أو المؤسسات المالية بهدف الاستثمار في مجال التطوير العقاري فقط. وخاض غمار السباق بنك نعيم والذي منح القاهرة رخصة دخول عصر صناديق الاستثمار العقاري، وأعلن عن تأسيس أول صندوق من هذا النوع، وفتح باب الاكتتاب منذ مطلع شهر مايو الماضي.

إيهاب سعيد:

تصفية صندوق نعيم رسالة سيئة وبنوك الاستثمار كانت تستعد لدخول النشاط



احتيايل الموردين في الجزائر يؤجل حلم صناعة السيارات

● التقشف والبيروقراطية يدفعان القطاع لمزيد من الانكماش ● القطاع لم يجلب التكنولوجيا المطلوبة رغم الإغراءات الحكومية



عبدالرحمن ميتول:
نشاط تركيب وتجميع السيارات في الجزائر تشوبه العديد من الأخطاء

وقال حميد عباسن الخبير رئيس تحرير موقع أخبار السيارات الناطق باللغة الفرنسية "أوتو أوبتيليتار"، "إن السبب في تفاقم مشاكل القطاع في الأساس هو دفتر الشروط ورغبة الحكومة في تطوير هذا النشاط بذو من التسرع". وأشار إلى أن الحكومة أعدت "دفتر شروط غير ملائم ولم يتم إشراك الفاعلين الحقيقيين في قطاع السيارات في عملية إعداده". وعلق بالقول "لا أعرف ما هي المصلحة من وراء هذا؟ ولماذا تم إعداد دفتر شروط على أسس غير صحيحة"، طارحا تساؤلا حول "كيف لنشاط هام وضخم تركيب وتجميع السيارات أن يتم إعداد دفتر شروطه في 6 صفحات و17 مادة".

ويدعو الخبير الجزائري إلى عدم التراجع عن هذا النشاط المهم لاقتصاد البلاد، لأن الجزائر وصلت نقطة اللا عودة وغلق هذه المصانع يجب أن لا يحدث، لكن يجب إعادة النظر في بعض الأمور كدفتر الشروط والإفراج عن دفتر شروط لنشاط المناولة. وظهرت مصانع جزائرية للتركيب والتجميع بعد طرح دفتر الشروط الخاص بالقطاع في 2014، منها توقيع شركة فولكس فاغن الألمانية في أواخر نوفمبر الماضي عقدا مع شريكها في الجزائر مؤسسة "سوفاك" الخاصة لإنشاء وحدة لتركيب وتجميع 4 علامات من سيارات المجمع الألماني. وسبق أن تم إبرام عقد ما بين الحكومة وشركة رينو الفرنسية، أنجز بموجبه مصنع للتركيب والتجميع بمحافظة وهران غرب البلاد وشرع في الإنتاج في نوفمبر 2014 بطاقة إنتاج 245 ألف سيارة سنويا. واستوردت الجزائر خلال 15 عاما أربعة ملايين سيارة بقيمة 25 مليار دولار دون حساب فاتورة استيراد قطع الغيار، وفق الديوان الوطني للإحصاءات.

وأوضح ميتول أن الطريقة التي تم التوجه بها نحو هذا النشاط تصب في خانة تمويل الواردات، لكن بطريقة أخرى. وتعتبر الجزائر ثاني سوق للسيارات في القارة الأفريقية، إذ بلغت وارداتها في عام 2013 ما يفوق 6 مليارات دولار بعدد مركبات وصل إلى 650 ألفا.

ودخلت سوق السيارات في الجزائر مرحلة عدم استقرار منذ عام 2014، عندما طرحت وزارة الصناعة دفترها جديدا لتنظيم سوق السيارات المستوردة تضمن جملة من الشروط لمنع دخول المركبات التي لا تتوفر على معايير مطلوبة للسلامة والأمن. وأعقب هذا الإجراء طرح دفتر شروط آخر في نفس السنة، يخص نشاط التركيب والتجميع ويمنح إعفاءات ضريبية وجمركية لأصحاب المشاريع، وهو ما تسبب في ارتفاع كبير في الأسعار سواء للمركبات الجديدة أو القديمة.

واستغلت شركات سيارات وفق السلطات الجزائرية، ثغرات في دفتر الشروط بهدف التقليل من الإدماج الوطني في تجميع وتركيب السيارات، في المقابل استغلال الحوافز الضريبية التي تقدمها الجزائر. وشدد ميتول على أن دفتر الشروط الحالي يجب إعادة النظر فيه بشكل عاجل، بحيث يجعل منح التحفيزات والإعفاءات الجمركية والجباية للمصانع بناء على نسبة الإدماج التي يحققها كل مصنع.

وأضاف "كلما زادت نسبة الإدماج زادت الإعفاءات والتحفيزات.. وكل ما كان هناك تصدير تزيد الإعفاءات أيضا". وتحصى الجزائر قرابة 6 ملايين سيارة بنهاية العام الماضي، وفق إحصائيات للجمارك الجزائرية التي نشرتها وكالة الأنباء الرسمية خلال الأسبوع الماضي، وذلك بارتفاع قدره 5.3 بالمئة مقارنة بعام 2015.

محبوب بدة:

سنتعيد تنظيم نشاط تركيب وتجميع السيارات، فعهد الاستيراد قد انتهى



ويقول مختصون في قطاع السيارات إن نشاط تركيب وتجميع السيارات لم يجلب للجزائر التكنولوجيا المطلوبة ونسبة الإدماج المرجوة التي تطمح لها البلاد رغم التسهيلات والامتيازات والإعفاءات الضريبية والجمركية التي استفاد منها أصحاب المشاريع. وأكدوا ضرورة إعادة النظر في دفتر الشروط المنظم لنشاط مصانع تركيب وتجميع السيارات في البلاد. وقال عبدالرحمن ميتول الخبير والمحلل الاقتصادي الجزائري إن "سياسات نشاط تركيب وتجميع السيارات في الجزائر كانت تشوبها العديد من الأخطاء وجرى تقديم تقارير لرئاسة الجمهورية في هذا الشأن".

شكك خبراء في إمكانية تحقيق الجزائر رهان الحلاق بنجاحات التجربة المغربية في مجال صناعة السيارات، واعتبروا الأمر في غاية الصعوبة بسبب جمود السياسات الاقتصادية وغياب الإصلاحات الهيكلية رغم المحاولات الحكومية.

وتراهن الجزائر على القطاع في إطار جهودها لتنويع أنشطتها الاقتصادية في محاولة للحاق بنجاحات المغرب في هذا المضمار، لكن الخبراء يؤكدون صعوبة تحقيق نجاحات كبيرة، رغم إعلان الحكومة قبل فترة عن تلقي 10 عروض لإقامة مصانع للسيارات. وتحاول الحكومة تعويض الآثار الجانبية لقرار تقليص استيراد السيارات من خلال إغراء الشركات العالمية بالحوافز والتسهيلات في إطار سعيها لتنويع الاقتصاد.

الجزائر - تحول حلم مشاريع تركيب وتجميع السيارات في الجزائر إلى ما يشبه "الكابوس" مع توالي الاتهامات للمصانع بمخالفتها الشروط من خلال استيراد قطع غير جاهزة وتجميعها محليا بعيدا عن تصنيعها داخل البلاد.

وتعززت وزارة الصناعة إعادة تنظيم نشاط تركيب وتجميع السيارات، وفق تصريحات صحافية سابقة لوزير الصناعة محجوب بدة، الذي أكد أن "عهد استيراد السيارات انتهى".



استثمارات يحاصرها مناخ أعمال متعثر

«يتعين على النيجيريين التركيز على تحسين النظام التعليمي في بلادهم حيث إن ما يقرب من نصف الأطفال في سن التعليم الأساسي لا يلتحقون بالمدارس».



ملالا يوسفزلي
ناشطة باكستانية حاصلة على جائزة نوبل للسلام

ماي لا تتوقف عن إثارة السخرية

□ لندن - ما تزال رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تثير الضجة منذ توليها منصبها، كلما تعلق الأمر بتحركاتها أو بأسلوبها في الحديث أو بلباسها الغريب أحيانا ليصل هذه المرة إلى حضورها في مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي الأونة الأخيرة، لاحظ رواد هذه الشبكات اختفاء صورة ماي، من الصفحة الرئيسية للموقع الرسمي لحزب المحافظين، منذ أن تولت منصبها قبل عام، بحسب ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة "الإندبندنت" البريطانية.

ورغم أن الحملة الانتخابية العامة الأخيرة ركزت بشكل مبالغ فيه على ماي وفريق عملها، إلا أن القائلين على الموقع أزالوا كل إشارة أو صورة لـ"المرأة الحديدية الثانية"، فيما لم يعرف بالضبط السبب من وراء هذا العمل الذي يأتي في وقت تعاني فيه هذه السياسية من تدني شعبيتها.

وعلق النائب العمالي، توبي بيركنز، في تصريحات صحافية بالقول "يقال دوما إن السياسيين يمكن أن يكونوا هنا اليوم ويغادرون غدا ولا ندري ماذا يحملهم المستقبل لكن رئيسة الوزراء ليست هنا اليوم للاحتفال بانتهاء عامها الأول في السلطة".

ويشير النائب بيركنز إلى اختفاء صورة ماي من على الصفحة الأولى للموقع الرسمي لحزبها.

وتساءل النائب قائلا "لقد أزالوا صورتها للمرة الأولى.. هل بإمكان ماي أن تخبرنا لماذا تحولت من امرأة حديدية إلى امرأة مختلفة؟".

ولم ينتظر الرد طويلا والذي جاء من الوزير المحافظ، داميان غرين، حيث قال المحترم بيركنز بارع في طرح أسئلة شخصية جدا... وأنا أقني عليه بشدة".

ويقول المتابعون إن إزالة صورة وتعليقات رئيسة الوزراء من الصفحة يمكن أن تكون لها علاقة بالتراجع الكبير في شعبية ماي حيث أن معظم البريطانيين لا يوافقون على سياستها ولا سيما في ما يتعلق بمفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

ويرى آخرون أن ما حصل قد يكون بسبب دعوتها إلى إجراء انتخابات مبكرة في وقت سابق من هذا العام واعتبروه نوعا من المحاصرة السياسية لشعبيتها.

ووفقا لاستطلاع للرأي أجرته مؤسسة إي.سي.إم لاستطلاعات الرأي ونشرته صحيفة "ذي غارديان"، مؤخرا، فإن نسبة الرضا التي حصلت عليها ماي تراجعت بشكل كبير الآن بينما حصل جيري مي كوربين زعيم حزب العمل على نتيجة إيجابية عكس اتجاه ما قبل الانتخابات.

«تشافيز فرنسا» يلحق بركب السياسيين سيئي السمعة

● زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون لم يشذ عن قاعدة الاحتيال على أموال الشعب



نجم جديد على مسرح الفضائ

وعمليات تفتيش تتعلق بشبهات وظائف وهمية لصالح أفراد من أسرة فيون الذي اكتفى بالقول في رده على الاتهام إن "عمل زوجته كمساعدة برلمانية لم يكن وهميا". وقبل ذلك، تم اتهام زعيمة حزب اليمين المتطرف مارين لوبان بشبهة وظائف وهمية في البرلمان الأوروبي لمقربين منها وتسببت في جدل واسع حول شبهة تهزّب ضريبي.

ونفت لوبان اتهامات بتعيين حارسها السابق تيبيري لاغير الملقب بـ"الغوريلا" في وظيفة وهمية بالبرلمان الأوروبي، مؤكدة أنها لا تعترف بارتكاب هذه الاتهامات، لكن القصة لم تنته عند تلك النقطة.

وهناك تقرير لمكتب مكافحة الاحتيال الأوروبي، كشف أن لوبان اعترفت بإنشاء وظيفة وهمية في البرلمان الأوروبي لحارسها، ما عقد مهمتها في السباق الانتخابي رغم أن حظوظها لم تكن وافرة للفوز بالرئاسة أصلا.

الحديث بالدرجة الأولى. ويصفه خصومه بأنه "شعبي متهور" ويثير المخاوف. وعلق الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند خلال حديث لمجلة "لو بوان" على أفعال ميلانشون مشيرا بالقول إلى "مخاطر التبسيط والمغالطات وما تؤدي إليه من انهيار بالخطابة بدل التركيز على المحتوى". وشغل هذا السياسي المشاغب كما يصفه البعض، منصب وزير التربية المهنية بين عامي 2000 و2002 بحكومة ليونيل جوسبان، كما أمتهن التعليم والصحافة والعمل النقابي. وليس ميلانشون وحده من طائفته الملاحقات القضائية، فقد واجه فرنسوا فيون مرشح الحزب الجمهوري موقفا لا يحسد عليه بعدما وُجهت له رسما في مارس الماضي، ثم عدة أهمها الاختلاس المتعمد لأموال الدولة. واستنتج قضاة أن هناك "أدلة خطيرة وموثقة" بعد عدة أسابيع من جلسات استماع

وقال إن "أيا من مساعدي لم يتول أي مسؤولية سياسية لا في داخل حزب اليسار ولا في فرنسا المتمرده، هذا لم يحدث أبدا طيلة فترة عضويتي في البرلمان الأوروبي، وبالتالي لا أعلم لماذا يبحثون لي عن المتاعب". ويسعى المحققون لمعرفة ما إذا كانت هناك أموال أوروبية مخصصة لدفع رواتب مساعدين برلمانيين قد صرفت في غير مكانها لسداد رواتب أشخاص أدوا مهام لحساب أحزابهم السياسية.

ولفت ميلانشون الذي يحظى بدعم الحزب الشيوعي والنقابات المهنية أنظار مواطنيه خلال المناظرات التلفزيونية التي نظمها مرشحو الانتخابات الرئاسية، واستطاع أن يصعد من المرتبة الخامسة إلى الثالثة في وقت وجيز.

واعتمد ميلانشون استراتيجية مميزة في الخطاب والإقناع تركّز على التقنيات

عظة نادرة من البابا لدائي الشكوى

قبل فترة "سأضعها على باب مكتبي عندما أستقبل الناس".

وليس للمرة الأولى التي يخرج فيها البابا عن المألوف، ففي ظهور مفاجئ خلال أبريل الماضي، ألقى "عظة تكنولوجية" في إحدى جلسات مؤتمر التكنولوجيا والترفيه والتصميم (تيد)، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها بابا الفاتيكان في هذا الحدث. وتابع المشاركون في مؤتمر تيد السنوي الذي أقيم في مدينة فانكوفر جنوب غرب ولاية كولومبيا الكندية، بابا الفاتيكان عبر فيديو مدته 18 دقيقة تم تصويره في مدينة الفاتيكان.

قيودكم... كفوا عن الشكوى وتحركوا لتحسين حياتكم".

وأضاف البابا في عظته الفريدة من نوعها "المخالفون عرضة لمتلازمة تجعلهم يسعرون بأنهم ضحايا على الدوام، وما يترتب على ذلك من تراجع حس الفكاهة لديهم وقدرتهم على حل المشكلات".

وتلقى البابا فرانسيس اللافتة كهدية من المؤلف الإيطالي وأخصائي علم النفس، سالفو نو، في يونيو الماضي.

وكان بابا الفاتيكان قد وعد الإخصائي في علم النفس بأنه سيعلق اللافتة على مكتبه على سبيل المزاح وقال له حينما التقاه

□ روما - في حال كنتم ترغبون بمعرفة رأي البابا فرانسيس في الأشخاص دائمي الشكوى، فإن الإجابة بدت واضحة أكثر بعد تعليقه لافتة على باب جناح خاص به في الفاتيكان كتب عليها "ممنوع التذمر". وذكرت الصحافة الإيطالية أن العقوبة تزداد إذا وقعت المخالفة أثناء وجود الأطفال حيث تأتي بمثابة توصيف للأعراض النموذجية التي يتعرض لها أولئك الذين يعانون من تراجع حس الفكاهة. وكتب على اللافتة "تضاعف العقوبة إذا وقعت المخالفة أثناء وجود الأطفال وللحصول على أفضل النتائج، ركزوا على قدراتكم لا

زعيمة اليمين المتطرف
مارين لوبان واليميني فرنسوا
فيون متهمان في قضايا
تتعلق بالوظائف الوهمية



باختصار

▲ احتفل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي، بعيد ميلاده الثامن والستين السبت الماضي، وقد شاركت أسرته ذكرياته بالمناسبة مع رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

▲ بدت علامات التشنج على سامية عبو، النائبة عن التيار الديمقراطي التونسي خلال مداخلة في البرلمان مؤخرا بسبب "عرض الصهيوني ميشال بوجناح في مهرجان قرطاج الدولي"، الذي اعتبرته فضيحة لتونس.

▲ ظهر المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، في مقطع فيديو نشرته زوجته تاتيانا نافكا عبر حسابها في إنستغرام، وهو يقوم باللعب بكرة السلة أثناء قيادته دراجة سكوتر ذات عجلتين.

▲ لم تخرج الزيارة الباريسية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب من دون إثارة التعليقات، حيث لم يتردد بان يعلق على مظهر زوجة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ويقول إنها جميلة وأن قوامها جيد.

▲ أثارت صورة تجمع زعيم حزب عصبة الشمال اليميني المتطرف ماتيو سالفيني وعارضة الأزياء المغربية أحلام البيرينيس في أحد الملاهي الليلية ضجة خاصة بأنه فسح خطوبته من مذبة إيطالية مشهورة حديثا.

▲ دفع رئيس برلمان إندونيسيا سبتيا نوفانتو بيراته بعد الاشتباه به في فضيحة فساد كبرى تضم مجموعة من المسؤولين الذين يواجهون اتهامات تتعلق بالاستيلاء على أكثر من 170 مليون دولار من أموال الدولة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حسناوات الكونغرس في جمعة الأكامم العارية

□ واشنطن - بعد غضب فجرته مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة بشأن قواعد تمنع النائبات الأمريكيات من ارتداء ملابس بلا أكمام، تعهد بول ريان، رئيس مجلس النواب بأن يراجع هذه المسألة. ومن النادر في الولايات المتحدة مناقشة أمور تتعلق بلباس البرلمانيات في الكونغرس نظرا إلى كونها من الأمور الشخصية.

وجاء تعهد رئيس مجلس النواب الأمريكي بعد أسبوع من تقرير بثته شبكة "سي.بي.إس" الإخبارية الأمريكية بشأن القواعد القديمة، ما أثار عاصفة من الجدل على الشبكات الاجتماعية في البلاد.

وقواعد الزي الحالية معمول بها منذ سنوات حتى في فترة رئاسة الديمقراطية نانسي بيلوسي للمجلس من الفترة الممتدة من 2007 وحتى عام 2011.

وقال ريان إن "هذا ليس بالشئ الجديد وبالتأكيد لم أنصح بهذا الشئ... لكن هذا لا يعني أن تطبيق هذه القواعد لا يحتمل بعض التحديث".

ودخلت نائبات من الكونغرس على خط الجدل الذي أثارته التقارير الإخبارية الأخيرة إذ وزعت جاكى سبائر النائبة الديمقراطية منشورا حثت فيه النائبات على ارتداء ثياب بلا أكمام في ما وصفته "بجمعة بلا أكمام" والذي صادف الـ14 من الشهر الجاري.



برلمانيات أميركيات يكسرن بروتوكولات اللباس داخل الكونغرس



«دور رجال الدين في هذه المرحلة هو نزع اللبوس الأخلاقي الذي يستقوى به الخطاب التحريضي وسلبه الشرعية الدينية التي تلبس بها».

عبدالله بن بيه
رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة

«المركز سيعمل عن إقامة منصة حوارية بين المسلمين والمسيحيين، وهذه البرامج هدفاً ترسيخ التعايش وبناء السلام وتعزيز المواطنة المشتركة».

فيصل بن معمر
أمين عام مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات



تسامح

أي دور للقيادات الدينية في منع التحريض على العنف باسم الدين

● مبادرة أممية تسعى إلى إرساء السلام والتعايش ● استغلال التعاليم الدينية للتحريض على العنف جرائم عالمية



انشغال عالمي بإيقاف العنف الديني والطائفي

للتحريض على العنف، الأمر الذي أدى إلى استهداف الأقليات مثل الإيزيديين والتركمان والمسيحيين....

وافتحس الاجتماع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي قال إننا نشهد "في جميع أنحاء العالم، كيف يجري التلاعب بالدين بصورة ساخرة"، محذراً من انتشار خطاب الكراهية، سواء على الإنترنت أو عبر منابر أخرى، قائلاً إن "مثل هذه الرسائل تنتشر العداء والكراهية، وتشجع السكان على ارتكاب أعمال عنف ضد أفراد أو مجتمعات بناء على هوياتهم".

هذه الوثائق الرائدة التي تم إطلاقها تعد الأولى من نوعها التي تركز على دور الزعماء الدينيين والجهات الفاعلة في منع التحريض على العنف الذي يمكن أن يؤدي إلى ارتكاب جرائم الإبادة، والأولى التي تطور استراتيجيات إقليمية محددة السياق لهذا الهدف. ويمكن أن يساهم تنفيذ خطة العمل العالمية وخطة العمل الإقليمية الخمس في منع جرائم الإبادة، ولا سيما في المناطق المتأثرة بالتوترات والعنف الديني والطائفي.

ومجلس الكنائس العالمي، أطلق خطة عمل للقادة الدينيين والجهات الفاعلة تهدف إلى "منع التحريض على العنف الذي يمكن أن يؤدي إلى جرائم الإبادة"، فضلاً عن خمس خطط عمل إقليمية وضعها الزعماء الدينيون والجهات الفاعلة من جميع أنحاء العالم.

وجاء ذلك في اجتماع بالمقر الدائم للجمعية الماضي شارك فيه مندوبون ومسؤولون أمميون وممثلون عن منظمات المجتمع المدني. وفي مؤتمر صحفي عقده بالمقر الدائم، ذكر أداما ديانغ، المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية، أنه بدأ العمل على هذه الخطة منذ أكثر من سنتين.

وعن السبب الذي دفع إلى اللجوء إلى القادة الدينيين من أجل معالجة جرائم الإبادة التي تكرر عبر السنين، أوضح ديانغ "ببساطة لأنه منذ استلامي هذا المنصب لاحظت أن هناك بعض الرسائل المنتشرة عبر العالم من قبل بعض القادة الدينيين الذين كانوا يستغلون الدين للتحريض على العنف. لقد شهدنا نتائج ذلك في أماكن مثل العراق حيث استخدم تنظيم داعش الدين

ليس حديثاً، ولكنه أشار في الوقت نفسه إلى أنه من غير المسموح في هذا العصر الذي يتحلى بالقوانين الدولية والإنسانية بـ"أن تتاح الفرصة لهؤلاء المجرمين الذين يستغلون كل نافذة لبث جرائمهم وتسويق الإرهاب أو الكراهية".

فيصل بن معمر تحدث أيضاً عن مبادرة "متحدون لمناهضة العنف باسم الدين" وعن برامج كثيرة يقوم بها مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من المناطق لتعزيز العلاقة بين أتباع الديانات المختلفة. وتستهدف هذه البرامج بشكل خاص الشباب الذين وجه إليهم الأمين العام لكاسيد رسالة دعاهم فيها إلى الالتفات إلى أهمية بناء السلام والمصالحة وبند العنف المرتكب باسم الدين، وإلى أن يكونوا "دعاة لبناء الحضارة بدلًا من تدميرها".

يشار إلى أن مكتب الأمم المتحدة المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، بالتعاون مع مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات وشبكة صانعي السلام الدينيين والثقليديين

التحريض الذي ينطلق من مسوغات دينية، يجب أن يواجه بمشروع يقوم على تنفيذ هذه الادعاءات، وهو دور يناط بالقادة الدينيين الذين يجب أن يتصدوا للعب دورهم في هذا الصدد لتحقيق غايتين: الأولى دحض الدعاوى المتطرفة التي تؤدي إلى العنف المؤسس على الدين، والثانية بيان وتأكيد أن الأديان تعج بالمشتركات والقيم التي توصل التعايش والاختلاف. من هذه المنطلقات كانت مشاركة مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فعالية من تنظيم الأمم المتحدة حول تفعيل دور القيادات الدينية في منع التحريض على العنف.

في بناء خطة دولية ترعاها المنظمة الدولية مع الدول الأعضاء. وهذا الإنجاز العالمي بحسب مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، والشركاء الفاعلين مثل مجلس الكنائس العالمي والشبكة العالمية للأديان صانعي السلام ودعم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي أسهمت في الاتفاق على هذه الخطة".

وشدد فيصل بن معمر على أن النجاح الذي تحقّق كان بفضل الجهود المشتركة التي قامت بها الأمم المتحدة من خلال جهود المستشار الخاص للأمم المتحدة لمنع الإبادة أداما ديبينغ ومركز الملك عبدالله العالمي للحوار ومجلس الكنائس العالمي وشبكة صانعي السلام لإقامة أربعة لقاءات دولية في أفريقيا وآسيا وأمريكا وأوروبا، وانطلقت أولى أعمالها في مدينة فاس بالمغرب وغيرها من دول العالم بحضور قيادات ومؤسسات دينية متنوعة لمناقشة ملامح هذه الخطة الأولى، بالإضافة إلى الدول التي ساندت هذه الخطة.

وتابع قائلاً "اتضح من خلال النقاشات التي تمت في الاجتماعات الماضية أن المؤسسات الدينية والأفراد المسؤولين عن التوجيه الديني لا يستطيعون لوحدهم منع التحريض ومكافحة العنف، فهم في حاجة إلى تعاون الإعلام وإتاحة الفرصة لهم لمساندة صناع القرار السياسي والأنظمة القانونية والمؤسسات المختصة بالتنمية الاقتصادية. ومن خلال هذه الرؤية اتفق الجميع على أن استغلال التعاليم الدينية للتحريض على العنف والكراهية وارتكاب أعمال الإبادة يدرج ضمن الجرائم العالمية، حيث استغل الدين من قبل المتطرفين لتبرير العنف وبث الكراهية وارتكاب جرائم وحشية".

وأكد رئيس مركز الملك عبدالله للحوار أهمية إشراك المؤسسات الدينية ورجال الدين في الحوار حول القضايا العالمية لمساندة صناع القرار السياسي لإيجاد حلول مستدامة لما تواجهه المجتمعات الإنسانية من صراعات وعنف وكراهية.

وفي ذات السياق كان فيصل بن معمر قد قال في محاورة تلفزيونية أجريت معه هذا الأسبوع إن استغلال الدين لأغراض سلبية

لـ نيويورك - أكد الأمين العام لمركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات فيصل بن عبد الرحمن بن معمر أن الإنجاز العالمي المتمثل في إنتاج الخطة العالمية لتفعيل دور القيادات الدينية في منع التحريض على العنف ومكافحته يحسب للمركز والشركاء في هذه الخطة.

جاء ذلك في كلمة للأمين العام للمركز خلال مشاركته هذا الأسبوع في لقاء ودي بالأمم المتحدة لتدشين الخطة العالمية لتفعيل دور القيادات الدينية في منع التحريض على العنف ومكافحته وخاصة المؤدي إلى ارتكاب إبادة جماعية.

وعبر الأمين العام في كلمته عن شكره لسلامم المتحدة ممثلة بأمينها العام على المبادرة المهمة وعلى مبادرات الأمم المتحدة لإرساء دعائم تنمية مستدامة للسلام والتعايش، وإيجاد حلول شاملة تعالج جذور المشاكل والنزاعات.

إشراك المؤسسات الدينية ورجال الدين في إيجاد حلول لما تواجهه المجتمعات الإنسانية من صراعات وعنف وكراهية

وأكد أن مركز الملك عبدالله يساند جهود الأمين العام للأمم المتحدة من خلال جهود الدول المؤسسة للمركز، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والنمسا وأسبانيا والفاتيكان كمؤسس مرافق، ومن خلال مجلس إدارته الذي يضم ممثلين عن خمسة أديان سائدة في العالم وهي الإسلام والمسيحية واليهودية والبوذية والهندوسية.

وأوضح أن "المركز استطاع تسخير أدوات الحوار ووسائله وتهيئة مشاركة المعنيين بالشأن الديني من أفراد ومؤسسات للإسهام في إنتاج هذه الخطة العالمية، وهذا الإنجاز العالمي يحسب للمركز والشركاء في هذه الخطة العالمية، حيث إنه لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة تستعين هذه المنظمة الدولية بمساهمة مؤسسات وقيادات دينية للمساهمة

إجماع مسيحي إسلامي دافعا عن المسجد الأقصى ورفضاً لتدوين الصراع

الشعب الفلسطيني بكافة طوائفه يقف متحدا دافعا عن المسجد الأقصى، ويرفض الممارسات الإسرائيلية غير القانونية

وجهوا "رسائل عاجلة إلى أعضاء المجتمع الدولي والعربي والإسلامي بضرورة التدخل الفوري لوضع حد لتصادي الاحتلال في انتهاكه الصارخ للوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى".

واعتبر المسؤولون أن "إجراءات الاحتلال السافرة المخزنة بحق المسجد الأقصى عدوان مدروس على الشعب الفلسطيني ومقدراته، وخرق صريح لحقوق العبادة وممارسة الشعائر الدينية والعقيدة وحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة ودور العبادة التي كفلتها المواثيق والاتفاقات الدولية كافة".

وشددوا على أن الشعب الفلسطيني "لن يسمح بتمير المخطط الاحتلالي القاصي بتقسيم المسجد الأقصى زمانيا ومكانيا"، وتخلل الاجتماع توزيع وثائق وخرائط تتعلق بممارسات إسرائيل في شرق القدس عامة، وفي الأماكن الدينية المقدسة خاصة "التي تعتبر مخالفات فاضحة للقانون والشرعية الدولية".

بذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أغلقت الجمعة الماضية المسجد الأقصى للمرة الثانية منذ احتلالها القدس عام 1967، ومنعت أداء الصلاة فيه عقب هجوم أدى إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين وشرطيين إسرائيليين إثنين.

ثم أعادت فتح المسجد جزئيا الأحد الماضي، لكنها اشترطت على المصلين والموظفين الدخول عبر بوابات فحص إلكترونية، وهو ما يرفضه الفلسطينيون، حيث يؤدي المئات منهم الصلوات في الطرقات المؤدية إلى المسجد.

في هذه الأرض المقدسة وبأساليب وأنماط غير قانونية وملتوية.

وأشار حنا إلى أن المسلمين والمسيحيين مستهدفون في مقدساتهم وأوقافهم والسياسات الاحتلالية لا تميز بين مسلم ومسيحي ولا يُستثنى من هذه الإجراءات الاحتلالية أحد.

واستطرد "اليوم المسجد الأقصى وغدا كنيسة القيامة، وبالتالي فإننا نتوجه إليكم بضرورة اتخاذ إجراءات سريعة لوقف هذا التدهور الخطير الذي تمر به مدينتنا المقدسة ولوضع حد لهذه السياسات الاحتلالية التي تستهدف المسجد الأقصى كما أنها تستهدف مدينتنا المقدسة بكافة مكوناتها".

وتضمن المطران حنا أن يكون هناك موقف وتحرك مسيحي عالمي مؤازر لشعبنا ولقدسنا ومقدساتنا ورفض للسياسات الاحتلالية التي تفرض علينا والتي تسعى لتحويلنا إلى أقلية في مدينتنا.

وفي سياق المواقف السياسية حذر مسؤولون فلسطينيون الأربعاء من تحويل الصراع السياسي مع إسرائيل إلى صراع ديني على خلفية التوتر الحاصل منذ عدة أيام في المسجد الأقصى شرق القدس.

وقال هؤلاء إن من شأن ذلك أن تترتب عليه "تبعات خطيرة ومدمرة ليس على فلسطين وإسرائيل فحسب، بل على أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط بأكملها".

جاء ذلك خلال اجتماع عقده أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات ونائب رئيس حركة فتح محمود العالول ورئيس جهاز المخابرات العامة ماجد فرج مع دبلوماسيين وممثلين دوليين وعرب في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وحضر الاجتماع ممثلو دول الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين واليابان وأمريكا اللاتينية والسفراء العرب ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وذكر بيان صدر عن الاجتماع أن المسؤولين الفلسطينيين

مدينة القدس. وقال المطران حنا إن "سلطات الاحتلال تقوم بإجراءات متسارعة في مدينة القدس، بهدف تغيير ملامح مدينتنا وجعل الفلسطينيين في عاصمتهم الروحية والوطنية وكأنهم يعيشون قاقلية في مدينتهم، وهم يعاملون بقسوة وتمتهن كرامتهم كما أنهم يحرمون من أبسط حقوقهم".

وتابع حنا "الآن قد وصلت هذه الإجراءات الإسرائيلية إلى ذروتها لما يخطط للمسجد الأقصى المبارك من محاولات هادفة إلى تقسيمه زمانيا ومكانيا وفرض وقائع جديدة على الأرض، وأن سلطات الاحتلال تستغل الأوضاع العربية المضطربة وحالة الانقسام الفلسطيني الداخلية، وهي تسعى جاهدة وبوسائلها المعهودة وغير المعهودة لتدمير مشاريعها في المدينة المقدسة".

وبين أن أولئك الذين يخططون لبسط هيمنتهم وسياساتهم وأجنداتهم على الحرم القدسي الشريف، هم ذاتهم الذين يقومون ويسعون لسرقة وابتلاع الأوقاف المسيحية



مسلمون ومسيحيون مستهدفون في مقدساتهم

الأحداث الأخيرة في القدس المحتلة ووصول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي إلى أوجها، لا تمثل اختباراً للجهة الضليعة في الغطرسة فحسب، بل مثلت أيضاً امتحاناً لكيفية قراءة الحدث الراهن في القدس. رجال دين مسيحيون ومسلمون ندّدوا بالانتهاكات الإسرائيلية على الأماكن الإسلامية المقدسة وشددوا على أن الشعب الفلسطيني، بكافة طوائفه المسلمة والمسيحية يقف متحدا دافعا عن المسجد الأقصى ويرفض الممارسات الإسرائيلية غير القانونية.

رام الله - نظم رجال دين مسيحيون ومسلمون الأربعاء وقفة أمام مقر وزارة الأوقاف الفلسطينية والشؤون الدينية في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة، نصرة للمسجد الأقصى ورفضاً للإجراءات الإسرائيلية فيه.

ورفع المشاركون لافتات تطالب بوقف الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى والسماح بحرية العبادة فيه للمسلمين. وقال الأب إلياس عواد (رجل دين مسيحي) إن ما يجري في المسجد الأقصى هو "بداية لانتهاكات متعددة، تطال اليوم المقدسات الإسلامية وغدا المقدسات المسيحية".

وأضاف عواد على هامش الوقفة أن الشعب الفلسطيني بكافة طوائفه المسلمة والمسيحية "يقف اليوم متحدا دافعا عن المسجد الأقصى، ويرفض الممارسات الإسرائيلية غير القانونية".

بدوره، قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني يوسف ادعيس إن "السلطات الإسرائيلية تسعى إلى فرض أمر واقع جديد في المسجد، وتقسيمه زمانيا ومكانيا، كمقدمة لتدميره وإقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه". ودعا ادعيس العالم العربي والإسلامي إلى "التحرك العاجل للحيلولة دون تنفيذ المخططات الإسرائيلية". وأشار إلى وجود "جهود سياسية تبذلها القيادة الفلسطينية وحكومتها، لوقف الانتهاكات الإسرائيلية". ويحتج الفلسطينيون في مدينة القدس منذ الأحد الماضي على وضع الشرطة الإسرائيلية بوابات إلكترونية على مداخل المسجد الأقصى ويصرون على إزالتها.



عن منشورات الجمل صدرت أخيراً رواية «الباب الأخضر» للكاتب ميغيل أنخيل أستورياس، بترجمة الروائي والشاعر التونسي محمد علي اليوسفي.

صدر حديثاً عن مؤسسة بتانة للنشر كتاب بعنوان «المنسيون بنهضون» للشاعر والناقد المصري شعبان يوسف، ويتطرق فيه إلى أسماء مبدعين ونقاد مجهولين بسبب التهميش.



احتفاء بالفنان صاحب اليد التي ترى والقلب الذي يرسم

● 14 فنانا فلسطينيا في معرض مستوحى من أعمال شموط وتمام الأكل ● فلسطين ما قبل النكبة في لوحات من الذاكرة



فن متجذر في بيئته (لوحة للفنان إسماعيل شموط)

فقد اختار أن يستخدم مجموعة من لوحات شموط التي رسم فيها أفراد أسرته من خلال عمل فيديو بعنوان "استراحة" تدبو فيها هذه الرسومات متحركة. وعمل الفنان التشكيلي نبيل عناني في لوحته "تداخل وتدخل" على رسم نفسه وهو جالس خلف مرسمه وخلفه مناظر طبيعية ومجموعة من النساء بزيهن الفلسطيني المميز وبجوارهن مجموعة من الأطفال. وكتب حول لوحته "توحي اللوحة بالهدوء لكن هناك صراعا خفياً.. لا أحد يتنبا بما سيحدث.. مزيج من الموروث الفكري المحدود وسياسات اقتصادية واجتماعية أدت إلى مستقبل مبهم عبرت عنه اللوحة بهذا التداخل للوصول إلى التدخل".

الشوملي ومحمد جولاني ومحمد الحواجري ومحمد صالح خليل وميخائيل حلاق ونبيل عناني. وتبدو اللوحة الفنية للفنان سليمان منصور "الاستوديو" على غرار لوحات شموط، إذ تظهر فيها العديد من الرسومات لتشكل معا لوحة فنية.

وكتب منصور عن لوحته "يستكشف هذا العمل تشابك الفضاء الحقيقي مع الفضاء الذي يخلقه العمل الفني ويجد جمهور المشاهدين أنفسهم ينعكسون داخل اللوحة ويتأطرون من ألوانها وأشكالها وخطوطها". واختار منصور أن تكون خلفية اللوحة مرآة حتى يشعر المشاهد نفسه بأنه جزء منها. أما الفنان التشكيلي عامر الشوملي

لا يزال يحوم حول البيوت". وأضاف "واقعية شموط كانت جزءاً من عمل ثقافي تأسيسي أراد تحويل النهاية إلى بداية، هذه لعبة الفلسطينيين والفلسطينيين مع نهاياتهم".

معرض متأثر

وبدا التأثر بأعمال شموط واضحاً في أعمال الفنانين المعروضة في المعرض الذي من المقرر أن يستمر حتى الأول من أغسطس القادم.

والفنانون المشاركون في المعرض هم بشار خلف وبشير قنقر ونقي الدين السباتين وخالد حوراني ودينا مطر ورافت أسعد وسليمان منصور وسماح شحادة وعامر

يعتبر الفنان التشكيلي إسماعيل شموط المولود في اللد عام 1930 أحد أبرز رواد الفن التشكيلي الفلسطيني، ويرى فيه البعض أنه مؤسس حركة الفن التشكيلي الفلسطيني بعد النكبة التي عاش فصولها، وهاجر إثرها إلى أكثر من مكان حتى استقر به الحال في الأردن الذي دفن فيه عام 2006. وليس من الغريب أن نجد تأثيرات الفنان في الأجيال اللاحقة.

علي صوافطة

□ رام الله - يشارك 14 فنانا فلسطينيا من أجيال مختلفة في معرض "قريب لا أراه وبعيد أأامي" برام الله مرتكزين في أعمالهم الفنية على السيرة الذاتية للفنانين التشكيليين إسماعيل شموط وتمام الأكل "اليد ترى والقلب يرسم".

الفنان المؤسس

أقيم المعرض على هامش الإعلان عن إطلاق كتاب "اليد ترى والقلب يرسم" الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، وتروي فيه تمام الأكل جزءاً من سيرتها الذاتية مع زوجها شموط.

ويقع الكتاب الذي قدمه الكاتب والروائي اللبناني إلياس خوري في 284 صفحة يضم في الخمس عشرة صفحة الأخيرة منه صوراً ملونة من رسومات الأكل وشموط.

ويرى خوري أنه يمكن قراءة هذا الكتاب في مستويين؛ إذ قال في تقديمه للكتاب "المستوى الأول كشهادة امرأة من أجل تحررها الشخصي وكفاحها وحيدة في مواجهة الفقر والتشرد والضيق. أما المستوى الثاني كحكاية جيل رسم أجديداً فلسطين الجديدة من سمير عزام إلى غسان كنفاني ومن محمود درويش إلى شفيق الحوت. صحافيون وشعراء وروائيون وفنانون تشكيليون قرروا ترميم الروح بالحلم واستعادوا فلسطين بالكلمات التي تحولت إلى فعل مقاوم".

ويختتم خوري تقديمه للكتاب قائلاً "في هذه المذكرات نتعرف إلى بعض من ملامح امرأة وكثير من تجربة فنانين بحثاً عن فلسطين في كل مكان ليجدا أن الوطن مرسوم على أرواح الفلسطينيين وأن الحكاية حين تروى تستدرج

◀ **التأثر بأعمال شموط واضح في أعمال الفنانين المعروضة في المعرض الذي يستمر حتى الأول من أغسطس القادم**

اللغة العربية وقضاياها

□ الرياض - أطلق مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، مجموعة من الإصدارات الحديثة التي تتكامل مع مشروعاته العلمية الأخرى لخدمة اللغة العربية.

وأشار الأمين العام للمركز الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي إلى أن المركز يعمل في مجال نشر البحوث والمشروعات العلمية من خلال خطة تراكمية لتلبية مسارات العمل المقررة سابقاً، ومن الإصدارات الأخيرة في مجالات "حوسبة العربية" كتاب "البنك الشجري النحوي: بناءه ووظيفته في إطار تقنيات الذكاء الاصطناعي"، حيث يعدّ الكتاب إثراءً للمكتبة العربية في مجال "حوسبة العربية"، التي سبق للمركز أن أطلق عدة إصدارات في مجالها.

والكتاب كما يقول مؤلفه أحمد روبي محمد في مقدمته "محاولة لبناء مدونة موصّفة توصيفاً نحويّاً للغة العربية الفصحى المعاصرة؛ بغية أن تكون مورداً لغويّاً وأساساً لتطبيقات النمذجة النحوية للغة العربية، فضلاً عن كونها أداة للبحث في الظواهر اللغوية".

وسيصدر المركز قريباً "معجم صحيح لحن العامة" لمؤلفه وائل محمد رياض كُريم، الذي بدأه بتمهيد حول قضايا تتصل باللحن، ثم تحدث عن اللغة المشتركة واللهجات ومقاييس الصواب اللغوي.

يشار إلى أن المركز أصدر مؤخراً كتاب "التصورات الشعبية عن اللغة العربية: مفاهيم، وقضايا، وحالات مشروع علمي لدراسة التصورات والمواقف اللغوية" حرره كل من الباحثين عقيل بن حامد الشمري ومنصور بن مبارك ميغري وشارك فيه 14 باحثاً، إضافة إلى كتاب "اللغة العربية في ماليزيا" ضمن سلسلة اللغة العربية في العالم، وشاركت فيه مجموعة من الباحثين وحرره مجدي إبراهيم.

يذكر أن المركز يتيح مجمل إصداراته على سبيل الإهداء في بوابته الإلكترونية.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

تونس أول بلد عربي وأفريقي يلتحق ببرنامج «أوروبا المبدعة»

وأكد محمد زين العابدين أن هذا يمكن تونس من خلال المشاريع التي ستمضي فيها في (2017-2020) من الانخراط والتمتع بجزء من ميزانيات برنامج الاتحاد الأوروبي

لأن تونس هي الاستثناء الوحيد في الدول العربية والمغاربية، باعتبار أنها الدولة العربية والمغاربية الوحيدة التي لها شراكة مع الاتحاد الأوروبي في مستوى برنامج "تونس أوروبا المبدعة"، هذا البرنامج سيمكن تونس من نفس الحقوق الموجودة عند دول الاتحاد الأوروبي في الفعل الثقافي، ودعم الفضاءات الثقافية والفاعلين الثقافيين".

وتأتي هذه الندوة بعد إمضاء اتفاقية انضمام تونس إلى البرنامج بتاريخ 11 مايو 2017 ببروكسيل ودخول مرحلة المصادقة عليها من مجلس النواب في الفترة القادمة. وقال وزير الشؤون الثقافية على هامش الندوة "يعود اختيار تونس لكون أن شركاءنا في الاتحاد الأوروبي أو العالم العربي مدركون أن لحكومة الوحدة الوطنية مقاربة ثقافية مهمة في قضايا التنمية بصفة عامة. نحن بصدد العمل على هذا الموضوع، ولهذا دعمنا هذا التعاون، أولا في مستوى الاتحاد الأوروبي، خصوصا وأن هذه الشراكة تدرج

□ **تونس** - أشرف وزيرُ الشؤون الثقافية التونسي محمد زين العابدين مؤخرا على ندوة حول برنامج "أوروبا المبدعة" بتونس، بمركز الموسيقى العربية والمتوسطية "النجمة الزهراء" بسيدي بوسعيد.

هذه الندوة التي انعقدت بحضور علي بالنور نائب مجلس نواب الشعب وثلة من إطارات الوزارة في مجال العلاقات الدولية وخبراء معيّنين من تونس وأوروبّا، شارك فيها أيضا ممثلون عن المجتمع المدني التونسي. وتهدف الندوة إلى تقديم برنامج "أوروبا المبدعة" بتونس والتعريف به.



□ نحت للفنان البرازيلي روميو بريeto ينهض على ارتفاع ثلاثة طوابق ويحتل جانبا من مبنى في ميامي، فلوريدا، وذلك في إطار معرض له في الهواء الطلق بدءا من 15 يوليو 2017.

الصحافة الثقافية

□ مأدبا (الأردن) - أكد المشاركون في ندوة عن "أزمة الصحافة الثقافية" نظمها مديرية ثقافة مأدبا مؤخرا على ضرورة اهتمام الصحف بالأجندة الثقافية، نظرا إلى إسهامها الكبير في رفد المجتمع بالقيم الثقافية التي تؤثر على السلوك الاجتماعي.

وتناول الحاضرون مسائل قلة الأخبار الثقافية من المحافطات والتركيز على فعاليات العاصمة بوصفها مركزاً للفعل الثقافي، كما ناقشوا المؤثرات التي أدت إلى وجود أزمة في قراءة الصحف الورقية والحلول البديلة كالمواقع الإلكترونية.

وشارك في الندوة كل من جمال البواريد وضيف الله حديفات وإبراهيم السواعير وعمر العرومطي، وأدارها مدير المديرية محمد الأزايد.

وناقش البواريد أهمية الملاحق الثقافية للصحف اليومية، مقدّما إضاءة على لغة كتابة الصحافة التي كانت أدبية في ما مضى، مؤكداً دورها التنويري. فيما تناول الحديثات أهمية الصحافة على الصعيد الثقافي والدور الذي تقوم به. بينما أكد السواعير على أهمية المساجلات الفكرية التي قلّما نجدها اليوم في الصحافة الثقافية.

بدوره دعا العرومطي عضو اتحاد الكتاب إلى التجديد في الكتابة الصحفية الثقافية والتركيز على الروح الحقيقية للثقافة والأدب.



تصدر قريباً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب المجموعة القصصية «شعر عجزي تتطايّر منه الحجارة» للكاتب شريف صالح.



صدرت عن دار آفاق للنشر والتوزيع ترجمة عربية جديدة لكتاب «التحول وقصص أخرى» للروائي العالمي فرانتس كافكا، بترجمة الدسوقي فهمي.

علاقة حب غريبة تجمع رجلا عربيا بعجوز إسبانية عمياء

● عدنان فرزات: أخشى أن يحصل للرواية العربية ما حصل للنثر في ثمانينات القرن الماضي



جدران المدينة يد امرأة

الكتابة في لجة الحدث

أبوبكر العيادي

كاتب تونسي



□ من النادر أن يُقبل كُتّاب الرواية على اتخاذ الراهن مادة لرواياتهم، لا سيما إذا كان ذلك الراهن عنيفاً صاخباً، متغيراً لا يقرّ له قرار، كما في ثورات الربيع العربي وما تخللها من آمال وخيبات وانتصارات وانتكاسات، وما عقبها من دمار مادي ومعنوي، فهم غالباً ما يوثرون الثاني مدة، قد تطول وقد تقصر، حتى تختمر تلك الوقائع الساخنة في أذهانهم، ويصفو أمامهم المشهد، فيبلوروا رؤية مخصصة لذلك الواقع تشكل مادة لعمل جادّ. والحق أن في الكتابة عن حدث لحظة وقوعه واحتدامه صعوبة لا يكرها إلا من لم يجرب الإبداع السريدي. إذ كيف نصنع من أحداث آنية تجري أمام أعيننا مادة روائية مُقنعة، ونشدّ القراء بمناخات واقع قد يعرفون تفاصيلها خيراً ممّا؟ وكيف نصور ما لم يستقرّ على حال، ولم يدخل بعد في عداد التاريخ؛ ألا نخشى أن نوجه العمل الفني وجهة قد تكذبها الأحداث الجارية، أو تجيء بما ينقضها؟

ببد أن تلك الصعوبة تجعل الكتابة أكثر إثارة، لأنها تستنفر لدى الكاتب طاقاته القصوى كي يصطفي من الأحداث ما يجلو من رحمها معاني إنسانية سامية، ويقتنص من زخم الواقع المتقلب في كل أن ما يلي غاية رسمها لعمله، كي ينأى به عن التصوير الفوتوغرافي أو تكرار ما يعرفه كل من عاش تلك الأحداث. فالفنان، وإن كان فرداً من مجموعة، لا ينظر إلى الأشياء كما ينظر إليها سواه، لأن عامة الناس قد تهتم أكثر ما تهتم بالعملات المثيرة التي تترامى أصداؤها حتى خارج الفضاء الذي حدثت فيه، فيما يلتقط الفنان جزئيات ومفردات والواناً وأجواء يكاد لا يصرها غيره، فهو لا يسك باللمحظات الهاربة فحسب، وإنما أيضاً يستخلص المعاني الإنسانية فيها ليصوغها على غير مثال. وهذا ليس بالأمر اليسير في واقع مصطبّح يبور بالمستجدات. سئل سلمان رشدي: "كيف السبيل لصيانة رواية تتناول أحداثاً راهنة من البلى؟" فأجاب: "أن يركز الروائي على البعد الإنساني. أن يتبع مسار الشخصيات، فالملغمرات هي التي ينبغي أن تأخذ القارئ وتجنّب العمل الوقوع في بطلان المفعول. وما الظرف التاريخي سوى خلفية. قد لا يغرينا التعرف على الريف الروسي ولكننا ننجذب إلى «الحرب والسلام» لتولستوي، لأننا نقتفي شخصيات نتعلق بها، فتصبح تلك البيئة محببة إلى أنفسنا".

والثابت أننا نحتاج إلى سرديات على المستوى الإنساني كي نهتم بالتاريخ، ما مضى منه وما يكتب، لأن السرديات، بخلاف العلوم التي تهتم بتحليل الواقع، تعطي حياتنا معنى.

واقعي لانتشار الرواية جماهيرياً. ويستنرد "هنا تتجسد نقطة خطيرة، هي الخشية من أن يتسلل المدعون إلى المشهد الروائي مستغلين هذا الازدهار".

وتتبدى مخاوف لدى فرزات من أن يحصل للرواية العربية ما حصل للنثر، حين ساد في الثمانينات من القرن الماضي، فاستسهله كثيرون وأساءوا إلى الآخرين الجادين والجديدين، فهناك دائماً انتهازيو النجاحات الأدبية، وإلى أن يكتشفهم الجمهور يكونوا قد خلطوا صالح الأدب بطالعه.

والرواية السورية اليوم، وفق عدنان فرزات، قوية الأسلوب، ضعيفة الانتشار، بسبب وضعها في الشنات، ويقول لـ "العرب" إنها "أصبحت أكثر جرأة في الطرح، ووجدت موضوعات جديدة، كما أنها عاجلت الموضوعات القديمة بحرية أكثر، لكن جغرافيتها تائهة ومبعثرة، وهذا يؤثر على انتشار العمل الروائي ووصوله إلى الشريحة المستهدفة، خصوصاً في ظل استغلال العديد من دور النشر لهذا الوضع".

الرواية العربية لم تصنع ثورات، كما يرى عدنان فرزات، بل على العكس، الثورات هي التي صنعت رواية عربية، ويستدرك "هناك العديد من الروائيين الذين أنتجتهم الثورات من جديد بصيغة أخرى وطرح أعمق فكرياً".

الثورات بحد ذاتها لم تنتج الوعي الكافي الذي كان الشعب يطمح إليه، وذلك لعدة أسباب يسريدها عدنان فرزات في حديثه، منها أن العقلية التي ثارت بغرض الديمقراطية هي نفسها لا تؤمن بها عندما يتعلق الأمر بانتقاد خصمها، كذلك عقلية الإقصاء والتحزبات والشلليات، ظلت ملتصقة بهم، فكانوا يثورون على الأنظمة بأدوات الأنظمة نفسها.

ويرى فرزات أن جرعة السياسة التي خالطت الحراك الشعبي أفسدت الثورات، فـ"الأحزاب إذا دخلت ثورة أفسدتها"، على حد تعبيره.

يغادر البطل بلده، لتبدأ رحلة حياته الحقيقية، من بلد إلى آخر، ومن سفارة إلى أخرى، حاملاً شهادتين: واحدة جامعية حصل عليها بعد كفاح مرير، والثانية شهادة مصارع. يعمل في ناد ليلى حارساً، فيتعرف إلى أستاذ جامعي عجوز يرتاد النادي يومياً بسبب خيانة زوجته الشابة له، ويعجب به ويقرر مساعدته، فيكفله بالإقامة ثم يدخله الجامعة ليكمل دراسته نحو الدكتوراه.

خلال هذه الرحلة الشاقة، تقع الكثير من الأحداث والمفارقات للشهبوني، وعداياته عبر الحدود ومحاوله انسلاخه عن أفكار اعتنقها في بداية حياته، حين ظن أن الإحساس الوطني هو أشخاص وليس جغرافية مكان، يقول فرزات "حين يبرز الوطن بداخله على هيئة كيان، لا يمثل أحد بعينه بل مجموعة شعب، وحين يشعر بان الغرب جقق له طموحه، يصبح الوطن لديه أيضاً هو المكان الذي يمنحه فرصته الحقيقية".

هذا أحد دروب الرواية، أما المسلك الثاني، كما يوضح فرزات في حديثه، فهو علاقة حب غريبة تجمع الراوي العربي، مع امرأة عجوز عمياء إسبانية تدعى روساربو، يتبين له أنها أصيبت بالعمى بسبب حالة نفسية، فيقرر مساعدتها للشفاء، فنقع قصة حب بينهما في مسعى من الرواية للدخول إلى العوالم النفسية للإنسان "قالت العجوز روساربو، بنبرة حكيمة: في الليل ينساوى العميان والمبصرون".

الشنات وأدب الثورات

يرى عدنان فرزات أن المشهد السريدي العربي اليوم في أوج ازدهاره، فالسرد يتسيد الأجناس الإبداعية، ليس إرضاء لمقولة "السرد أصبح ديوان العرب"، بل هو وصف

هو الإسباني الوحيد من أصل عربي بين ثلاثة آخرين فازوا بالجائزة. في القاعة، عرفت ذلك حين نادوا اسمه ليصعد إلى المنصة: عباد الشهبوني".

في "أسبوع حب واحد"، وغيرها من رواياته الست، يكاد عدنان فرزات يماهي بين الأشخاص والمدن، ويعتبر المدن نقاط فكر إنساني وليست مجرد حجارة، يقول "كل ركن هو نفسه الإنسان الذي بناه، لذلك كان هذا المزيج بين شخصية بطل الرواية الشهبوني، وبين مدينة قرطبة، التي التقية بها".

قرطبة، كما يراها فرزات، مزيج من حجارة عتيقة، توشح جمالها أشجاراً وقطرات ماء ألقت بها غيمة تشربينية، وعنها يقول "هي مدينة بلامح إنسان، إن لامست جدرانها فكانت تمسك يد امرأة كنت تعرفها أيام الصبا، ثم التقيت بها بعد عشرات السنين؛ فيتدفق النبض دافقا في كفك رغم يباس العروق".

يتحاشى فرزات النظر في عيني تمثال ابن رشد عند مدخل المدينة الأندلسية القديمة، وزاد وجله منه حين رأى تمثالاً نصيفاً آخر له في مدخل مبنى لجامعة قرطبة، إذ يقول "تشعر بالوجل أحياناً؛ وأنت الرجل العربي العصري الذي لم تحقق مجداً يُذكر، لتتطلل على أمجاد أشخاص عاشوا قبلك منذ آلاف السنين وتركو لك هذا البهاء".

ترزج رواية "أسبوع حب واحد" الستائر عن معاناة العربي في وطنه، فبطلها كان طفلاً يحلم باستكمال دراسته، لكن أخذته الفقر والأحداث السياسية المتلاحقة بعيداً عن هدفه، مما اضطره لأن يعمل مصارعاً في أول حياته، مستغثاً جسده الضخم، ثم حارساً شخصياً لشخصية سياسية كان معجباً بما تطرحه من مبادئ وأفكار، ليكتشف لاحقاً أن كل هذه "مجرد تنظيرات".



النجاح الذي يلاقبه السرد عربياً جاء من ازدهار كتابة الرواية خاصة، وهي الجنس الأدبي الذي بات يحفل بنصوص وأعمال مهمة ولافتة، مستقطباً أهم الأقاليم العربية إلى مداراته. "العرب" حاورت الروائي السوري عدنان فرزات وتحدث عن عوالم عمله الجديد "أسبوع حب واحد"، وخارطة الكتابة السورية في ظل الشنات الراهن، وموقع السرد العربي بين الأجناس الإبداعية.

شريف الشافعي

□ بشكل العربي الممزق بين عجزه في وطنه وكفاحه في غربته ملمحاً مركزياً في رواية "أسبوع حب واحد" للسوري عدنان فرزات، الصادرة حديثاً في القاهرة عن سلسلة "الإبداع العربي" التابعة للهيئة المصرية العامة للكتاب.

فرزات، المقيم في الكويت وصاحب روايات "جمر النكايات" و"رأس الرجل الكبير" و"كان الرئيس صديقي" و"القلب تاج من فضة" و"تحت المعطف"، يخوض في عمله الجديد معتركاً مركباً ومربكاً في الآن ذاته، إذ تنفتح أجواء رواية "أسبوع حب واحد" على أكثر من فضاء، ويعكس الكاتب من خلالها اهتماماته البحثية والأكاديمية بحوار الحضارات من جهة، وشغفه بالتحليل النفسي من جهة أخرى.

معاناة العربي

يتقصى عدنان فرزات في روايته الجديدة "أسبوع حب واحد" تفاصيل حلم الهجرة إلى الغرب، وكيف يمكن أن يتحول الحلم إلى حقيقة أو يصير كابوساً، ومن خلال قصة كفاح أستاذ جامعي، من أصل عربي، بجامعة برشلونة، يصور الكاتب طبيعة الصراع الحضاري ومساحات الالتقاء والاختلاف بين المشرق والمغرب، أما قصة الحب، بين صديق الأستاذ الجامعي وسيدة عمياء، فتفتح للكاتب سرائيب الغوص في الذات الإنسانية، حيث تتجلى التسعة الرفيعة الفارقة بين فقدان "البصر" وغياب "البصيرة".

يقول فرزات واصفا شخصية بطل روايته "هذه الشخصية لأستاذ جامعي في جامعة برشلونة، وقد تعرفت عليه بشكل شخصي في إسبانيا. هو رجل بلفت الانتباه منذ الوهلة الأولى، ضخامة جسده وحركته بالمشي لا تشبه رتابة الأساتذة الجامعيين. كان صلباً، لكن روحه شفيفة".

لم يضع فرزات في حساباته أن يصبح هو "الرجل الصخري" صاحب قلب الفراشة صديقين في يوم ما؛ ليستدرجه كي يحكي له قصته، يقول فرزات "كان من المفترض أن يكون اللقاء بيننا لمدة محدودة لا تتعدى الساعات، هي مدة حضوري حفل توزيع جوائز تُعيت إليه في جامعة قرطبة بالاندلس، وكان البعض.

الرواية العربية لم تصنع ثورات،

كما يرى عدنان فرزات، بل على العكس، الثورات هي التي صنعت رواية عربية

«عشبة ضارة في الفردوس» عالم من التناقضات في سرد روائي

في حقول الغمام موقوفة.. تحاول الرواية بناء حكاياتها عنهم. تستند لأبطالها أنواراً معينة وتسلبها منهم في الوقت الذي تريد. تهذي من براكينها المتفجرة. هنا تمنح نفسها سلطة القرار وتكون حرة في اللعب بالحيوات والمصائر. تعتقد أن الحكايات وحدها ميادين الحرية في هذا العالم المظلم.

في الرواية كما جاء على غلافها، يتداخل الحب مع القهر، مع الضياء، ومع الأسى في عالم من التناقضات والنقائص، يقع عدد من الشخصيات فرائس للخيبة والهزيمة والجنون. يبحث القتلة عن تبرير يتقنعون به، في حين يمضي الضحايا في رحلتهم إلى المجهول.

تتقفي الرواية أثر الأكراد الذين نزحوا من مذهبهم وقراهم البعيدة في الشمال السوري إلى ضواحي العاصمة دمشق بعد سنة 2004، السنة التي شهدت أحداثاً دامية وقع ضحيتها العشرات من الضحايا، وتم سجن الآلاف، وقد عرفت في الأدبيات الكردية بانتفاضة 12 آذار. كما تتقصى الرواية التغيرات التي طرأت على تفكيرهم وشعورهم المتعاظم

بالاغتراب بعد أن أصبحوا نازحين في بلدهم، وقد أفضت بهم محاولات الاستقرار والعمل والتمكن إلى عقد مصالحة مع المكان وأهله والحاضر ومتغيراته، ولكن سرعان ما صدمتهم الحرب التي دوت طبولها في الغوطة الشرقية وضواحي دمشق، وذلك إثر نشوب الاشتباكات بين النظام والجماعات المسلحة المعارضة له، فوجد أولئك النازحون أنفسهم ضحايا نزوح آخر، وتهجير جديد إلى وجهات مختلفة هذه المرة، عادوا إلى ضياع مختلف أكثر شراسة وإبذاء.

هذه الرواية قطعة من الذاكرة الكردية ومن أحلام جيل تهافتت كلها تحت سطوة الاستبداد والتهميش، قطعة من الذاكرة يرفعها الكاتب في وجه النسيان، حتى لا يتكرر ما حدث.

ونذكر أن هيثم حسين كاتب وروائي سوري، من مواليد الحسكة، عاموداً 1978، مقيم في المملكة المتحدة/ إنبرة. عضو في جمعية المؤلفين في بريطانيا، وفي نادي القلم الإسكتلندي. وفي رابطة الكتاب السوريين. كان مدرّساً للغة العربية لسنوات



الرواية قطعة من الذاكرة الكردية

ومن أحلام جيل تهافتت كلها تحت سطوة الاستبداد، يرفعها الكاتب في وجه النسيان

قبل مغادرته سوريا 2012. يكتب في كبريات الصحف والمنابر العربية. مؤسس ومدير موقع "الرواية نت".

نشر حسين عدداً من الأعمال الروائية مثل «أرام سليل الأوجاع المكابرة» و«رهائن الخطيئة» التي ترجمت إلى اللغة التشيكية، وصدرت ترجمتها التشيكية في براغ 2016، كما تم تحويلها إلى عمل مسرحي باللغة التشيكية، وإبرة الربع منشورات ضفاف بيروت، الاختلاف الجزائر 2013.

أما في باب النقد الروائي فللكاتب أيضاً مؤلفات هامة نذكر منها "الرواية بين التلغيم والتلغيز" و"الرواية والحياة"، و"الروائي يقرر طول الحرب"، دار ورق، دبي 2014. و"الشخصية الروائية.. مسبار الكشف والانطلاق"، دار نون، الإمارات، 2015.

في حقل الترجمة لهيثم حسين كتاب نقدي بعنوان «من يقتل ممو...».

باختصار

◀ أعلنت إدارة مهرجان "القدس 2017" إرجاء الدورة الثانية والعشرين التي كان مقرراً انطلاقها الثلاثاء بسبب الأحداث الجارية في محيط المسجد الأقصى.

◀ أعلنت وزارة السياحة والآثار السودانية، مؤخرًا، عن اكتشاف مقابر أثرية "تعود إلى فترة مملكة كرمة 2500 ق.م - 1500 ق.م"، أي إلى أكثر من 4 آلاف سنة.

◀ نظم النادي الأدبي الثقافي بمنطقة حائل ممثلاً بلجنة الإصدارات، الأرباء، أمسية خاصة لتوقيع إصدارات النادي الجديدة وذلك على مسرح النادي.

◀ دعا مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بمصر الكتاب للمشاركة في المؤتمر السنوي الثاني الذي سينعقد بعنوان "أدب الأطفال في العالم العربي عبر العصور والأزمنة" يومي 20 و 21 نوفمبر المقبل بالقاهرة.

لرأسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



تعاقد النجم السوري بسام كوسا على بطولة مسلسلين جديدين، الأول كوميدي بعنوان «الجزيرة» والثاني درامي بعنوان «روزنا»، استعدادا لدراما رمضان 2018.



تستعد الفنانة المصرية بوسي لتصوير مسلسلها الجديد الذي يحمل عنوان «الحب الحرام» للمخرج محمد عبد الخالق، والذي ينتمي إلى نوعية أعمال الـ 60 حلقة.

الدوبلاج.. فن مهمل عربيا رغم انتشاره عالميا

● الصوت بطل معبر عن الانفعالات والمحرك الرئيسي للأحداث ● الكرتون يؤثر بشكل إيجابي في بناء شخصية الطفل



يحيى الفخراني برع في فن الدوبلاج

بدى 25 مرحلة، ما يجعل التكاليف باهظة جدا، وهناك مراكز كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي تعرض دورات للتدريب على فن الدوبلاج.

وفي المقابل، شددت البدراري على أن القائمين على تلك الدورات ليسوا محترفين، وأن الشباب المقبلين على تلك الورش يعتقدون أنهم سيحترفون في غضون أسابيع ولا يريدون أن يبذلوا المزيد من الجهد.

وأوضح عادل خلف، فنان الدوبلاج، والذي عمل منذ الثمانينات من القرن الماضي منطلقا من الإذاعة المصرية، أن هناك شبابا مبشرين ونحتاج موهبتهم إلى جهد حتى يتم صقلها بشكل جيد، وأكد على أهمية أن يصمدوا أمام الأجور الزهيدة.

وأضاف لـ «العرب»، أن الدوبلاج وأفلام الكرتون عموما من الفنون الرائعة لإيصال المعلومة إلى الطفل بشكل غير مباشر، وهناك أكثر من عمل أثر بشكل كبير وإيجابي في الأطفال وأدى إلى نوعيتهم بقضايا كثيرة. وأشار إلى أن الدوبلاج باللهجة المصرية من أنجح الأعمال المدبلجة ويستطيع الأطفال فهمه واستيعابه بسهولة، لافتا إلى أن الشركات المنتجة كانت تنتجها للعامة المصرية من قبل، إلا أنها الآن تفضل اللغة العربية الفصحى، ليصل المحتوى إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال في كل البلدان العربية.

إليه الأصوات المخرجة، وبالتالي لا تكون هناك مساحة للإضافة، ولا تعترض البدراري إلا على أداء البعض من المشاهد الأجنبية التي يكون بها مساس بالسياسة العربية، وسبق لها أن اعترضت على إحدى الجمل فتم حذفها من المشهد.

وأفلام الكرتون من الأعمال الفنية التي تحتاج إلى مبالغ مالية طائلة لإنتاجها، ولا تستطيع شركات الإنتاج المصرية والعربية -باستثناء عدد قليل منها- أن تنتجها بسهولة، فالأمر يحتاج إلى جهد كبير. وأكد أحمد محمود أن الثانية الواحدة من الكرتون تحتوي على 25 صورة وتمر

المشاهدين قد لا يعرفون من هو الفنان صاحب هذا الصوت.

وعلى خلاف التلفزيون المصري الذي لم يعد مهتما أصلا بأفلام الأطفال ولا بالأفلام المدبلجة، فإن الاستوديوهات السورية واللبنانية بارعة في هذا الصدد، وتتعامل معها الشركات العالمية المنتجة لأفلام الكرتون وعلى رأسها والت ديزني، حيث تقوم بدبلجة أفلامها باللغة العربية الفصحى.

وتتم دبلجة الأفلام الكرتونية المخرجة -أي المنقولة من اللغة الإنكليزية إلى العربية- في استوديوهات خاصة، وهناك فرق بين الفيلم الذي يقوم الممثلون فيه بأداء صوتي له ويكون في الأساس قصة مصرية أو عربية، وبين الأفلام الأجنبية التي ينتم تعريبها أو تمصيرها، والتي تكون هي الأصعب. وفنانو الدوبلاج في مصر يعدون على أصابع اليد الواحدة ومعروفون بالاسم، ومنهم الفنانة سهير البدراري، التي بدأت طفلة صغيرة في برامج الإذاعة منذ الستينات من القرن الماضي في برنامج الأطفال الشهير حينها «ماما سميحة»، ثم اكتشفها الفنان عبدالرحمن أبوزهرة الذي استهواه فن الدوبلاج وسالها «لماذا لا تفكرين في العمل بالدوبلاج خاصة وأن لك صوتا مميزا؟».

وقالت البدراري لـ «العرب» «من هنا كانت خطوتي الأولى نحو هذا الفن، فعملت مع شركة والت ديزني العالمية وكان صوتي بطلا للعديد من الأفلام الوثائقية والتسجيلية وبروموهات (مقدمات) الإعلانات».

وأشارت إلى أن فن الدوبلاج من أصعب الفنون على الإطلاق، لا سيما أن الفنان يلون صوته ويؤدي أكثر من شخصية في العمل نفسه، لافتة إلى أنها في مسلسل «بكار» الكرتوني على سبيل المثال، تقوم بأداء ثلاث شخصيات، هي «المعزة رشيدة» وحسونة وأم الشخصية الرئيسية بكار، مؤكدة أنها تستطيع أن تغير نبرة صوتها ببراعة واحترافية، فلا يستطيع أحد تمييزه بسهولة، وهنا تكمن صعوبة الأداء.

وقامت البدراري بأداء صوتي لآلاف من الأعمال العالمية والمحلية ورأت أن الأداء الصوتي للأفلام المصرية أسهل بكثير، وتستطيع أن تضيف جملا جديدة إلى السيناريو تعزز الشخصية وتضيف إليها، لأنهم يسجلون الصوت أولا ثم يتم رسم الصور للشخصيات والمشاهد بناء على أداء الممثلين الصوتي.

جاهزية غربية

بالنسبة إلى الأعمال الأجنبية تلتزم سهير البدراري كمتله بالنص وبكل حركة وإيماءة فيه، حيث أن الرسم يأتي جاهزا، ثم تضاف

أصبحت العديد من المحطات التلفزيونية العربية تقدم منذ ثلاثة عقود أعمالا أجنبية، سواء سينمائية أو دراما تلفزيونية، «مدبلجة»، أي ناطقة بالعربية وليس باللغة الأصلية للمسلسل، وباتت تلك الأعمال تجذب حاليا الملايين من المشاهدين إلى حد أنها أصبحت تنافس المسلسلات العربية نفسها، بل وتتفوق عليها في الكثير من الأحيان.

المثال، من بطولة نجوم هوليوود: مايك مايرز وإيدي ميرفي وكامبيرون دياز، وعندما تُرجمت هذه الأفلام إلى لغات أخرى كان النجوم العرب أبطالا لتلك الأعمال المدبلجة للعربية، ودخل إليها فنانون وممثلون مشهورون، مثل يحيى الفخراني، الذي قام بأداء دور البطولة في فيلم شركة ديزني الشهير «قصة لعبة» أو «توي ستوري». وكان من أبرز الفنانين المصريين الذين برعوا في فن الدوبلاج، الفنان الكوميدي محمد هندي وقام بأداء دوبلاج فيلمي «تيمون وبومبا» و«الأسد الملك»، والفنانة عيلة كامل التي قامت بدور السمكة «نيمو» من إنتاج أفلام ديزني، ونشوى مصطفى وهاني رمزي والراحل خالد صالح وسلوى محمد علي وغيرهم.

وخصصت القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال مساحات كبيرة لعرض الفيلم المدبلج، وأصبحت أصوات ممثلي الدوبلاج مميزة ومحبة لأذان الأطفال، وبات اهتمام القنوات المصرية المحلية مقتصرًا على تقديم هذا الفن فقط، بينما كان إنتاج الأفلام الكرتونية يكون منعهدا، ولا يتم إنتاج مسلسل كرتوني إلا لاما وذلك لعرضه في شهر رمضان، ولا يوجد في مصر حاليا سوى اثنين من الاستوديوهات التي تقوم بعمل الدوبلاج للأفلام.

وقال أحمد محمود، مدير إنتاج شركة منى أبو النصر لإنتاج أفلام الكرتون، وهي منتجة وصاحبة المسلسل الكرتوني المصري «بكار»، «إن فن الدوبلاج في مصر يفتقد إلى وجود شركات تموله إنتاجيا، كما أن هناك نقصا شديدا في عدد الممثلين المحترفين القادرين على أداء هذا الفن، حيث تتعثر الأجيال الجديدة من الممثلين الشباب ولا تجد من يأخذ بأيديها نحو عالم الشهرة فيه».

وأضاف أن الفنانين المعروفين يصرون على تقاضي مبالغ كبيرة تعادل ما يتقاضونه على أفلامهم السينمائية وأعمالهم الدرامية، رغم أن مسلسل الكرتون لا يستغرق في تسجيله إلا ثلاث ساعات فقط، في حين أن تصوير الأعمال الدرامية والأفلام السينمائية يستغرق أشهرًا، ومع ذلك فإنهم يريدون الحصول على الأجر نفسه.

ولفت إلى أن هذه هي أهم مشكلة تواجه شركات إنتاج الأفلام الكرتونية بشكل عام، وأن نجوم هوليوود بارعون جدا في هذا الفن ويفقدون قيمته بشكل كبير، وبالتالي يقللون عليه رغم أن صوتهم فقط هو البطل والكثير من

منذ ثمانينات القرن الماضي، والدول العربية تعرف فن «الدوبلاج»، وهو من الفنون السهلة والصعبة في الوقت ذاته، حيث يعتمد على الأداء الصوتي للممثلين، فيكون الصوت وحده البطل والمعبر عن الشخصية بكل تفاصيلها، ما يزيد الأمر صعوبة لدى الممثل، لذلك فإن المقلين على أداء هذا الفن ليسوا كثيرين في الوطن العربي.

والدوبلاج مصطلح فرنسي، يعني تركيب الأداء الصوتي على النص الأصلي بلغات أخرى، مثل القيام بتعريبه أو تمصيره (أي بالعامية المصرية)، وهو من الفنون المرتبطة بصناعة أفلام الأنيميشن (الكرتون)، وكذلك أفلام الحركة والمسلسلات الدرامية.

اهتمام عربي

ازدهر فن الدوبلاج عالميا، وبات له نجومه الذين يعتبرون جنودا مجهولين وراء تلك الأعمال، ولفتت أصواتهم أنظار شركات الإنتاج السينمائي العالمية، مثل ديزني، فكانوا أبطالا لأعمالهم المدبلجة المترجمة عن الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والتركية والهندية وغيرها إلى العربية الفصحى، أو العامية المصرية، أو اللبنانية، أو السورية وأخيرا التونسية أيضا.

والعديد من نجوم السينما العالمية أغرامهم هذا الفن، فكانوا أبطالا لأشهر أفلام شركة والت ديزني العالمية، منها فيلم «شريك» على سبيل



الفنان الكوميدي محمد هندي قام بأداء دوبلاج فيلمي «تيمون وبومبا» و«الأسد الملك» عن شركة ديزني العالمية

الإفلاس والتكرار والتوظيف السياسي أفقدت «باب الحارة» بريقه

◀ الانتشار الجماهيري والقيمة الفنية لأي عمل فني كحال «باب الحارة» بجميع أجزائه، سمتان ليستا متلازمتين بالضرورة

وعظية ساهمت بلا شك في الحظ من قيمة العمل فنيا على الأقل، غير أن الأمر الأبرز قد تمثل في اجترار المسلسل لنجاحات المرحلة السابقة، في تكرار واضح للأحداث، بل أيضا للحوارات بين الشخصيات.

أما عن الأخطاء الأخرى التي كانت مثارا للعديد من الانتقادات، فقد تمثلت في تغير أدوار ممثلين خلال الأجزاء، وظهور آخرين بعد إعلان وفاتهم أو مقتلهم في أدوار أخرى، كظهور الفنان عبدالهادي الصباغ على سبيل المثال في الجزء الثامن من المسلسل رغم تاذيته لدور شيخ ضرير في الجزء السادس، كما كانت هناك العديد من الملاحظات حول التسلسل التاريخي لبعض الوقائع التاريخية المعاصرة لأحداث المسلسل.

وفي ما يتعلق بتبديل الشخصيات أو اختفائها ثم ظهورها مرة أخرى فهو أمر ليس من الجسامة إلى الحد الذي اعتبره البعض سقطة كارثية للعمل، فهو سلوك يمكن تقبله في عمل متعدد الأجزاء كهذا المسلسل، إذ نحن أمام حالة تمثيلية تعالج الواقع ولا تحاكيه، ويتوقف الأمر على التوظيف الجيد لدور الممثل وقدرته على القيام بهذا الدور، ولكن السقطة الكارثية تكمن هنا في الإفلاس والتكرار والتوظيف السياسي للعمل، وكذلك عدم الرغبة في الاعتراف بأن المسلسل قد انتهى فنيا واستنفد طاقته بانتهاء الجزء الخامس منه، أما ما تلاه من أجزاء فليس سوى صورة غائمة ومشوشة لما سبق.

عاد المسلسل خلال هذه المرحلة بعد عاصفة من الأحداث، تبدلت خلالها الكثير من الأمور والثوابت، وجرت مياه أخرى في سياق الواقع السياسي والاجتماعي العربي اجتاحت المنطقة بأسرها، لينتهم المسلسل بمحاكاة النظام السوري وبث رسائل سياسية تصب في صالح هذا النظام، وتعتمد القائمين عليه إقحام شخصيات ليست لها علاقة بالسياق العام للمسلسل، لا شيء سوى محاولة تفسير ما يحدث الآن على الساحة السورية بتبني وجهة نظر النظام ورؤية المواليين له لما آلت إليه الأمور في سوريا والمنطقة العربية.

والمتابع للمسلسل يمكنه أن يلتقط بقليل من الجهد هذه الرسائل السياسية التي تم إقحامها بفجاجة وسطحية مزروجة بحالة

الإخراجي الذي حافظ على قدر لا بأس به من الإنارة بين أجزاء المسلسل المختلفة، مع توظيف جيد لخواتيم الحلقات، ما دفع المشاهد إلى الارتباط بهذا السياق الدرامي في انتظار ما ستسفر عنه الأحداث اللاحقة، وهي وتيرة حافظ عليها المخرج بسام الملا خلال الأجزاء الأولى التي تولى خلالها مهمة إخراج المسلسل.

وبعيدا عن مداعبة مشاعر الجمهور يمكن التمييز بين مرحلتين فنيتين من مراحل مسلسل «باب الحارة» تنتهي الأولى منهما بانتهاء الجزء الخامس منه، والذي عرض في 2010، لتعقبها فترة انقطاع دامت حوالي أربع سنوات، أما المرحلة الأخرى فتبدأ بعودة المسلسل من جديد في عام 2014 في جزئه السادس.



أما أن لـ «باب الحارة» أن يفلق

بعرض الجزء التاسع من المسلسل السوري «باب الحارة» في رمضان الماضي يكون مجموع ما عرض من حلقات هذا المسلسل الشهير والمثير للجدل 270 حلقة، امتد عرض هذه الحلقات على مدار عشر سنوات تخللتها فترات انقطاع، وما زال المسلسل رغم أجزائه التسعة يحمل جاذبية خاصة لدى المشاهد السوري والعربي، وظل محافظا على مكانة لا بأس بها كأحد أكثر المسلسلات السورية مشاهدة، ما مثل دافعا أمام صناعه لمعاودة إنتاجه مرة بعد أخرى.

ناهد خزام

انتقادات كثيرة طالت المسلسل السوري الشهير «باب الحارة»، خاصة في ما يتعلق بأجزائه الأخيرة ومنها الجزء التاسع الذي عرض في رمضان المنقضي، فهناك من يرى أنه قد استنفد طاقته الفنية وما عاد يأتي بالجديد وغرق في دائرة التكرار، كما أن تحميله برسائل سياسية قد ساهم في إضعافه.

ويرى المدافعون عن المسلسل أن مجرد استمراره وتقبله جماهيريا مؤشر على نجاحه وتميزه رغم كل هذه الانتقادات التي طالته، ورغم كم الجدل المثار حوله، وتسربت أخيرا بعض الأخبار حول الاستعدادات لإنتاج الجزء العاشر من المسلسل. بداية علينا التفريق بين الانتشار الجماهيري والقيمة الفنية لأي عمل فني، فهما سمتان ليستا متلازمتين بالضرورة، وهناك العديد من النماذج والشواهد في مجال السينما والدراما العربية تثبت ذلك، فما هي الأسباب وراء هذه الاستمرارية التي حظي بها مسلسل «باب الحارة»؟ وما سر ارتباط المشاهد العربي بعمل يجتر نجاحات أجزائه السابقة على هذا النحو؟

لعل أول هذه الأسباب وأهمها يكمن في طبيعة المسلسل كآحد أعمال البيئة الشامية التي تلقى رواجاً لدى الجمهور السوري وتقبلها الجمهور العربي بصدر رحب، ويجد



أوصت الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية والحساسية بتناول الأسماك البحرية الغنية بالدهون خلال فترة الحمل؛ لأنها تمد الجسم بفيتامين دي المهم لصحة العظام والأحماض الدهنية أوميغا 3 المفيدة للصحة.

الأتربة المنزلية تؤدي إلى الإصابة بالسمنة

● **المواد الكيميائية المتناثرة في الهواء تحفز تكس الدهون على الجسم ● الأتربة الملوثة تخل بوظائف الغدد الصماء**



الأطفال أكثر عرضة للمواد الملوثة في البيت

▲ **باحثون كشفوا أن هناك تأثيرا واضحا للمواد الكيميائية حتى عند توفر كمية ضئيلة من الأتربة لا تتجاوز 3 ميكروغرامات**

ويحاول باحثون داخل دول الاتحاد الأوروبي منذ سنوات البحث عن سبل لضبط استخدام هذه المواد؛ حيث اتفق مندوبون عن الحكومات والهيئات الأوروبية مطلع يوليو الجاري على معايير للعتور على هذه المواد في المنتجات التي تستخدم لحماية النبات.

وعلى هذا الأساس يمكن تقييم الكيمائيات ذات الضرر الهرموني وسحبها من الأسواق حسب توضيح فينتيس أندريوكايتيس، المفوض الأوروبي لشؤون الصحة.

خلايا ليست مفاجئة تماما“. غير أن الأستاذ الألماني أشار في الوقت ذاته إلى أن هناك بضعة قيود يجب أخذها في الاعتبار عند الحكم على الدراسة؛ منها على سبيل المثال أن معدي الدراسة استخدموا خلال تجاربهم خطا خلويا واحدا فقط وكان من المرجو أن يتم اختبار هذا التأثير أيضا على خلايا أخرى مثل الخلايا الدهنية للإنسان. كما أن الدراسة لا تقدم حسب كورله مؤشرات على عدد المواد الكيميائية التي يمكن أن تصبح مؤثرة عندما يصل التراب المنزلي إلى الجسم بطريقة طبيعية.

تابع كورله أن هذه الدراسة، إضافة إلى النتائج المتوفرة بالفعل حاليا، تبعث على القلق “ولكن القول إن التراب المنزلي يؤدي إلى السمنة أمر مبالغ فيه بالتأكيد“.

وهناك اختلاف واسع بشأن استخدام المواد الكيميائية ذات التأثير الهرموني، وذلك بسبب مخاطرها المحتملة على الصحة.

وأشار الباحثون إلى أنه من غير الواضح حتى الآن حجم كمية الأتربة الممتصة من قبل الجسم، بما فيها المواد الكيميائية الموجودة بشكل عضوي داخل جسم الإنسان وتؤدي إلى خلايا سلفية تنتج خلايا دهنية. وشدد الباحثون على ضرورة دراسة هذا الأمر.

من المعروف لدى الباحثين منذ وقت طويل أن هناك مواد مؤثرة هرمونيا داخل التراب المنزلي، وكذلك ثبت من خلال تجارب سابقة على الخلية والحيوان تسبب بعض هذه المواد في الإصابة بالبدانة. حسب توضيح يوزيف كورله، كبير أساتذة معهد برلين لدراسات علم الغدد التجريبية التابع لمستشفى شاريتيه في برلين وعضو رئاسة الجمعية الألمانية لأبحاث علم الغدد.

أضاف كورله “وجدنا أيضا من خلال دراسات أجريت على السكان مؤشرات على أن هذه المواد يمكن أن تتسبب في الإصابة بالبدانة لدى الإنسان... لذلك فإن نتيجة هذه الدراسة الأخيرة التي أجريت على مزرعة

كثيرا ما قرأنا عن تسبب التراب المنزلي وما يحمله من ملوثات وكيمائيات في أمراض صدرية أو رئوية، مثل الربو والتهاب الشعب الهوائية، حتى حملت لنا دراسة بريطانية حديثة عاملا جديدا يفرض علينا المزيد من الحراسة مما نستنشقه داخل بيوتنا. وأفصت التجارب إلى وجود فرضية جدية حول تسبب الأتربة المنزلية في زيادة الوزن.

هناك المئات من الهرمونات البيئية المعروفة لدى العلماء بالفعل ولكن الباحثين لم يدرسوا على وجه الدقة تأثير عدد هائل من هذه الهرمونات على الجسم البشري. وظهرت تجارب أجريت على الحيوان أن بعض هذه المواد يؤدي إلى تزايد وزن الجسم. أراد الباحثون تحت إشراف كاسوتيس من خلال هذه الدراسة معرفة ما إذا كانت بقايا هذه المواد الموجودة في الأتربة المنزلية المعتادة ذات تأثير حيوي سلبي بالفعل، حيث جمعوا جسيمات أتربة من 11 منزلا وعالجوا هذه العينات ثم أضافوها إلى مزارع خلايا تمثل المرحلة التمهيدية للخلايا الدهنية، أو ما يعرف بالخلايا السلفية.

وبالإضافة إلى ذلك، درس الباحثون خلال تجربة الخلايا وبشكل مباشر، تأثير بعض المواد الكيميائية العضوية التي ثبت وجودها كثيرا في الغرف الداخلية، ومن بينها ملدنات ومواد مثبطة للاشتعال ومبيدات ومركبات الفينول، ثم قارنوا هذا التأثير بتأثير عقار طبي شهير ومعروف بأنه منشط للنمو ومكون للخلايا الدهنية.

أدت مستخلصات سبع من إجمالي العينات المنزلية الإحدى عشرة إلى تطور الخلايا المكونة للخلايا الدهنية، الخلايا السلفية، إلى خلايا دهنية كاملة النمو وتراكم ما يعرف بالدهون الثلاثية وهي دهون غذائية معينة.

وعملت تسع من هذه العينات على بدء انقسام الخلايا المكونة للخلايا الدهنية، مما أدى إلى تكون مخزون أكبر منها.

وكانت هناك عينة واحدة فقط لم يظهر لها تأثير على الخلايا.

وقال الباحثون إن 28 من إجمالي المواد الكيميائية الحيوية الـ 44 التي تم اختبارها تؤثر على الخلايا السلفية بشكل مشابه.

وتبين للباحثين وجود تأثير لهذه المواد الكيميائية بالفعل عند توفر كمية ضئيلة من الأتربة لا تتجاوز 3 ميكروغرامات، أي أقل أكثر من 16 ألف مرة مما يمتصه الأطفال يوميا وبالتحديد نحو 50 مليغراما.

دورهام (بريطانيا) - أفاد باحثون بريطانيون بأن مواد كيميائية موجودة في الأتربة المنزلية ربما تسببت في إصابة الإنسان بالسمنة؛ إذ أنها تنشط خلايا دهنية تحفز بدورها تكس الدهون على الجسم.

غير أن الباحثين أوضحوا في دراستهم التي نشرت في مجلة “انفايرامنتال ساينس اند تكنولوجي” المعنية بأبحاث البيئة أنهم رصدوا هذا التأثير حتى الآن في خلايا تجريبية فقط.

وقال الباحثون إن النتيجة التي توصلوا إليها من خلال الدراسة مثيرة للقلق خاصة في ما يتعلق بصحة الأطفال وأوضحوا أن التأثير الذي لاحظوه حدث بالفعل في وجود كميات ضئيلة من هذه الأتربة الملوثة بمواد كيميائية.

▲ **المواد الكيميائية تسمى هرمونات بيئية وتوجد في الأشياء اليومية مثل المعلبات والمبيدات الحشرية ومستحضرات التجميل**

وأشار الباحثون إلى أن تقديرات هيئة حماية البيئة الأميركية تؤكد أن كمية الأتربة التي تصل إلى الأطفال يوميا من خلال حياتهم الطبيعية أكثر بكثير من الكميات التي استخدمت في التجارب.

وكانت المواد الكيميائية التي ركز عليها الباحثون تحت إشراف كريستوفر كاسوتيس وزملائه في جامعة دوك بمدينة دورهام البريطانية خلال الدراسة مما يعرف بمجموعة الكيمائيات المسببة لاختلال الغدد الصماء؛ وهي مواد كيميائية صناعية أو طبيعية واسعة الانتشار تتدخل في التوازن الهرموني. لذلك فإن هذه المواد تسمى أيضا هرمونات بيئية وتوجد على سبيل المثال في العديد من الأشياء اليومية كملدنات، أو مثبطات لاسنة النيران، أو في المواد التي تدخل في صناعة المعلبات، أو المبيدات الحشرية ومستحضرات التجميل.

شحن الجسم بالماء يعزز عملية التبريد



□ **ميونيخ (ألمانيا) -** ذكرت مجلة “فرويندين” أنه في ظل درجات الحرارة الشديدة خلال فصل الصيف يفقد الجسم الكثير من السوائل بسبب التعرق. لذا ينبغي شرب كميات كافية من السوائل لشحن مخزون الماء في الجسم. وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الجسم يحتاج في درجات الحرارة العالية إلى ما لا يقل عن ثلاثة لترات من الماء يوميا. ويفضل شرب الماء بكميات صغيرة لعدة مرات على شربه مرة واحدة؛ فالأمعاء لا تمتص إلا من 500 إلى 800 مليلتر في الساعة، وتخرج السوائل المتبقية من الجسم دون فائدة.

وتعد المياه المعدنية المشروب المثالي خلال فصل الصيف؛ لأنها تزخر بالمعادن، مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والصوديوم. ويمكن مزج المياه المعدنية مع عصائر الفاكهة بنسبة 3 ماء إلى 1 عصير؛ وذلك لأن الفاكهة تحتوي على كميات كبيرة من الفركتوز (سكر الفاكهة)، الذي يمد الجسم بالعديد من السعرات الحرارية غير الضرورية.

وحذرت المجلة من إضافة مكعبات الثلج إلى المشروبات؛ لأنها تسبب في إفرار الجسم للمزيد من العرق؛ حيث تقوم المعدة بمعالجة درجة حرارة السوائل الباردة مع درجة حرارة الجسم، وهو ما يدفع الجسم إلى توليد المزيد من الحرارة، وبالتالي تدفق المزيد من العرق. وعلى العكس من هذا فإن مشروبات مثل الفواكه غير المحلاة أو شاي الأعشاب تعد أسهل من حيث الهضم وتسبب في إفرار الجسم للقليل من العرق.

ويمكن مواجهة درجات الحرارة المرتفعة من خلال تناول الأطعمة المحتوية على كميات عالية من الماء، مثل البطيخ والخيار والعنب والخس.

الزيوت مفيدة للجسم لكن بضوابط صحية

▲ **زيت الزيتون يتكون من ثلاثة أرباع أحماض غير مشبعة أحادية ويساعد على خفض مستوى الكوليسترول الضار**

يفضل مذاقها الفريد. وفي العادة يتكون هذا الزيت من ثلاثة أرباع من أحماض دهنية غير مشبعة أحادية، ويساعد على خفض مستوى الكوليسترول الضار. وينصح الطاهي الألماني اليكساندر هوبر باستخدام أنواع جيدة من زيت الزيتون المعصور على البارد، مع مراعاة عدم تعريضه للحرارة.

ويعتبر زيت بذر الكتان من أهم الزيوت الغنية بالأوميغا 3؛ فهو يحتوي على 70 بالمئة من هذه الأحماض الدهنية الأساسية، ولكنه سريع التزنخ؛ لذا يفضل شراء كميات صغيرة

الأحادية ينبغي أن تشكل ثلث الدهون التي نتناولها، وأن تشكل الأحماض الدهنية غير المشبعة المتعددة ثلثا آخر.

وقد يبدو هذا الأمر معقدا، ولكن القاعدة الصحية توصي بوجوب الإكثار من الأحماض الدهنية المتعددة غير المشبعة، خاصة الأحماض الدهنية أوميغا 3.

بحث خبراء التغذية على ألا يخلو أي مطبخ من زيت اللفت؛ فهو يحتوي على كميات كبيرة من الأحماض الدهنية غير المشبعة المتعددة. كما أنه يتمتع بتناسب جيد؛ حيث يقابل كل جرامين من الأوميغا 6 تقريبا جزءا من الأوميغا 3.

وأشارت خبيرة التغذية الألمانية داغمار فون كرام إلى أن هذا النوع من الزيوت يتحمل درجات الحرارة العالية دون أن يحترق، كما أن النوع المعصور على البارد يضيف مذاقا فريدا على السلطات وأطعمة باردة أخرى. ويعد زيت الزيتون واحدا من أكثر أنواع الزيوت المحببة

□ **بون (ألمانيا) -** يعد الزيت عنصرا أساسيا لا غنى عنه في المطبخ، وتنتشر على رفوف المحال التجارية أنواع عديدة من الزيوت، تختلف في ما بينها من حيث الاستخدامات والفوائد الصحية.

والدهون ليست ذات خصائص صحية موحدة؛ لذا تعد بعض الدهون أكثر فائدة للصحة مقارنة بدهون أخرى. ويفرق خبراء التغذية بين ثلاثة أنواع من الدهون: هي الدهون المشبعة والدهون غير المشبعة الأحادية والدهون غير المشبعة المتعددة.

ويحتاج الجسم إلى هذه الأنواع الثلاثة، وخاصة الأحماض الدهنية غير المشبعة الأحادية والأحماض الدهنية غير المشبعة المتعددة “أوميغا 3” و”أوميغا 6”؛ إذ أنها تساعد على ضبط نسب الكوليسترول وضغط الدم، ومن ثم الوقاية من أمراض القلب.

وقالت هايكه راب من المركز الاتحادي للتغذية إن الأحماض الدهنية غير المشبعة

صورة وخبر



□ أوصت غرفة الصيادلة الألمان مرضى الربو بالدواء شائع لمرض الزهايمر، وبرنامج لرعاية المرضى يضاعف دور الدواء في تحسين قدرة المرضى على أداء مهامهم اليومية بشكل مستقل.



□ أفادت دراسة أميركية حديثة بأن الجمع بين دواء شائع لمرض الزهايمر، وبرنامج لرعاية المرضى يضاعف دور الدواء في تحسين قدرة المرضى على أداء مهامهم اليومية بشكل مستقل.



□ ذكرت مجلة “إلتيرن” الألمانية أن معظم الرضع ليس لديهم إيقاع رضاعة محدد، لذا من الطبيعي أن يرغب الطفل في الرضاعة باستمرار، لأسباب، وأن لبن الأم يمتاز بأنه سريع الهضم.



□ أوضح روبرت باورزاكس، من الجمعية الألمانية لطب الأوعية الدموية، أن تورم القدمين أو الساقين يمكن أن يحدث خلال رحلات الطيران التي تبلغ مدتها 4 ساعات، وهو غير ضار وعادة ما يختفي مرة أخرى.



«قطر تبث الفتنة عبر نراعاها الإعلامية قناة الجزيرة، وهو ما يتطلب منا وقفة جادة لمنعها من هذا العمل الإجرامي، قناة الجزيرة اتمنت الهجوم على الآخرين».

عواد العواد
وزير الإعلام السعودي

«إننا مدعوون اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تنفيذ استراتيجيات تضمن لإعلامنا مواجهة التحديات وترسيخ قيم التسامح والعيش المشترك».

سلطان بن أحمد الجابر
وزير الدولة رئيس المجلس الوطني للإعلام في الإمارات



ميديا

الراديو يصنع جسور التواصل بين الجمهور والشركات الباحثة عن الانتشار

● نجوم الإعلام والفن يعيدون العصر الذهبي للراديو ● الشركات الخدمية وجدت ضالتها في وسيلة منخفضة الكلفة



شمس الإذاعة لا تغيب

جانب أن الراديو يعد وسيلة اتصال تبحث عنها الحكومات وشركات العلاقات العامة للوصول إلى شريحة كبيرة فقدت الثقة في التلفزيون الرسمي والخاص وفقدت الثقة في الصحف والمجلات أيضا، فكان أحد الحلول الاهتمام بالراديو باعتباره وسيلة تسلية يجذب إليها الجمهور في أوقات فراغه. وقالت سهير عثمان أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، لـ "العرب"، إن غالبية الإذاعات الخاصة هدفها تسويق بقى بالأساس، لكنها غالبا ما تكون غير معلنة، في مقابل ذلك فإنها تسعى إلى جذب أكبر عدد من الجمهور عبر تقديمها خدمات إعلامية هامة بالنسبة إليه.

وبشكل عام هناك توافق عام حول أهمية الراديو في تحقيق الأهداف الاستثمارية والتسويقية للشركات الخاصة، والعديد من المؤسسات المصرية اعتمدت عليها منذ أن تم تأسيس شبكة "تجوم إف أم" في عام 2003. ويرجع تنامي الجوء إلى الراديو باعتباره وسيلة للتسويق إلى عدة متغيرات أثرت إيجابا على دوره، وتحديدًا في ما يتعلق بالحالة المصرية، لأن تعاطف أوقات الفراغ لدى الشباب بشكل عام، ووضوحه من خلال التكسد المروري الذي تعانیه شوارع القاهرة وعدد من المدن المصرية أدى إلى تطور أدائه بشكل سريع خلال العشر سنوات الأخيرة، إلى

من التواصل مع الجماهير لتسهيل عملها. وأضاف "ليس بالضرورة أن يكون الهدف مرتبطا بالتسويق لنشاطات الشركة بشكل مباشر، سواء تم ذلك من خلال برامج أو إعلانات، لكن وجود إذاعة خاصة تعود خلفيتها الملكية إلى المؤسسة الأمنية الخاصة يحقق الهدف التسويقي المرجو منها". وأكد أن المؤسسة التي يعمل بها 22 ألف موظف تحتاج إلى جذب عدد أكبر من الشباب إليها يستطيع أن يلبي رغبات القواعد المتعددة التي تريد تغطيتها، وتحاول أن تبني جسور الصلة مع الملايين من الشباب الذين تتعامل معهم يوميا من خلال تأمين الجامعات.

جانب محاولة تحقيق هدف أساسي تسعى إليه الإذاعة الجديدة ويرتبط بخلق حالة من التواصل والثقة بينها وبين الملايين من المواطنين الذين تتعامل معهم يوميا. واستعانت الإذاعة في سبيل تحقيق أهدافها بعدد من نجوم الفضائيات المصرية لتقديم برامج اجتماعية وسياسية وترفيهية من خلالها، على رأسهم، نجوى إبراهيم وشافعي المنيري ومحمد العدل وإياد جواهر وهبة الأباصيري ومجدي الجلال وأحمد شوبير وخيري رمضان وأحمد موسى. وقال شريف خالد رئيس مجلس إدارة شركة فالكون للخدمات الأمنية، في تصريحات لـ "العرب"، إن الإذاعة الجديدة لن تكون مجرد بوق تسويقي للشركة الأم، وإنما تهدف بالأساس إلى أن تكون لها مواقف مسموعة بحيث تستطيع التأثير في نماذج الشباب الناضج الذي يتطلع إلى المعرفة. وأضاف أن الإذاعة الجديدة تركز أيضا على الجانب الخدمي والذي يعد أحد أبعاده ما يرتبط بمسألة الأمن، لأن الشركة ستحاول توظيف خبراتها في هذا المجال لتوعية المواطنين بالسلوكيات التي يجب اتباعها عند تعرضهم لمشكلات معينة، وأن هناك اتفاقيات متنوعة مع وزارة الداخلية المصرية بالإضافة إلى غيرها من الوزارات لتقديم خدمات جماهيرية تعود بالفائدة على المجتمع. ولفت العديد من خبراء الإعلام إلى أهمية قيام المؤسسات الأمنية بالتركيز على أدوات العلاقات العامة أثناء قيامها بعملية التأمين، وبعد الراديو إحدى أهم الوسائل التي من الممكن أن تخلق نوعا من التواصل مع الفئات التي تستهدفها تحديدا، وأن غالبية التعاملات تكون مع فئة الشباب.

وقال صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، لـ "العرب"، إن تأسيس وسائل إعلامية لها علاقة بشركات تعمل بالسوق دائما ما يكون هدفها خلق صورة ذهنية إيجابية حول الأنشطة التي تقوم بها، وتحقيق نوع

تحفظ الإذاعات المصرية باهتمامها الأساسي المتمثل في التسلية والترفيه اللذين يضمنان لها استقطاب الجمهور، فيما تحولت إلى وسيلة تسويقية تلبي رغبة الشركات والقنوات الفضائية، بخلق حالة من التواصل والثقة بينها وبين الملايين من المواطنين الذين تتعامل معهم يوميا.

أحمد جمال

تشهد الإذاعات المصرية إقبالا متزايدا من قبل فئات مختلفة من الجمهور، دفعها إلى التفكير باستغلال شعبيتها للقيام بدور تسويقي لصالح شركات وقنوات فضائية تسعى للانتشار والتوسع بتكاليف غير مرتفعة، إلى جانب التسلية والترفيه. ولجأت العديد من الصحف والقنوات الفضائية المصرية إلى تسويق محتوياتها عن طريق الراديو وتم تدشين إذاعات خاصة بها، وتوقيع بروتوكولات تعاون تتضمن القيام بحملات إعلانية إذاعية للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور، كما استعانت تلك المحطات بعدد من نجوم التلفزيون كأحدى الوسائل الهامة للمساعدة على تأمين الانتشار. وتستغل شركة "دي ميديا" المالكة لقناة "دي إم إس" الفضائية إذاعة "9090" التابعة لها في تسويق المحتويات التلفزيونية من خلال الراديو، وتستفيد من خبرات بعض الإعلاميين الذين يقدمون برامج تلفزيونية على القناة الخاصة بها لتقديم برامج إذاعية أيضا، واختارت إدارة برنامج "كل يوم" الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب على فضائية "وان" الراديو كأحدى أدوات التسويق من خلال عرض البرنامج في نفس التوقيت على إذاعة "نغم أف أم" الخاصة.

وبدأت شركات أخرى الاتجاه إلى الاستثمار في الراديو، حيث أعلنت شركة "فالكون" للخدمات الأمنية الخاصة عن إطلاق إذاعة جديدة بدأ بثها التجريبي الأربعاء، وتحمل اسم "DRM" لتفتح الباب أمام قيام الراديو بمهام توعوية وتسويقية،

صفوت العالم:

تأسيس وسائل إعلام لها علاقة بشركات هدفها دائما خلق صورة ذهنية إيجابية



نشر أجور كبار صحافيي بي بي سي يكشف التفاوت بين الجنسين

توني هيل:
نحن بحاجة إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات لمعالجة قضية المساواة بين الجنسين



منصات "بي بي سي" على الإنترنت، وربما النظر في مكانتها أمام منافسيها، مثل شبكة نتفليكس.

وقالت وزيرة الثقافة البريطانية كارين برادلي، إن نشر رواتب نجوم "بي بي سي" الذين يتقاضون أكثر من 150 ألف جنيه إسترليني سنويا سيضع "بي بي سي" في نفس مستوى الشفافية المطبق في هيئات الخدمة المدنية.

وقال هول إنه يريد المساواة بين مقدمي البرامج والمذيعين على شاشة الهيئة وأثيرها، مشيرا إلى أنه على مدار الثلاثة أعوام الماضية، كانت نسبة النساء من بين العاملين الجدد والموظفين المترقين في التلفزيون والراديو نحو 63 في المئة. ونوه إلى أن "بي بي سي" قلصت المبالغ المالية التي يتقاضاها نجومها الأعلى دخلا.

وأفاد في تصريحات لـ "بي بي سي" "أدرك تماما أن هذه المبالغ كبيرة بالنسبة إلى الكثيرين، لكنها مؤسسة إعلامية عالمية، تعمل وسط سوق تنافسي للغاية". وتابع "علينا أن نكون قادرين على التنافس، وليسنا محققي". ويرصد تقرير "بي بي سي" السنوي أداء الهيئة والنقابات السنوية، كما يبحث في نسب مشاهدات التلفزيون والراديو، والدخول على

ضمن أحدث تسوية قانونية لها مع الحكومة وتستمر عشر سنوات.

وأوضح التقرير أن نسبة النساء في القائمة الواردة لم تزد على الثلث. وقال المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية توني هول إن النسبة تشير إلى الحاجة إلى اتخاذ "المزيد من الإجراءات وبوتيرة أسرع" لمعالجة قضية المساواة بين الجنسين، لكنه شدد على أن "بي بي سي" "تسير بوتيرة أسرع من أي مؤسسة إعلامية أخرى".

وتقول "بي.بي.سي" إن 96 شخصا يتقاضون حاليا رواتب تفوق 150 ألف جنيه إسترليني (19555 دولارا) سنويا، وتضيف أن الأمر يساعدها في المنافسة على المواهب الصحافية الكبيرة مع منافسيها مثل قنوات "آي.تي.في" سكاي وشركات مثل غوغل وأبل.

لندن - تصدر المذيع التلفزيوني كريس إيفانز قائمة رواتب كبار موظفي هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، وفق التقرير السنوي الذي ينشر الأربعاء، ويكشف للمرة الأولى عن تلك المعلومات أمام الجمهور. وأوضح التقرير أن إيفانز يحظى براتب يتراوح بين 2.2 و2.25 مليون جنيه إسترليني للعام 2016/2017، في حين صدرت كلوديا وينكلمان النساء الأعلى أجرا، براتب يتراوح بين 450-500 ألف جنيه إسترليني في العام، ما يظهر التفاوت الكبير في الأجور بين الجنسين والذي لطالما كان مثار جدل في الهيئة البريطانية العريقة.

وتتعرض "بي.بي.سي" لضغوط منذ سنوات للكشف عن أصحاب الأعلى دخلا بين صحافييها وكان التزامها بنشر أسمائهم

هندسة العقل العربي رقميا

والمعلومات مع الاقتصادات المتقدمة، ولم تتمكن من تحويل الاستثمار في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى تحسن ملموس في ما يتعلق بالتنافسية والتنمية والتوظيف. وهو ما يضاف إلى الفجوة الرقمية القائمة بين الاقتصادات المتقدمة والنامية في الوصول إلى البنية التحتية الرقمية والمحتوى.

وسيكون لزاما على هذه الحكومات أن تضع سياسات للتعامل مع العالم الواقعي وأخرى للعالم الافتراضي بما فيه من فرص وتحديات وأخطار. ليس من الضروري أن تكون هاتان السبيلتان "الواقعية" و"الافتراضية" متناغمتين غير أن التكامل بينهما من الأمور المطلوبة.

وباختصار، فإن العقل العربي، أمامه تحديات استكشاف العالم الرقمي، والتفاعل معه بطريقة علمية، تمحو عنه تناقضات البيئة العربية، وثقافة القبائل والطوائف، والدخول إلى عالم إنساني رحب، حيث تتفاعل البشرية مع بعضها، وتتأسس أفكار جديدة، لعقول رقمية تصنع مستقبل الأمة.

وقد قيل، لا يستحق أروع ما في المستقبل، إلا من استعد له بأفضل ما في الحاضر؛

ودون شك فإن الرقميين قادمون لا محال في غضون سنوات قليلة بعد أن تسيطر التقنية المتقدمة على نظام الحياة اليومية، وتدوب الفوارق بين الأجيال خاصة في العالم النامي، حيث سيبدأ عالم الإنسان المعرف بالرقم وليس بالاسم، أو ربما هذا ما تبقى بالفعل بعد أن تحول كل شيء في حياة الإنسان المعاصر إلى أرقام لا يستطيع التحرك أو العمل أو الانخراط في الحياة دونها بدءا من رقم السيارة التي يقودها والهوية التي يحملها مروراً برقم حسابه في المصرف وانتهاء بأرقام جواله ومسكنه. وستلعب التكنولوجيا الرقمية دورا مهما ومميزا في العالم العربي، وسيكون لهذا الجيل أثر كبير بعد عمله لـ 10 أعوام وإسهامه في تطوير أجهزة وتطبيقات جديدة، حيث سيؤثر ذلك في سلوكياته في الحياة، نظرا لأنه دائم الوجود على الإنترنت، ولا يكتشر بخصوصيته الرقمية، لأنه بحاجة إلى مشاركة الحياة مع الآخرين عبر المنصات المختلفة.

إن أغلب الاقتصادات العربية أخفقت في توفير الظروف اللازمة لتضييق فجوة التنافس في تكنولوجيا الاتصالات

من سكان العالم يعيشون خارج نطاق العالم الافتراضي الرقمي. ويتفق الجميع على أن التجديدات التكنولوجية والصناعية الرقمية غيرت بشكل عميق طرق عملنا، لكن التغيير الحاصل مرشح للتعمق والتجذر خلال السنوات العشر المقبلة. فالיום أصبح الوصول إلى المعلومات والثقافة والعلاقات الاجتماعية والعمل والسياسة والترفيه والصحة متاحا أمام شرائح كبيرة من المجتمعات المتقدمة والنامية. وهذا كله عبر التكنولوجيات الرقمية التي لا تزال في بداياتها. وإذا كانت شبكة الإنترنت اليوم رهانا اقتصاديا بالدرجة الأولى، فإنها ستكون رهانا اجتماعيا، خلال السنوات المقبلة. وهناك توقعات لعام 2020، بأنه سيشهد ظهور تقنيات عديدة ستغير حياتنا تدريجيا ولكن بشكل جذري في المستقبل، وستصبح الإنترنت جزءا من الواقع وستكون كل المعلومات متاحة في الفضاء في ما يعرف بـ"الواقع المضحك" أو "المعزز"، فإينما اتجه الإنسان فسيجد المعلومات عن كل شيء، كما سيجعل الناس أيضا شرائح تمكنهم من الانتقال من الحياة الاصطناعية إلى الواقع الحقيقي.



د. ياسر خضير البياتي
أستاذ بكلية الإعلام جامعة عجمان

يبدو اليوم أن العصب الرئيسي للممارسة الرقمية، هو التبادل المفتوح مع الآخر وهذا يعني تطبيقا عمليا لمقولة: إن التواصل الحر في الأفكار والآراء، أحد الحقوق الأكثر جوهرية بالنسبة إلى الإنسان. ويشير المشهد الدولي إلى أن توزيع الحصص العالمي للعالم الرقمي سيكون 32 بالمئة للولايات المتحدة و19 بالمئة لأوروبا الغربية و13 بالمئة للصين، و4 بالمئة للهند، و32 بالمئة لبقية أنحاء العالم. ومن المتوقع أن تقوم الصين وحدها بتوليد 22 في المئة من البيانات في العالم بحلول 2020. لكن الهجمات الإلكترونية ستسبب خسائر اقتصادية تقدر بـ 3 آلاف بليون دولار بحلول عام 2020، في حال لم تتخذ الحكومات التدابير اللازمة، وذلك استنادا إلى تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي. وفي الوقت الحالي يستطيع ثلث سكان العالم الاستفادة بطريقة أو بأخرى من الإنترنت فيما يظل قرابة خمس مليارات

اتهم ثلاثة صحافيين مسجونين بسبب تغطياتهم الصحافية في بورما، الجيش بمحاولة إسكات الإعلام، في حين تزداد المخاوف حيال حرية التعبير عن الرأي. ومثل الصحافيون الثلاثة في قفص الاتهام خلال جلسة محاكمة مفاجئة وسريعة لهم.

حازت الصحافية والمدونة اليمنية المقيمة في السويد أفراح ناصر، الثلاثة، على جائزة حرية الصحافة الدولية، إلى جانب ثلاثة صحافيين آخرين من الكاميرون والمكسيك وتايلاند. وقالت ناصر إن "منحي الجائزة ليس لي فقط وإنما هي أيضا جائزة ضمنية ورمزية لكل صحافي اليمن الذين يذوقون الأمرين في سبيل ممارسة هذه المهنة الشاقة".

دعا مركز تونس لحرية الصحافة، النيابة العمومية إلى التحقيق الفوري في جديده كل التصريحات والأخبار المتعلقة بمصير الصحافيين المختطفين سفيان الشورابي ونذير الططاري حتى لا يكون هذا الملف خاضعا للحسابات السياسية والأمنية المحلية والإقليمية.

تحقيق

شباب يحملون شهادة جامعية في الطب البيطري لم ينتظروا فرصة عمل بل صنعوها وتبنوا مشروع محل جزارة على الطريقة الأوروبية بمفهوم ومنظور جديدين على المجتمع.

وجود مجازر بلا رقيب مسألة خطيرة لا تحتمل التسويف وتفتح الباب على مصراعيه أمام منعمي الضمير لخداع المواطنين وتعريضهم لمخاطر صحية وأمراض مزمنة.

لحوم الدكتور تنقذ المصريين من غش الجزارين

● أطباء بيطريون يبيعون اللحم مع الشرح المفصل ● مشروع استحسنته الأكثرية وانتقدته أقلية



«صحتك تستاهل» (تصوير محمد حسنين)

به الأطباء أغنى المواطن من مسؤولية فحص اللحوم للحصول على الجيد والبلدي منها، فقد أصابه الشك بعد التعدي على الأطباء البيطريين أثناء أداء عملهم ورفضهم لإجازة بعض الذبائح لعدم مطابقتها للمواصفات، وهو ما نتجت عنه سرقة الاختتام البلدية واستخدامها في ختم اللحوم المستوردة والمغشوشة من قبل بعض الجزارين.

وأشاد بفكرة الطبيب الجزار لأنها تجعل المواطن يقوم بالشراء من محلات معروفة وواقفا بأن الختم صحيح، لأنه من الممكن أن يبدو الشكل الخارجي للحوم جيدا ومختوما إلا أنها ليست كذلك.

وأضاف لـ"العرب" أن نظافة المكان تشجع المواطنين على الشراء "بقلب جامد" فالمكان يشبه العيادات الطبية، واللحوم تخضع للكشف الطبي كالمرضى تماما لضمان جودتها ومطابقتها للمعايير الصحية والاشتراطات القانونية.

لاقت الفكرة أيضا إعجابا وتشجيعا من قطاع كبير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وأشاد مستخدمو "فيسبوك" بالفكرة لضمان متابعة طرق الذبح واختيار الذبائح البلدية السليمة، فهم أكثر الناس خبرة بمصدر اللحوم. وقام آخرون بنشر صور لمحل "جزارة الدكتور" تحت شعار "في وداع لحم الحمير بمحلات الجزارة" وتمنى آخرون أن يتم تفعيل النشاط في المطاعم أيضا ليوعدوا "لحم البسبس" في إشارة منهم إلى ضبطين لحم ققط في بعض المحلات وإغلاقها.

لكن في الوقت الذي أشاد المواطنون بالفكرة وطالبوا بتفعيل هذا النوع من النشاط في كل محافظات مصر، اعترض الجزارون الآخرون خوفا على مصالحهم المعروضة للانهار، أما من هم داخل المهنة فثاروا خوفا على مهنتهم من التدني، متهمين أصحاب المشروع بالإساءة لكل حاملي شهادة الطب البيطري، وأنهم سيكونون سببا في إهانتهم جميعا.

منال وجيه (طبيبة بيطرية) حصلت على شهادة التخرج منذ عشرة أعوام، لم تعجبها الفكرة، واعتبرتها إساءة إلى المهنة والعاملين بها، وأكدت لـ"العرب" أن الأطباء البيطريين شأنهم كالأخرين، من حقهم البحث عن مصدر رزقهم إذا كان العمل بالمؤهل الدراسي تواجهه عقبات.

لكن الطبية رفضت الإعلان عن مهنتها الجديدة والتسويق لها باستخدام واستغلال اسمهم المهني مما يعتبر إساءة إليهم وإلى المهنة ذاتها. وقالت لـ"العرب" إن كل شخص له مطلق الحرية في ما يريد أن يعمل، لكن دون استخدام لقبه المهني (طبيب بيطري) كدعاية لعمله الجديد أيا كانت المبررات التي يسوقها.

وطالبت نقيب الأطباء البيطريين خالد العامري بالتدخل لحماية سمعة الطبيب البيطري والعودة به إلى الوضع الطبيعي الذي يليق بالمهنة وبالعاملين فيها، وبحميها من التناول لأن عليها من الاقاييل ما يكفيها ولا ينقصها المزيد. وما زال الخلاف بين الأطباء البيطريين قائما في انتظار موقف نقابة الأطباء البيطريين من هذا النشاط لحسم القضية.

لمخاطر صحية وأمراض مزمنة. تمنى الأطباء الشباب الذين حاورتهم "العرب" والقائمون على هذا النشاط تعميم المشروع ودعمه ماديا ومعنويا وأن تقوم بعض الجهات الخاصة والحكومية بالإشراف على توسعته.

وأوضحوا أنهم درسوا نظاما عالميا اسمه "هاسب"، وهو نظام وقائي يعني بسلامة الغذاء من خلال تحليل المخاطر البيولوجية أو الكيميائية أو الفيزيائية، التي تصيب الأطعمة ومن ثم تحديد النقاط الحرجة التي يلزم السيطرة عليها لضمان صلاحية الذبيحة والحفاظ عليها من البكتيريا.

وأكدوا أن عدم فعالية الطرق التقليدية في الحد من التسمم الغذائي زاد من عدم ثقة المستهلك في المنتج، ضاربين مثلا بأن لوحة التطهير التي تستخدم للخضراوات لا يجب استخدامها في تقطيع اللحوم، لأن كل نوع يكون له محتوى بكتيري مختلف عن الآخر.

قبول ورفض

استغرب الكثير من المواطنين في البداية تغير العلاقة بين البيطريين والجزارة، فبعدما كانت تقتصر على أرانهم ومباغتتهم للمحلات للكشف عما إذا كانت اللحوم صالحة أم فاسدة، وقفوا يبيعون بانفسهم حسب رغبة الزبون ويغلفونها بالشكل المطلوب ويكتبون على الغلاف كل التفاصيل.

أرجعت زينب رشاد (ربة منزل) هذا الإقبال لنقطة المواطنين في خلو هذه اللحوم من الأمراض والأوبئة، وقبل ذلك هي ليست لحوم حمير أو كلاب.

وقالت لـ"العرب" إن أي ذبيحة غير مختومة (مجازة رسميا) تعد ذبيحة سرية، وتحتمل الجودة أو الرداءة، وما أكثر الأخيرة، لأن أغلب الجزارين يبحثون عن ربح سريع في مقابل المخاطرة بصحة الإنسان وتعريضها للخطر.

ربة المنزل أعجبتها كثيرا فكرة الطبيب الجزار الذي يشرح لها مكان كل قطعة لحم في الذبيحة، وفادتها وأي نوع من الطعام يناسبها، إضافة إلى وصفات سريعة التحضير للمرأة العاملة مع إمكانية توصيل الطلبات إلى المنازل. أما حسن يونس (مهندس)، فيرى أن المشروع الذي قام

يختلف عن "لحوم الدكتور" ويديره ويشرف عليه بنفسه.

أكد أن سبب إقباله على هذا النوع من النشاط ما قام به زملاؤه في الإسماعيلية، وبقينه أن هناك عمليات ذبح لا تتم في المجازر، وثمة بكتيريا تنمو باللحوم نتيجة سوء التجهيز مما يفقدها قيمتها الغذائية.

الطبيب البيطري فقد الثقة في اللحوم المبيعة وتسأل "عن وضع المواطن البسيط الذي يفتقد إلى المعرفة حول مدى سلامة اللحوم"، وأوضح لـ"العرب" أنه يرشد زبائنه إلى كيفية التعرف على اللحوم الفاسدة التي تتميز بوجود فقاعات غازية أسفل الجلد.

وأشار إلى أنه لاحظ أن المواطنين يقبلون على اللحوم الخالية من الدهون ويحرصون على أن تكون "لينة"، لكنهم يغفلون عن لونها الذي هو الفاصل الرئيسي في التمييز بين اللحم الجيد من الفاسد، فما بين الأحمر الوردي والأحمر الداكن والأصفر، تكمن الخطورة.

هذه العلامات لا يعرفها سوى الأطباء البيطريين لأنهم درسوا "تحليل المخاطر" التي من الممكن أن تصل أو تصيب الأطعمة ويستطيعون التحكم فيها والتقليل منها. ولفت إلى أن مدة صلاحية اللحوم التي يتم ذبحها داخل مصر لا تتجاوز 5 أيام ومن الضروري ألا يقبل المواطن على شراء أي لحوم مر عليها أكثر من هذه المدة.

"جزارة الدكتور" تخضع للإشراف من قبل رقابة خارجية من مديرية الصحة والطب البيطري كباقي محلات الجزارة الأخرى، ورقابة ذاتية من الطبيب البيطري عليها، بما يضمن للمواطن الحصول على لحم بلدي 100 بالمئة معلوم المصدر وخال من البكتيريا.

وطالب الشباب نقابة الأطباء البيطريين بالسعي إلى عمل بروتوكول تعاون بينها والجهات المسؤولة، وتواجد طبيب بيطري في محال الجزارة والمطاعم الكبيرة للإشراف على استلام اللحوم ومتابعة طرق التخزين بأسلوب علمي.

وجود مجازر في ظل عدم وجود طبيب بيطري أصبح مسألة خطيرة لا تحتمل التسويف ويفتح الباب على مصراعيه أمام منعمي الضمير لخداع المواطنين وتعريضهم

نزع الجزارون ثقة المواطن المصري في اللحوم المباعة بعد انتشار ضبطين لحوم الحمير، وحاولت مجموعة من الأطباء البيطريين ضرب عصافيرين بحجر واحد عن طريق إعادة تلك الثقة بمشروع "لحوم الدكتور" كفكرة من خارج الصندوق وفي ذات الوقت للخروج من كابوس بطالة الشباب وإيجاد فرص عمل بدلا من الانتظار.

عليها ومتابعة طريقة الذبح على الطريقة الإسلامية داخل المسلخ والتأكد من الشروط الصحية اللازمة.

غرفة عمليات

"تشتري وأنت مطمئن لأن صحتك تستاهل" شعار حملته فريق "لحوم الدكتور" كوسيلة دعائية لهم، من خلال تدشين صفحة باسم المحل لاقت ترحيبا شديدا من المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي.

دخل محل الجزارة ارتدى الأطباء- الجزارون الزي التقليدي لمهنة الطبيب، فوقفوا داخل المحل على قدم وساق بكمامات طبية على أنوفهم و"بالطو" أبيض وغطاء للرأس وقفازات للأيدي، تحسبهم بغرفة عمليات أو عيادات طبية، وهو محل جزارة يبيع لحوما طازجة لا يختلف سعرها عن السوق في شيء، والمدمش مساعدتهم للزبائن في اختيار القطع المناسبة لما يريدون طهيه.

محمد شاب في منتصف العشرينات عمل طبيا بيطريا، أحد القائمين على المشروع، أكد لـ"العرب" أن الفكرة تبلورت في ذهنه ورفاقه بعد عامين من التفكير وزاد من أهميتها انتشار الكثير من الضبطين للحوم فاسدة لا تصلح للاستهلاك الآدمي، لحوم حمير وحيوانات أخرى تسربت للأسواق.

أوضح البيطري الشاب أنه خلال عمله ضمن محلات التفطيش على محلات الجزارة كشف الكثير من المخالفات، ووجد أن أصحابها يغشون المواطن وبيعون اللحوم المستوردة على أنها بلدية ومعظمهم لا يتبع الشروط الصحية، وهناك حالات ذبح تتم خارج المجازر الحكومية، وبالتالي لم يتم الكشف على سلامة الذبيحة من الأمراض.

يمتلك والد الطبيب مزرعة لتسمين العجول البلدية، يشرف عليها البيطريون الأربعة، فاستخدموا ما تعلموه على مدار سنواتهم الدراسية في التعامل مع حيوانات المزرعة واكتشاف الأمراض مبكرا وعلاجها والفرقة بين المفيد والضار منها. وتحشد الطبيب عن الصعوبات التي واجهتهم في البداية والانتقادات من البعض خاصة زملاء المهنة كونهم درسوا الطب وبيعولن في مهنة الجزارة، لكنهم لم يعبروا بالا لذلك، لأنهم كانوا يدركون أن الفكرة لن تلقى قبولا من المحيطين بهم.

لفت محمد إلى أنهم استطاعوا خلال ثلاثة شهور جذب ثقة زبائن كثيرين، وأصبح العائد من المحل مرضيا بالنسبة له ولشركائه، وهو ما جعلهم سعداء بمشروعهم، ودراسة افتتاح فروع أخرى، ليكونوا قدوة لغيرهم في كيفية صنع فرص العمل، وطالب رجال الأعمال بتبني الفكرة ودعمها ماديا لتعميمها بمحافظات مصر.

فساد الذمم

مشروع "الطبيب الجزار" إلى الآن لم يوجد له أثر في القاهرة، لكنه لقي محاكاة من أطباء آخرين في محافظتي بور سعيد (شرق القاهرة) ومحافظه سوهاج (جنوب القاهرة).

هاني طبيب بيطري بمحافظة سوهاج، افتتح محلا أطلق عليه "جزارة الدكتور" لا

شيرين الديداموني

القاهرة - الكثير من المصريين يصفون الطبيب بأنه جزار (صاحب محل بيع اللحوم) نظرا لطبيعة عمله التي تستدعي قلبا جامدا ومشربا وأحيانا لتعامله مع الجسد مثل تعامل الجزار مع الحيوان، لكن بمرور الوقت تحولت صفة الجزار بالفعل إلى مهنة لبعض الأطباء.

في أحد شوارع مدينة الإسماعيلية (شرق القاهرة وتقع على قناة السويس) تجذب أعين المتجولين واجهات زجاجية لمحل جزارة تعلقه لوحة مضيئة تحمل عنوان "لحوم الدكتور" لمجموعة من الأطباء البيطريين، وأسفلها مباشرة لافتة أصغر تحمل عنوانا باللون الأحمر "أول جزارة لطبيب بيطري بلدي 100 بالمئة"، وعلى الجانبين رسومات مزخرفة لجميع أنواع الحيوانات أمامها زهور وورود.

الجزارة مهنة إعداد اللحوم بجميع أنواعها خاصة الحمراء من حيوان ما (بقر وجمال وغنم بأنواعها...) وما يتعلق به من أمور البيع، ويتم نحر الحيوان من طرف الجزار ثم يتم سلخه وتقطيعه ويعرض للمواطنين للبيع.

داخل المحل لا يقل جاذبية عن خارجه بجدرانه النظيفة والمزخرفة وبالتعليمات التي تخص أجزاء الحيوان وقائمة إرشادات لأنواع اللحوم المناسبة لكل نوع من الطعام، وطريقة الطهي، إضافة إلى أن المحل مكيف والتلاجات جيدة والميزان ديجيتال، والأهم لافتة توضح الغرض من مشروع الشباب الأطباء في كلمتين.. "صحتك تستاهل".

أربعة شباب بينهم طبيبة خريجو كلية الطب البيطري هم القائمون على مشروع "لحوم الدكتور"، كان يغضبهم أثناء دراستهم مسميات تطلق عليهم بأنهم دكاترة حمير وبهائثم وكلات وقطط، لكن بعد التخرج لم يعبروا بالا للنقد.

لم تصدمهم قرارات الحكومة بوقف تكليف الأطباء البيطريين، ولم ينضموا إلى طابور البطالة التي طالت خريجي كليات القمة تحت لقب أطباء ورغفوا شعار "كن خفيفا فليس هناك تكليف.. ابحت عن رزقك بنفسك".

لم ينتظروا فرصة عمل بل صنعوها وتبنوا فكرة مشروع شبابي بمفهوم ومنظور جديدين على المجتمع، ليطلقوا ما درسوه في الكلية بعيدا عن العيادات البيطرية بل داخل محل جزارة بعدما اطلعوا عبر الفضاء الإلكتروني على نماذج عالمية منها.

قرروا وساندتهم آخرون درسوا تحليل اللحوم وكيفية اختبارها وتحديد جودتها ويعملون في التفطيش على الأغذية، افتتاح محل جزارة على النمط الأوروبي ميزانيته تبلغ 100 ألف جنيه (5500 دولار) وخرجوا للمجتمع المصري لأول مرة بمشروع "لحوم الدكتور".

دراسة الطب البيطري والمعرفة الكاملة بالأخطاء الشائعة التي يقوم بها معظم الجزارين وعقليتهم المنفتحة على الأساليب الحديثة والجاذبة، من الأسباب التي جعلت مشروعهم مميزا وسط المحافظة. يقوم الأطباء الأربعة باختيار الماشية والكشف



لحوم على قارة الطريق

الطبيب الجزار



كشفت دراسة أميركية أن شحم الطعام قبل تناوله يزيد الوزن، نتيجة تعامل الجسم مع رائحة الأكل والاحتفاظ بالسرعات الحرارية، ونبهت الدراسة إلى فقدان الإنسان لوزنه عند إصابته بالزكام، حيث يقف الجسم عن الاحتفاظ بالسرعات الحرارية.

اختطاف الأطفال تغذيه الدوافع المادية

● ظاهرة تستفحل في الريف بسبب ارتفاع مستوى الفقر ● إهمال الأسر لأطفالها في الميادين العامة ساهم في تفاقم الظاهرة



مراقبة الأطفال تجنبهم خطر الاختطاف

الخطف وقتها يقتصر على طلب الفدية، ولم يراع القانون وجود مستجدات أخرى طرأت على المجتمع، والطفرة التكنولوجية التي باتت تعمل بها عصابات خطف الأطفال على الإنترنت.

كما أشار خبراء قانون إلى أن ظاهرة خطف الأطفال موجودة في المجتمع المصري منذ سنين طويلة، إلا أنها تفاقمت في السنوات الأخيرة، واكدوا أن الأوضاع الاقتصادية المتردية أدت إلى تفاقم الفكر الإجرامي لدى البعض من الخاطفين الذين يحاولون كسب المال إما من خلال فدية من أهل الطفل المخطوف وإما التسول بالأطفال لاستعطاف المجتمع.

ونبه الخبراء إلى أن قضية اختطاف الأطفال باتت تثير رعبا كبيرا بين أسر مصرية كثيرة، خصوصا الفقيرة منها، وبينوا أنه مع تفاقم ظاهرة التسول بالأطفال في ظل عجز القانون عن حمايتهم لم يعد اختطاف الأطفال مجرد حالة فردية بل تحول إلى ظاهرة أصابت المجتمع المصري بسبب زيادة مساحات استغلال الأطفال سواء في عمليات التسول أو سرقة الأعضاء.

الأحداث وحقوق الإنسان، أنه لا يمكن تجاهل تنامي اختطاف الأطفال في السنوات الأخيرة، من أجل بيعهم أو الاتجار بهم من قبل المتسولين أو غير ذلك من الوسائل الأخرى التي يتم استغلال الأطفال عن طريقها، إلا أن ذلك لا يرقى إلى وجود ظاهرة مجتمعية كبيرة.

كما أشار إلى أنه لا توجد إحصائيات دقيقة تؤكد وجود ظاهرة سرقة أعضاء الأطفال إلا أن خطفهم قد يجعلهم عرضة لذلك، مؤكدا على أن إهمال الأسر لأطفالهم في الميادين العامة في بلد مثل مصر قد يساهم في ارتفاع معدلات اختطاف الأطفال بل وغسيل مخهم من أجل العمل.

وشدد بدوي على ضرورة مراقبة الآباء والأمهات لأبنائهم وعدم الثقة الزائدة في أي شخص حيث أن ذلك يكون في الكثير من الأحيان سببا من أسباب نمو ظاهرة الخطف للأطفال.

وقال أحمد مصليحي رئيس شبكة الدفاع عن حقوق الأطفال ب نقابة المحامين، إن قانون العقوبات الذي حدد السجن كعقوبة من 3 إلى 7 سنوات وضع عام 1939، حين كان

باختطاف الأطفال لا يمكن أن نطلق عليهم بشرا، فلا بد من تكثيف الجهود الإعلامية لتوعية الأمهات للحفاظ على أولادهم وتجنب خطر الاختطاف، لأن هناك خطورة تواجه المجتمعات بسبب هذه الظاهرة، بالإضافة إلى التكثيف الأمني ووضع عقوبة رادعة لمن يقوم بهذا الفعل لكي يكون بمثابة عبرة لغيره".

وأضافت "لعل قصة المرأة التي ربطها الأهالي بمحافظة الشرقية هي آخر واقعة حدثت خلال الأيام الأخيرة، حيث ألقي الأهالي القبض على امرأة أثناء محاولتها اختطاف أحد الأطفال وقاموا بربطها في شجرة لكي تكون عبرة لغيرها، كذلك لا بد من توعية الأطفال وتأهيلهم لتجنب استدراجهم إلى فخ الاختطاف".

أيضا يجب تعديل ما حل بالمجتمع من انحرافات في الضوابط والقيم والمعتقدات لتقويم اتجاهات سلوك أفراد، واستعادتهم من اتجاه العنف والبلطجة والمادية والسقوط الأخلاقي.

ومن جهة أخرى أكد محمود بدوي، المحامي ورئيس الجمعية المصرية لمساعدة

خلال الآونة الأخيرة انتشرت في المجتمع المصري حالات اختطاف الأطفال، التي تنوعت أغراضها ما بين سرقة أعضاء ومتاجرة وتسول قسري، لتزداد بشاعتها وجرائمها مع ما يروى من وقائع لأطفال ألقوا بالشوارع والأماكن المهجورة، وهذه الحالات انعكست على استقرار الأسر وأمن المجتمع.

فالكثير من العصابات التي تخطف الأطفال، تقوم بقتلهم وذلك على الرغم من تقاضيهما الفدية المطلوبة إلا أنها تريد إدخال الربح والخوف والشعور بعدم الأمان على الأسر وعلى المجتمع المصري. ولفتت إلى وجود دوافع أخرى للخطف تكون أشد بشاعة سرقة أعضاء الطفل وبيعها، وإجبار الطفل على التسول والتبني غير القانوني وأحيانا الدعارة.

وأشارت ثابت إلى أن الهوس بالمال جعل الفرد يقوم بأي شيء من أجل الحصول عليه وغالبا ما يقصد الجاني خطف الطفل الوحيد في أسرته، وذلك للضغط عليها نفسيا والحصول على أكبر قدر ممكن من المال، موضحة أن سوء الأحوال المعيشية والمعاناة من الفقر دفعا الأشخاص لارتكاب أشنع الجرائم لتلبية احتياجاتهم، وهو ما يغذيه الانحدار الأخلاقي وانتشار أفكار وثقافة العنف والبلطجة والمادية، التي غيرت من سلوكيات أفراد المجتمع وجعلتهم أكثر بشاعة وقسوة وهو ما بات يترجم في صورة جرائم لم تكن موجودة من قبل، ومنها اختطاف الأطفال والمتاجرة بهم وبيع أعضائهم وما في ذلك من بشاعة لا تبررها أسباب أو دوافع مهما كانت.

من ناحيتها تلقت الدكتورة منال عمران أستاذة علم الاجتماع بالمرکز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية بالقاهرة، إلى أن نتائج انتشار ظاهرة خطف الأطفال، تكون كارثية على المجتمع وأمنه الاجتماعي والنفسي، نظرا لأنها تزيد من شريحة أطفال الشوارع الذين يكونون بيئة مناسبة للظواهر السلبية التي من شأنها أن تهدد تماسك المجتمع وأمنه واستقراره، حيث يتحول غالبية الأطفال المخطفين إلى مجرمين أو متدهورين نفسيا ومشوهين من الناحية السلوكية.

وفي حالة عودة الطفل إلى أسرته مرة أخرى لا بد من عرضه على طبيب نفسي لتأهيله وعدم تأثير هذه الفترة على باقي حياته وإعادةه للمجتمع مرة أخرى لأنه يكون في أشد الحاجة إلى رعاية خاصة. وأوضحت عمران قائلة "الأشخاص الذين يقومون

بـ القاهرة - كشفت إحصائيات صادرة عن المؤسسة المصرية للتهوؤ بأوضاع الطفولة، أن ظاهرة اختطاف الأطفال في تزايد ملحوظ خاصة خلال السنوات الأخيرة، حيث تم رصد 43 حالة اختطاف أطفال بين عمر عام إلى خمسة أعوام خلال أربعة أشهر فقط، وسجلت المناطق الريفية النسبة الأعلى في معدل انتشار حالات الاختطاف، بنسبة 70 بالمئة مقابل 30 بالمئة في المدن.

كما رصد المجلس القومي للأمومة والطفولة حالات أكثر خلال الربع الأول من عام 2015، مؤكدا أن غياب الرقابة الأمنية والاجتماعية السبب الرئيسي وراء انتشار تلك الظاهرة التي وصل معدلها إلى اختطاف 30 طفلا شهريا بنسبة تتراوح ما بين 1.5 بالمئة إلى 2 بالمئة.

وتروي وفاة أيمن، محاسبة وأم لطفلين قاطنة بمحافظة القاهرة، واقعة اختطاف طفلها، حيث كانت تتجول مصطحبة ابنها بأحد المحلات التجارية المزدهمة، وفجأة اختفى ابنها واكتشفت عدم وجوده بجانبها فبدأت في الصراخ، وأدركها الأمن الذي استطاع ملاحقة الجاني من خلال كاميرات المراقبة والقبض عليه، وأعاد ابنها المختطف، وبالتالي أصبحت تخشى الخروج مع أولادها خوفا من أن تفقد أحدا منهم.

فما تؤكد سعاد عبدالعاطي، ربة منزل وأم لثلاثة أطفال، أنها بدأت تخشى من خروج أبنائها بمفردهم أو نزولهم لشراء مستلزماتهم، نظرا لانتشار حالات الاختطاف التي أصبحت أشبه بالسرطان المنتشر في البلد، حيث زادت مخاوفها بسبب حالات اختطاف الأطفال وأخذ أعضائهم، مؤكدة أنها لم تمنع نزول أبنائها بمفردهم إلا بعد علمها بأنثر من محاولة اختطاف لأبنائها.

وحول أسباب انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال، تقول الدكتورة آمال ثابت، أستاذة علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس: هناك العديد من الدوافع الإجرامية والمادية وأيضا الاجتماعية والنفسية التي أدت إلى انتشار حالات اختطاف الأطفال، ولعل أقواها وأكثرها تأثيرا، الدوافع المادية للحصول على فدية مالية كبيرة، أيضا الدوافع الإجرامية،

43 حالة اختطاف بين عمر عام إلى خمسة أعوام رصدت خلال أربعة أشهر فقط

كيف تبقى علاقة الحب متجددة بعد الزواج

ويرى كليمنس فون زالدرن، وهو معالج معني بالثنائيات، أن قلة المعرفة بشأن كيفية إدارة والحفاظ على علاقة هو سبب رئيسي في ارتفاع معدل الطلاق في الكثير من الدول حول العالم.

وينصح زالدرن بإمعان النظر في سؤال ما الذي تحتاجه علاقة جيدة؟ وأهم خطوة تجاه العثور على أرضية مشتركة مجددا هو تخصيص وقت لبعضكما بشكل منتظم. وتقول ساشا شميت، مستشارة العلاقات، "يمكن أن يتمثل هذا في: السير سويا في الحديقة أو مجرد الجلوس معا على الأريكة لنصف ساعة".

والأهم هو أن يكون الشريكان موجودين من أجل بعضهما للاستماع لبعضهما البعض أو مجرد البقاء صامتين. ويوضح شميت أنه

"إذا تحدثتما، فلا تناقشا أمورا عائلية أو تنظيمية".

وتساهم أيضا الطقوس والتقاليد في إبقاء العلاقة متجددة، مثل احتساء كوبين من القهوة معا كل صباح. ويقول فون زالدرن "يمكنكما أن تقرأن الصحيفة معا وتتبادلا الآراء"، مؤكدا على أهمية الأشياء الصغيرة. فلا يجب أن تكون دائما ليلة مليئة بالأحداث. وتنصح الطيبية النفسية كريستيانه باكهاوس الطيبية النفسية، بانتهاج نهج أكثر حذرا، حيث يميل الزوجان اللذين تربطهما علاقة منذ فترة طويلة إلى التركيز كثيرا على السلبات.

كما تنصح بإمعان النظر في اللحظات الصغيرة اليمينة من ناحية إيجابية والتحدث عنها أيضا، "أخبرا بعضكما من وقت لآخر

من له أخت كبرى فقد أحبته الحياة

بيت العائلة وجدتها في استقبالها كما كانت أمي تفعل، والحقيقة فهي توفر حالة سلام وأمان للجميع، كبارا وصغارا، لما تتميز به من هدوء وصبر وقدرة على الاستيعاب والتسامح.

الأخت الكبرى رحمة ومحبة، إلا أنني كلما نظرت إليها تالمت، فهي لم تحظ بما حظي به من فرص، ولم تتلق تعليما مثلنا، ولم تتمتع بما تمتعنا به من حرية وانطلاق وقدرة على الاختيار، وعندما تقدم لها من اعتقدت العائلة أنه مناسب، تزوجت وانجبت وعاشت في بيتها بلا آمال كبيرة غير تربية الأبناء.

رأيت نماذج كثيرة من أخوات كبريات ضحيت بأنفسهن من أجل باقي العائلة، بعضهن تحولن ليس فقط أمهات لأخواتهن الصغيرات، وإنما أيضا أمهات لأمهاتهن وأبائهن، بعد أن يقعدنهم المرض أو العجز،

ما الذي تقدراه أو تثماناه". وأكد معالج الثنائيات، فون زالدرن، على أهمية اللقاءات الجسدية، ويوضح قائلا "تعترض الحياة الطريق ولا يكون هناك وقت على الأغلب سوى لقطة عابرة، غير أننا بحاجة أكثر للشعور بالقرب من شخص ما".

ويؤكد الخبراء على أهمية التصدي للمشاكل، حيث يقولون "الكثير من الثنائيات يخطآن بترك المشاكل تسقط أسفل الطاولة، مثلا، لأنهما يريدان تجنب الصدام عندما تكون الحياة مضغوطة بالفعل". ولكن هذا لن يوقف المشاكل، فعلى المدى البعيد تتراكم كمية متزايدة من الإحباطات.

وإذا كانت أختي الكبرى قد تزوجت في سن مبكرة فهناك من حولتها ظروفها إلى كبش فداء، ولم تتزوج أبدا، بتواطؤ خفي من أفراد العائلة الذين لا يتخيلون حياتهم من دونها.

الأخت الكبرى رحمة ومحبة، وهي مثل الخطة البديلة التي تشعرك بأنك إذا خسرت كل شيء، فليدب بعد الخسارة مخزن سري للمحبة، وقد تنجو.

أحببت الأخوات الكبريات جدا، ولم أتمن أن أكون محلن، هن المعطاءات الجميلات، فكثيرون منا لا يملكون صبرهن ولا تضحيتهن ولا قدرتهن على تكران الذات. من له أخت كبرى فقد أحبته الحياة.

موضة

البرتقالي يتربع على عرش ألوان الموضة

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن البرتقالي يتربع على عرش ألوان الموضة في صيف 2017 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة وجذابة تعكس البهجة والإقبال على الحياة.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن البرتقالي يغزو الموضة النسائية هذا الموسم؛ حيث إنه يكسو البلوزات والتنانير والأحذية والإكسسوارات.

ويطل البرتقالي هذا الصيف بدرجة اليوسفي، وهي درجة داكنة مائلة إلى الأحمر. وتغازل كلا الدرجتين، سواء البرتقالي الساطع أو الداكن، البشرة المكتسبة للشمرة. ويتناغم البرتقالي مع الأسود والأبيض والرمادي وكذلك الأزرق بلون الجينز. ومن

ترغب في إطلالة أكثر جراءة وجاذبية فيمكنها اللجوء إلى إطلالة البرتقالي الكاملة. كما أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن ألوان الباستيل تتربع على عرش الموضة في صيف 2017، لتغازل رقة وأنوثة المرأة وتمنحها إطلالة رومانسية حاملة.

وقالت إن ألوان الباستيل، مثل السوردي والبنفسجي والليموني والنعناعي والأصفر الفاتح، تمتاز بمظهر ناعم وهادئ للغاية، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة قوية من خلال تنسيقها مع الجينز الجري والإكسسوارات.



لمياء المقدم

كاتبة تونسية مقيمة في هولندا



□ سألني ابني فجأة: هل تفضلين أن تكوني الابنة الصغرى في العائلة أم الابنة الكبرى؟ قلت بسرعة ومن دون تفكير طويل: الصغرى طبعاً، وكما توقعت فقد جاء السؤال التالي: لماذا؟ فقلت لأن الابنة الصغرى تحظى باهتمام ورعاية وتدليل الجميع على عكس الكبرى التي توكل لها مهام والتزامات أكثر، فضلاً عن أنها تتحول إلى قدوة ونموذج تحذذي به باقي الأخوات غصبا عنهما وهذا يفرّض عليها نمطا معيناً من السلوك يتميز بالالتزام والمسؤولية والنجاح في الدراسة والحكمة والهدوء. كان واضحاً أن أجواء العيلة ولقاء الأهل والأخوات هو ما أوحى لابني بهذا السؤال،

رياضة



«سعيد للغاية بنجاحات محمد صلاح في أوروبا، وهو يستحق الانتقال إلى ليفربول وسينجح هناك، لأنه لاعب رائع ولديه قدرات مميزة».

سعد سمير
لاعب الأهلي المصري

«إذا لم أغانر خلال الموسم الجديد إلى أوروبا، فلا أعتقد أن الفرصة ستتاح لي مجددا. أنا ابن الترقى ويمكنني العودة إلى صفوفه في أي وقت».

يوسف المساكني
اللاعب السابق للترجي التونسي

متفرقات

◀ انتقل الياباني كايسوكي هوندا إلى نادي باتشوكا المكسيكي، ليصبح أول ياباني في الدوري المكسيكي الممتاز. وقال هوندا (31 عاما) "أنا سعيد جدا بأن أتعرف إليكم، وأيضا بوجودي هنا".

وبرز هوندا في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا عندما ساهم في بلوغ اليابان الدور ثمن النهائي. وسجل هوندا 36 هدفا في 89 مباراة مع منتخب بلاده. ويأتي انضمامه إلى أحد أعرق الأندية المكسيكية، ليضع حدا للتكهانات حول مستقبله بعد رحيله عن ميلان في نهاية الموسم الماضي.

◀ رفضت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) الاستئناف المقدم من البطلة الروسية في مسابقات السباعي تاتيانا تشيرنوفا التي أوقفت في نوفمبر 2016 بسبب المنشطات. وجرت تشيرنوفا من اللقب العالمي الذي أحرزته في السباعي عام 2011 وتم إيقافها بعد إعادة فحص عينة أخذت منها خلال بطولة العالم لعام 2009.

وثبت في الفحص المعاد أن الروسية تناولت مادة محظورة وجرت من اللقب العالمي الذي أحرزته في كوريا الجنوبية عام 2011 على أساس أنه لو تم اكتشاف تناولها للمنشطات عام.

◀ أعلن أنطونيو كونتِي أنه وقع عقدا جديدا مدته عامان مع تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي حتى نهاية يونيو 2021. ويأتي إعلان كونتِي في وقت يستعد فيه للقاء بجلوة أسبوعية تحضيرا للموسم الجديد. وقال كونتِي "أنا سعيد جدا بتوقيع عقد جديد. عملنا بجد في الموسم الأول لتحقيق شيء مذهش، وأنا فخور بما تحقق".

وأضاف "الآن علينا أن نعمل بجد للبقاء في القمة".

سيموني: الأفريقي يلعب دوما من أجل الألقاب

□ تونس - يشرع المدرب الإيطالي ماركو سيموني في استلام مهامه كمدير فني جديد للنادي الأفريقي التونسي. وقال الفني الإيطالي في تصريحات صحافية "سعيد بخوض تجربة مع النادي الأفريقي الذي يعتبر من كبار الفرق في تونس وأفريقيا". وأضاف "ما شجعني على خوض التجربة هو أن الأفريقي يلعب دوما من أجل الألقاب، وأنا أطمح إلى الحصول على البطولة". وحول الالتزامات التي تنتظر الأفريقي قال سيموني "أعرف أنه في سبتمبر تنتظرنا مواجهة مهمة، وعلينا أن نبدأ الاستعداد لها، وأيضا لانطلاقة الدوري التونسي". وأشار سيموني إلى أن الأفريقي سيكون محطته الخامسة في مسيرته التدريبية، التي انطلقت منذ 5 سنوات مع موناكو الفرنسي، ثم لوزان السويسري، قبل العودة إلى فرنسا لتدريب فريقَي تور ولافال.

ومن المنتظر أن يعقد رئيس النادي الأفريقي سليم الرياحي، مؤتمرا صحافيا لتقديم الجهاز الفني الجديد للفرق والمنتدبين الجدد من اللاعبين.

واتفق النادي الأفريقي مع الإيطالي ماركو سيموني السبت الماضي على تدريب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي لمدة موسمين. وكان المدرب الإيطالي قد وصل الجمعة الماضي إلى تونس وكان في استقباله المستشار الفني لإدارة الأفريقي ووكيل أعمال اللاعبين والمدربين، والمكلف بالاندابات في فريق باب الجديد رضا الدريدي. والتقى سيموني سليم الرياحي رئيس الأفريقي وتم الاتفاق على أن يقود المدرب باب الجديد لمدة موسمين، ليخلف شهاب الليلي الذي تم الاستغناء عن خدماته، رغم أن عقده مع الفريق لم ينته بعد.

وتم الاتفاق على أن يجلب المدرب الجديد طاقما فنيا من إيطالي سيساعده في المهمة، وفي مقدمته أندريا ليغوري، الذي عمل معه في فريق تور الفرنسي وأيضا في ملعب لافال بالدرجة الثانية الفرنسية.

وبالتعاقد مع سيموني وجه الرياحي رسالة جديدة إلى الرؤساء السابقين، الذين يريدون الإطاحة به من رئاسة النادي.

ديربي «الضحايا» يجمع قطبي مانشستر وديا

● مبادرة خيرية يقودها فريقا سيتي ويونايتد دعما لضحايا الاعتداء



أهداف نبيلة

مهاجم توتنهام الإنجليزي الهدف الـ29 وحظف منه اللقب.

وعلى مورينيو على المسابقة بالقول "المستوى سيكون مشابها تماما لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وهذه ستكون تجربة جيدة للغاية، لكن النتيجة النهائية ليست مهمة".

وفي انتظار ضم مرتقب من قبل يونايتد للمزيد من اللاعبين، بينهم اللاعب الكرواتي لانتز ميلان الإيطالي إيفان بيريسيتش بحسب تقديرات وسائل الإعلام الإنجليزية، طمان مورينيو مشجعي النادي بأنه يخطط على المدى البعيد ويعتزم البقاء مدة طويلة في ملعب "أولد ترافورد"، سعيا لإعادة استقرار مفقود في النادي منذ اعتزال مدربه السابق "السير" أليكس فيرغوسون بعد مسيرة 27 عاما.

ووصل سيتي إلى الولايات المتحدة، بينما لا يزال مشجعو سيتي ينتظرون من غوارديولا على الأقل الانخراط بقوة في سوق الانتقالات الصيفية، حيث يرجح أن تكون أولويته في ضم المهاجم التشيلي لنادي أرسنال الكسيس سانتشين.

وبرشلونة الإسباني، وسيستمر مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو في منح فرصة اللعب لجميع اللاعبين بمن فيهم المنضم حديثا الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو من إيفرتون مقابل مبلغ قياسي قدر بنحو 85.5 مليون يورو. وأشاد لوكاكو بالبرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني للشياطين الحمر، بعد الانتصار على فريق ريال سالت ليك الأمريكي بهدفين لهدف. وقال لوكاكو "مورينيو يعلم جيدا ما يمكن أن أقدمه للفريق ويدفعني كثيرا إلى الأمام لجعلني لاعبا أفضل".

وقال "تعلمت منه الكثير خلال الأسبوع الماضي وسعيد بالعمل تحت قيادته، ولكن علي الاستمرار بالمستوى ذاته مع انطلاق الموسم، وأنا سعيد للغاية بتسجيلي هدفا وبتواجدي مع مانشستر يونايتد". وأضاف "يجب على الاستمرار في حالة التركيز التي أعيشها الآن، وامتلاك الطموح الكافي الذي يساعدي على بذل قصارى جهدي لتحقيق النجاح".

وكان لوكاكو متصدر تهديد الدوري الإنجليزي في الموسم الماضي برصيد 25 هدفا حتى آخر مباراتين حينما حقق هاري كين

وأوضح المدير العام لنادي مانشستر سيتي فيران سوربانو "النحلة ترمز إلى كل ما جعل من مانشستر مدينة مميزة. سيرتدي اللاعبون هذا شعار بفخر كبير في إشارة إلى التضامن مع سكان مانشستر". ومن جهته، قال نظيره في يونايتد إد وودوارد "سنستمر في مساعدة كل من طالهم هذا الاعتداء من خلال هذا العملية الهادفة إلى جمع المال وهذه الحملة التي سيراها الملايين من المشجعين حول العالم".

إجهااد المباريات

لكنّ الفريقين اللذين توحدهما الذكرى ويجمعهما التضامن، ليسا على المستوى نفسه من مرحلة الاستعداد أو حتى التعاقدات. وسيخوض مانشستر يونايتد أمام نحو 70 ألف متفرج مباراته الثالثة خلال ستة أيام، بعد أن فاز على فريقين من الدوري الأمريكي السوبر هما لوس أنجلوس غالاكسي (5-2) وسولت ليك سيتي (2-1). وسيقابل فريق "الشياطين الحمر" سيتي وريال مدريد

هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها القطبان الإنجليزيان خارج أراضي المملكة المتحدة، كما أنه اللقاء الأول بينهما منذ الاعتداء على المدينة، والذي كان أكثر دموية في البلاد منذ تفجيرات استهدفت وسائل النقل في لندن عام 2005 وراح ضحيتها 52 شخصا. وسبق للناديين التبرع بمبلغ مليون جنيه إسترليني دعما لضحايا اعتداء مانشستر، وسيقومان خلال مباراة الخميس بإظهار تضامنهما مع عائلات الضحايا، من خلال ارتداء قمصان تحمل صورة النحلة التي ترمز إلى مانشستر وقدرتها على تخطي ما أصابها. وبعد المباراة ستباع هذه القمصان في مزاد يعود ريعه إلى عائلات الضحايا.

الناديان سبق وتبرعا بمبلغ

دعما لضحايا اعتداء مانشستر، وسيقومان بإظهار تضامنهما مع عائلات الضحايا

باختصار

◀ التحق اللاعب الدولي التونسي أحمد العكاشي بمعسكر فريقه اتحاد جدة المقام بمدينة بولتون الإنكليزية استعدادا للموسم الجديد. وتأخر العكايشي عن انطلاق المعسكر بإذن من الجهاز الفني بمناسبة زفافه.

◀ استقر أحمد أيوب المدرب العام للأهلي المصري على منح عدد من اللاعبين البدلاء الفرصة في لقاء الفيصلي الأردني ضمن افتتاح البطولة العربية للأندية.

◀ تقررّت زيادة عدد المنتخبات المنافسة في نهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم إلى 24 فريقا وسيتمّ تغيير توقيت البطولة لتقام في يونيو ويوليو تموز لكن من المنتظر أن تستمر إقامتها كل عامين.

◀ أكد أحمد قاسمي، نجم نادي نصر حسين داي الجزائري لكرة القدم، أن فريقه يستهدف بلوغ الدور قبل النهائي على الأقل خلال مشاركته في البطولة العربية للأندية التي تستضيفها مصر.

◀ أثنى أحمد بن محمد الفاضل رئيس الاتحاد العربي على حسن تنظيم النسخة العشرين للبطولة العربية للرجال والسيدات لألعاب القوى التي أنهت فعالياتهما بحصول المغرب على المركز الأول في الترتيب العام بـ31 ميدالية.

◀ حددت رابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم موعد انتهاء مرحلة ذهاب الموسم الجديد. وذكرت الرابطة أن موعد نهاية ذهاب الدوري الجزائري، سيكون بتاريخ الخامس من ديسمبر المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

النصر السعودي ومهمة البحث عن لقب عربي

◀ النصر قد يستعين بكافة لاعبيه

المحترفين، بعدما وافق الاتحاد

العربي على مطالب الأندية

بإشراك 4 أجناب بدلا من 3

الفريق بعدد من اللاعبين الأجانب البارزين، للاستعداد لخوض الاستحقاقات المقبلة".

وأضاف "سياسة النادي تعتمد على التعاقد مع اللاعب الأجنبي الذي يحتاجه المدرب البرازيلي ريكاردو غوميز، وللجوء إلى نظام الإعارة كان بهدف تخفيف الأعباء المالية".

وقد يستعين النصر بكافة لاعبيه المحترفين في مباراة واحدة، بعدما وافق الاتحاد العربي على مطالب الأندية بإشراك 4 أجناب في الملعب بدلا من 3 خلال مباريات البطولة.

واختتم "العالمي"، ثالث الدوري السعودي الموسم الماضي، استعداداته بمعسكر أجراه في تركيا انتهى الثلاثاء الماضي بالفوز على غازي عنتاب سبور 2-1 ودبا، قبل التوجه للإسكندرية لبدء منافسات البطولة بمواجهة العهد، الأحد المقبل على ملعب برج العرب.

وأشار النجار إلى أن "معسكر تركيا استهدف الاستعداد للاستحقاقات المقبلة التي تبدأ بخوض البطولة العربية ثم الدوري المحلي، رغبة في المنافسة على كافة الألقاب والتأهل لدوري أبطال آسيا الموسم المقبل".

وتعاقد النصر مع غوميز مدرب ساو باولو السابق، خلفا للفرنسي باتريس كارتيرون الذي قاد الفريق في آخر تسع مباريات بالدوري الموسم الماضي، بعد رحيل الكرواتي زوران ماميتش لتدريب العين الإماراتي.

وودع الفريق قائده حسين عبد الغني بعد 8 سنوات شهدت تتويجه بلقب الدوري المحلي مرتين وكذلك انفصل بالتراضي عن المهاجم الدولي نايف هزاري، بينما تعاقد مع وليد عبدالله حارس الشباب.

ووصل النصر السعودي إلى القاهرة الأربعاء دون الحارس عبدالله العنزي الذي تم استبعاده من البعثة المشاركة في البطولة العربية.

□ الرياض - يعتبر النصر السعودي من أبرز الفرق المشاركة في البطولة العربية، لجهة المعسكرات الإعدادية التي خاضها والاندابات التي قام بها، حيث يسعى الفريق إلى الظهور بوجه مشرف في هذه البروفة التحضيرية للموسم القادم.

وقال طارق النجار، مدير جهاز الكرة بالنصر السعودي، إن مشاركة فريقه في البطولة العربية بمصر ستمثل فرصة جيدة للاستعداد لموسم مزدهم واختبارا لقدرات "العالمي" أمام "منافسين أقوياء لهم مكانتهم الكبيرة".

وخسر الزمالك الإثنين الماضي 0-2 خلال القمة المصرية أمام الغريم الأهلي بطل الدوري الذي أنهى المسابقة دون خسارة.

ودعم الفريق صفوفه بالعديد من اللاعبين بينهم الليبيري وليام جيبور من الوداد النيصاوي المغربي والبرازيلي ليوناردو رودريغيز بيريرا المعار من الجزيرة بطل الإمارات، والمدافع المغربي سعد لكرو القادم من الدفاع الحسني الجديدي على سبيل الإعارة أيضا. وعن هدف الفريق من التعاقد مع لاعبين بنظام الإعارة قال النجار "دعмна



أهداف مرسومة



«قدمنّا أداء جيدا العام الماضي، وبعد وصولنا إلى المركز الثاني نزلنا إلى الثالث، ولكن في النهاية حسنا وصافة الترتيب، لكن هذا الأمر لا يجب أن يستمر».

ديلي الي
صانع ألعاب توتنهام الإنكليزي



«الموسم المقبل هو الأخير بالنسبة إلى كلاعب وبعدها سأنتجه إلى التدريب، ولكني مازلت بحاجة إلى وقت لامتلاك المهارات الكافية».

تشافي هيرنانديز
اللاعب السابق لبرشلونة الإسباني

نيمار في سان جرمان.. جدلية الواقع والأوهام

● أسباب موضوعية تعجل برحيل النجم البرازيلي ● النادي الكاتالوني يؤكد تمسكه بخدمات اللاعب



بين النفي والتأكيد

المشكوكون يتساءلون عن السبب الذي يدفع نيمار إلى القدوم إلى فريق أذله برشلونة، لكن الواقع يكشف عكس ذلك

ويسعى مسؤولو سان جرمان إلى ابتكار خطة عملاقة لتكوين فريق قوي يحقق أحلام رئيس النادي بالمنافسة على دوري أبطال أوروبا واستعادة هبة الفريق الباريسي محليا بعدما فقد لقب الدوري الموسم الماضي لصالح موناكو. وبدأت خطة الفريق تدخل حيز التنفيذ بتغيير الهيكلة الإدارية، حيث أطيح بالدير الرياضي باتريك كلوفرت، لتتم الاستعانة بآنتيرو وماكسويل.

مليون يورو) وزميله في النادي الكاتالوني ميسي (20 مليون يورو). كما أن هناك سببا آخر شجع نيمار على القدوم إلى سان جرمان وهو تعاقد الأخير مع زميله السابق في برشلونة والحالي في المنتخب البرازيلي داني ألفيش ووجود "الجالية" الأميركية الجنوبية في نادي العاصمة الفرنسية، إذ يضم الأخير البرازيليين ماركينوس وتياغو سيلفا ولوكاس والأوروغوياني إدينسون كافاني والأرجنتينيين إنخل دي ماريا وخافيير باستوري وجيوفاني لوسيلسو، إضافة إلى الإيطالي- البرازيلي تياغو موتا. والسبب الإضافي الذي قد يدفع نيمار إلى التحد جديد في العاصمة الفرنسية، هو أنه فاز بكل الألقاب الجماعية الممكنة مع برشلونة، لكن من أجل الفوز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، يجب الخروج من ظل ميسي.

ويتساءل المشكوكون عن السبب الذي يدفع نيمار إلى القدوم إلى فريق أذله برشلونة الموسم الماضي في دوري أبطال أوروبا بالفوز عليه 6-1، لكن في الواقع هناك أسباب عدة تدفعه إلى الانتقال إلى باريس، أولها الابتعاد عن السلطات الإسبانية التي تلاحقه بتهمة التهرب من الضرائب.

أسباب واقعية

أما السبب الثاني، فهو أنه سيتقاضى 30 مليوناً يورو سنوياً، أي ضعف راتبه الحالي ما سيجعله صاحب المركز الثاني في العالم من حيث الراتب بعد الأرجنتيني كارلوس تيفيز (38 مليون يورو سنوياً في الصين)، وسيخطى بالتالي عملاق ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو (23.6

بين الواقعية والتحفيز والشائعات يجد أسلوب "الركاكة" منفذاً إلى بعض التعاليق والتصريحات الصحافية المهمة بانتقالات النجوم الكبار خلال فترة الميركاتو الحالية، وتبرز مسألة انتقال النجم البرازيلي ولاعب برشلونة الإسباني نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي مثالا للجدل الدائر بين أسلوب النفي والتصديق في جل التقارير الصحافية هذه الأيام.

وتصدرت الحديث عن احتمال انتقال نيمار إلى سان جرمان عناوين ثلاث صحف رياضية إسبانية أساسية، وهو أمر نادر إلى حد ما. وعنوانت "ماركا" مقالها بـ"باريس سان جرمان مستعد لدفع البند الجزائري في حال حصل على موافقة نيمار: 222 مليون يورو" مع راتب سنوي قدره 30 مليون يورو. أما صحيفة "أس" فعنوانت "نيمار يغازل باريس سان جرمان"، مشيرة إلى أن والد اللاعب الذي يتولى أيضا مهمة إدارة أعماله، سيأتي إلى فرنسا خلال هذا الأسبوع من أجل التفاوض مع الخلفي، فيما تؤكد "سبورت" أن "باريس سان جرمان يريد نيمار".

ووصل الأمر بالصحافي البرازيلي مارسيلو بيشلر إلى أن يكتب في موقع "إسبورتو إنتراتيفو" بأن نيمار "وافق على عرض باريس سان جرمان" وبيان الإعلان الرسمي سيتم "في غضون أسبوعين"، أي إما في نهاية يوليو وإما في أوائل أغسطس ويعني ذلك بعد أيام قليلة من المباراة الودية المرتقبة بين برشلونة وغريمه ريال مدريد في ميامي، ومباراة كأس السوبر الفرنسية بين سان جرمان وموناكو المقررة في طنجة المغربية (المباراتان في 29 من الشهر الحالي).

لكن الصحيفة الوحيدة التي سارت عكس التيار كانت "موندو ديبورتيفو" الكاتالونية التي أكدت بعد ظهر الثلاثاء في موقعها أن نيمار "لن يترك" برشلونة، مضيفة "أن والد اللاعب أعلمه بأنه ليست هناك أي نية على الإطلاق للرحيل".

وعلى الصعيد الرسمي أعرب برشلونة عن ثقته بنسبة "200 بالمئة" من بقاء المهاجم البرازيلي في صفوفه، وذلك على لسان نائب رئيس النادي الكاتالوني جوردي ميسستري الذي أجاب "200 بالمئة" ردا على سؤال للصحافيين عن بقاء نيمار مع برشلونة في موسم 2017-2018.

أما باريس سان جرمان، فاكثفت بالقول إن "النادي لا يعلق على أي شائعة حول التعاقدات في سوق الانتقالات الحالي".

لندن - من المؤلف والسائد في صفقات انتقال اللاعبين في كل موسم أنها تتم بصفة نهائية، من وإلى دون أي شروط أو حوافز مادية قد تغري هذا وتذكي نغرة ذاك، لكن الموسم الصيفي الحالي لمرحلة انتقالات اللاعبين في أوروبا عرف ما يمكن أن نطلق عليه "ظاهرة الإعارة" أو "ظاهرة الإعارة المشروطة" قياسا بحجم اللاعبين المنقلين من ناد إلى آخر.

هذه "الظاهرة" أو ما يمكن وصفه بالأسلوب الجديد في الانتقالات عرف صداه وأضحى معمولا به في أكثر من ناد أوروبي وخصوصا أندية البريميرليغ. مرد هذا التمشي يبدو للبعض غير مكتشف لكن دراسة معمقة للمسألة تظهر الكامن فيها وتشرح أسبابها وأبعادها والغاية منها.

وإذا كانت الانتقالات على سبيل الإعارة توجهها محببا لدى مجموعة من الأندية الأوروبية، فما هي مزايا هذا النوع من الانتقالات مقارنة بشراء عقود بصفة نهائية؟ وخلال الانتقالات الصيفية الحالية تعاقد نادي بايرن ميونيخ مع الكولومبي جيمس



عوائد هامة

مورينيو متعلق بالشياطين الحمر

لوس أنجلوس - عبّر المدرب جوزيه مورينيو عن تعلقه بنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي وأكد أنه "مستعد" للبقاء 15 عاما كمدبر فني لنادي "الشياطين الحمر" بهدف إعادة "الاستقرار" الذي عرفه ملعب أولد ترافورد خلال العهد الطويل للمدرب الأسكتلندي السابق "السير" أليكس فيرغسون.

وقال مورينيو، الذي قاد النادي الإنكليزي في موسمه الأول معه إلى لقب الدوري الأوروبي "يوروباليغ"، "يمكنني القول إنني مستعد للبقاء في السنوات الـ15 المقبلة. هنا؛ نعم، لم لا؟".

وأضاف "عليّ الاعتراف بأن الأمر صعب جدا بسبب الضغوط التي تحيط بعملنا. الكل يضع الضغوط على المديرين والناس يقولون نريد الفوز". وتابع "الحقيقة غير ذلك، لأن (فريقا) واحدا بإمكانه الفوز. وكل سنة يصبح الأمر أكثر صعوبة".

وواصل "سينتسل وان" حديثه عن مانشستر يونايتد "هذا النادي وللسنوات طويلة عرف الاستقرار والانضباط مع فيرغسون. الناس اعتادوا عليه وفهموا النتائج الرائعة لذلك الاستقرار".

ريبيري: الموسم الماضي كان الأصعب

ميونيخ (ألمانيا) - أعرب النجم الفرنسي فرانك ريبيري لاعب بايرن ميونيخ الألماني عن عدم سعادته بوضعيته مع الفريق البافاري في الموسم الماضي.

وقال ريبيري في تصريحات نقلتها مواقع إخبارية ألمانية "لم أكن سعيدا تماما.. من الصعب دائما أن تتقبل فكرة استبدالك خلال المباريات.. لا يوجد لاعب يجب ذلك". وأضاف "لكن من الجميل أنه يمكنك التواصل على نحو منفعت.. لدي علاقة جيدة مع كارلو أنشيلوتي ونحن نتحدث كثيرا في أمور الفريق". وفي سياق آخر أقر اللاعب بأنه مسرور بتواجد أكثر من عنصر فرنسي في صفوف الفريق البافاري.

وبخلاف ريبيري يتواجد في بايرن كل من كينغسلي كومان وكورنتين توليسو، إضافة إلى ويلي سانيول، مساعد المدرب في الجهاز الفني للفريق. وأوضح ريبيري "أنا سعيد لأن بايرن يستقطب العديد من الفرنسيين.. توليسو شخص جيد وطيّيق".

الإعارة بين الأسلوب الكلاسيكي والطرق المبتكرة



روبن دوت:

لا يمكنك أن تعير لاعبا من طينة رونالدو بعقد يتضمن خيار الشراء

إلى هذا النوع من الصفقات أكثر من السابق بدل الحسم في شراء عقود اللاعبين بصفة نهائية؛ هل هذا الأسلوب كان معمولا به في السابق؟ إلى أي مدى يمكن أن تعود هذه الطريقة بالنفع على النادي واللاعب المعار؟ في حوار أجراه معه موقع "شپورت 1"، أكد المدرب الألماني روبن دوت، الذي أشرف على مجموعة من الأندية الألمانية من بينها باير ليفركوزن وفيردر بريمن، أن صفقات التعاقد مع اللاعبين على سبيل الإعارة أمر مألوف في عالم كرة القدم منذ سنوات.

وذكر دوت أن هذه الصفقات غالبا ما كانت تشمل اللاعبين الشباب الذين يبحثون عن فرص للعب عندما يتعذر عليهم ذلك في أنديةهم الأصلية. وهو ما حدث مع توني كروس عندما كان لاعبا ضمن صفوف فريق بايرن ميونيخ، حيث انتقل إلى ليفركوزن لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة ليعود من جديد إلى النادي البافاري.

أسلوب قديم جديد

هذا السيناريو يتكرر في الموسم الحالي أيضا مع المهاجم سيرج نابري الذي أعاره بطل الدوري الألماني إلى نادي هوفenheim. وعن هذه الصفقة يقول ألكسندر روزن، مدير الكرة في نادي هوفenheim، "إنها صفقة مربحة للطرفين. فنادي بايرن ميونيخ سيستعيد لاعبا أكثر خبرة، ونحن سنستفيد من إمكانيات نابري خلال هذا الموسم الذي تنتظرنا فيه تحديات كبيرة".

وهناك سبب آخر يدفع الأندية إلى إعارة لاعبيها، حسب روبن دوت، الذي شغل أيضا منصب مدير الكرة في الاتحاد الألماني حيث قال "عندما يصبح أحد اللاعبين خارج حسابات المدرب، يضطر النادي إلى إعارته حتى يتمكن من لفت انتباه أندية أخرى على أمل التعاقد معه بشكل نهائي".

بيد أن صفقات الإعارة، التي تضم بندا في العقود يعطي الأولوية للنادي المستعير أو يلزمه بشراء اللاعب المعار، تختلف عن نوعية عقود الإعارة التي تحدث عنها دوت سابقا.

باختصار

توجه النجم البرازيلي ريفالدو بنصيحة إلى ناديه السابق برشلونة بضم أحد نجوم منتخب البرازيل خلال فترة الانتقالات الصيفية. ويرى ريفالدو أن بولينييو لاعب كبير بمستوى رائع وإذا ضمه برشلونة فسيمثل صفقة كبيرة للنادي الكاتالوني.

كشفت تقارير صحافية أن مانشستر سيتي الإنكليزي بات على اعتاب التعاقد مع أحد لاعبي ريال مدريد. وأشارت التقارير إلى أن مانشستر سيتي تفوق على غريمه المحلي تشيلسي في سباق التعاقد مع دانييلو، الذي من المرجح أن ينضم إلى الفريق السماوي خلال الأيام المقبلة.

يطمح نادي فالنسيا إلى ضم غجيغوش كريتشوفياك المحترف في صفوف سان جرمان. ويبدو كريتشوفياك، الذي أبلغته إدارة سان جرمان بعدم رغبتها في استمراره بصفوف الفريق، غير مقتنع بفكرة الذهاب إلى فالنسيا.

حقق بوروسيا دورتموند الألماني فوزا مستحقا على ميلان الإيطالي في بطولة الكأس الدولية الودية للأبطال لكرة القدم. وظهر دورتموند بوجه مختلف حيث كان الأفضل من حيث السيطرة والاستحواذ طيلة المباراة.

حسم أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي موقف فريقه من اهتمام العديد من الأندية الأوروبية بمهاجمه اليكسيس سانتشيز، الذي أكد أنه يريد اللعب في دوري أبطال أوروبا. وقال فينغر "أخذنا قرارا وسنلتزم به، سانتشيز ليس للبيع".

تراجع يوفنتوس الإيطالي عن صفقة التشيكي باتريك شيك مهاجم سامبدوريا، رغم التوصل إلى اتفاق بين النادييين بشأن انتقال اللاعب. ونشر الناديان على موقعيهما بيانا ورد فيه أن الفريقين قررا عدم إنهاء الصفقة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

فتيات يدخلن عالم الفوتوغراف لتصوير زفاف المنقبات



الخصوصية يعيون امرأة

وأكدت أن الرجال الذين يعيشون في صعيد مصر المحافظ والمعروف بتمسكه بالعادات والتقاليد، وجدوا فيها ضالتهم لرغبتهم في عدم كشف زوجاتهم على رجال.

احترافي التصوير في المناسبات وشقيقتي تقف معي على الدوام، دفعتني إلى شراء كاميرا والتصوير بعد أن أيقنت بموهبتي، ثم شجعني والدي على الاستمرار في ذلك.

صفحاتهن على فيسبوك يتابعها الآلاف من المعجبين والمعجبات. وقالت سيرين سليم (22 عاما) من محافظة المنيا جنوب مصر، لـ"العرب" منذ

بعرسها بالطريقة التي تحبها وترضاها، وليس من حق أحد أن يعترض على ذلك. وصرحت لـ"العرب" أنها لم تمنهن التصوير في البداية، إلى أن وجدت تشجيعا من أقارب وأصدقاء وحضها على احتراف هذه المهنة، وعملت في البداية كمساعدة لمصورين رجال وكانت تتابعهم بتركيز شديد حتى استطاعت أن تتعرف على التفاصيل الدقيقة لفن التصوير، وفوجئت بإعجاب كل من يشاهد الصور التي تلتقطها. وأوضحت أن فتيات كثيرات يحرصن على التصوير كاشفات شعورهن ويضعن المكياج ويرتدين أحدث صيحات الموضة، بشرط أن تكون المصورة فتاة، كما يشترطن عدم نشر الصور على المواقع الاجتماعية. وأكدت منال عزمي فتاة ترندي النقاب، لـ"العرب"، أن ارتدائها للنقاب لا يعني العزلة ومن حقها أن تعيش بشكل طبيعي، وحرصت على التقاط صور الاحتفال بخروجها في الجامعة وهي لا تغطي شعرها ووجهها. وقالت إنها فعلت ذلك عند عقد قرانها ثم زوجها، واستعانت بمصورة التقط لها صوراً وهي ترندي النقاب ودونه وفي أوضاع مختلفة، واقتصرت اللقطات التي ارتدت فيها النقاب داخل قاعة الزفاف. وأشارت إلى أنها ستفعل الشيء نفسه عند حملها وولادتها لأول مولود، وسوف تستعين بفتاة تلتقط لها صوراً للذكرى مع طفلها أو طفلتها. ورغم قلة عددهن، إلا أن الفتيات ينافسن الآن الذكور على التقاط الصور، كما أن

نجوى درديري القاهرة - بدأت ظاهرة جديدة تنتشر في مصر حاليا، تسير عكس الاتجاه المدني للدولة، حيث احترفت فتيات التصوير الفوتوغرافي وتخصصن فقط في تصوير حفلات خطوبة وعقد قران وزفاف ومناسبات سعيدة ولحظات رومانسية لصديقات. وتبدو هذه الخطوة غير منفصلة عن شيوع ما يسمى بـ"حفلات الزفاف الإسلامية" التي لا تختلط فيها النساء بالرجال وتصاحبها أناشيد دينية، ووصل الأمر حد الاستعانة بفتاة تقوم بأعمال التصوير الفوتوغرافي والطباعة دون أن يطلع أي رجل على وجه الزوجة. وقد نشرت رويدا عبد العظيم مصورة فوتوغرافية شابة، عبر صفحتها على فيسبوك، مؤخرا، صوراً لفتاة ترندي النقاب في لحظات رومانسية مع زوجها -عُقد قرانهما دون زفاف- في حديقة وكانت الفتاة ترندي نقابا ملونا وفستانا مبهجا وتخلت عن لون النقاب الأسود التقليدي، وهو ما أثار ردود فعل ساخرة وغاضبة. وقالت عبد العظيم التي احترفت التصوير منذ 3 سنوات، لـ"العرب" إنها اعتادت على تصوير حفلات الزفاف لمحجبات ومنقبات، لأن هناك أسرا تصر على وجود مصورة فتاة في حفلات الزفاف والمناسبات عموما. وتذكر أن الفتاة التي ترندي نقابا أو حجابا من حقها أن تعيش لحظة سعادة

محطة إذاعية ألمانية لإثناء الكلاب عن الأفكار المجنونة

السبب وراء افتتاحه أن صاحب المطعم لاحظ أن معدة كلبه لا تستطيع تحمل الأطعمة الملعبة والجففة. وهناك أيضا مطعم بمدينة ولسنون كرافت، متخصص في الوجبات العضوية للقطط والكلاب، ويعتبر أول مطعم أسترالي للحيوانات الأليفة، والمطعم يُقدم الدجاج واللبن الطبيعي للحيوانات إضافة إلى أن هناك خدمة توصيل للمنازل. كما تم فتح مقهى بريطاني بمدينة ستوك أون ترينت في مقاطعة ستافورد شاير لدخول أنواع كثيرة من الحيوانات الغريبة ليست القطط والكلاب فقط ولكن حيوانات اللاما والظربان أيضا وبعض الحيوانات الأخرى، ويعتبر المقهى مقرا لأعضاء جمعية حماية الحيوانات الأليفة الغريبة مع حيواناتهم.

الكلب في اليوم الأول، ولكن سيصير تأثيرها باليا بالفعل بحلول اليوم الثاني. وستصبح مملّة ورتيبة للكلب". وأضاف أن الكلاب ماهرة في الاستماع بالتحديد لما تريد سماعه، وأنها ستواصل سماع هذه الخطوات الخفية في الممر. وعلى ما يبدو بعد انتشار موضة المطاعم والمقاهي، التي تعتمد في تقديم خدماتها في المقام الأول على الحيوانات الأليفة، ما بين الاهتمام بها، وجعلها وسيلة لترفيه الزبائن، بدأ بعض محبي هذه الحيوانات تعديلات موجات إذاعية خاصة وموجهة لكلابهم وقططهم. وكان مطعم ديلي الذي افتتح في العاصمة الألمانية برلين، يعتبر أول مطعم خاص بالكلاب والقطط هناك، ويوفر الأطباق الطازجة، وكان

ويعمل شتوك مديعا في فترة الصباح في راديو تون في مدينة هایلبرون في جنوب غرب ألمانيا. ولا يسمح له بإحضار كلبته، ليلا، معه إلى العمل وهو ما ألهمه بفتح محطة للكلاب هالو هاسو' وهي راديو عبر الإنترنت وتبث مجموعة من الأغاني منذ أبريل الماضي. وعقب أودو كوبرنيك، وهو مربّي كلاب ومتحدث باسم نادي الكلاب (في دي اتش) الألماني، عن مدى جدوى هذا الأمر، قائلا "تشغيل الموسيقى للكلاب يجدي نفعا لأنها مفيدة في التغطية على الضوضاء الأخرى بشكل عام". ويمكن أن تشمل هذه الضوضاء صوتا يأتي من ممر خارجي عادة ما ينبج الكلب فيه. غير أن كوبرنيك ليس مقتنعا بأن مثل هذه المحطات ستنتج فجأة. وقال "ربما يجربها

هليبرون (ألمانيا) - توجد في ألمانيا حاليا محطة إذاعية مخصصة لسكانها من الكلاب وتبث فيها أغاني الهيبّي وكلاسيكيات المدرسة القديمة. وقال المقدم الإذاعي شستفان شتوك في إذاعة (هالو هاسو) "نبت موسيقى نعتقد ونعلم أنها تهدئ الكلاب". وأوضح "عندما تكون الكلاب بمفردها في المنزل، تاتيها أكثر الأفكار جنونا"، مضيفا أنه خبر ذلك من خلال اقتنائه لكلب صغير. وتابع شتوك (30 عاما) كيف أتته فكرة المحطة قائلا "لا يريد المرء أن يشعر كلبه بالوحدة فحسب، ولكن أيضا لا يريد أن يبدأ الكلب في العواء بينما هو في العمل"، فهذا الأمر يعتبر قمة الإزعاج للأجوار وأمرًا متعبا للكلب المسكين.

صباح العرب



صباح ناهي

سحر الشهرة، وداء الإثارة

ما الذي يجعل إنسانا مميزا دون غيره؟ وما حكم الناس على شخص يعدونه الأقرب إليهم ويشتركون في تفاصيله وهو لا يعرفهم حقا؟ بل راح بعضهم يؤطر هذه العلاقة في فن صناعة النجوم بفكرة "أبدل" ليصبح بعض الأشخاص غير المعروفين بعد حملة ضخ إعلامي نجومًا في سموات الشهرة. وهنا أميز بين من بنى شهرته بجهد إبداعي ومن أتته الشهرة بجهد دعائي، حتى إن بعضهم فقد قدرة التوازن ولم يتمكن من السير في الشوارع بشكل طبيعي كما يفعل باقي خلق الله، بل صاروا يمعنون في التزلف إلى الجمهور وينتقون مفردات متكررة وفاقة للمعنى، في حالة لا توصف من الشجن العاطفي والوهم المجتمعي. وكانهم مخلوقات فضائية حطت على الأرض صدفًا، واكتست بحالة الترحيب المفرط من عامة الناس الذين يغدقون عليهم الإعجاب والمجاملة ودعوات التقرب، وعبارات النناء حتى ظنوا أنهم من كوكب آخر ترحلوا منه قبل لحظات ونسوا، شوارع مدنها، والحارات والأزقة الضيقة، وباعة الخضار الذين يحيطون ببيوتهم، ومدارسهم المتداعية، وأوجاع أهلهم، ونسوا كل الأصداء الأوائل الذين قاسموهم رغبة الخبز و"الساندويشات".

بل ذهبوا بعيدا ليتناسوا الناس الذين ساعدوهم لاعتلاء السلم، وأحنوا ظهورهم ليصعدوا عليها، كي يروا النور البعيد الذي سيوصلهم إلى الشهرة بل نسوا أهلهم وإخوانهم الذين ظلوا يعانون الأمرين في حياة الحارات البعيدة، ونسوا عن أصدقاء الطفولة، وملاعب الصبا، وحلقوا بعيدا كأنهم بلا أعشاش، بلا تاريخ، تؤرقهم الشهرة، وعالم الليل، وزعيق المعجبين الذين سرعان ما ينسونهم وهم يغادرون الحانات، وطاولات عشاء الحفلات.

إنها الشهرة، اللعينة التي تغري الكثيرين حتى الموهوبين ممن لا يعرفون أن الضوء يحرق الفراشات الجميلة، وتبدأ حياتهم تتغير إلى حيث، نسيان الماضي وتناسي مشاهد الواقع المرير، وذكريات الجوع والعوز، والتمني، إلى حيث الأضواء. ولتكون إمتحانا لقيمهم وثقافتهم وليبائتهم وخزائن الأخلاق، التي اكتسبوها من بيوتهم الأولى حيث تعلموا وتألوا وكتبوا عهود الوفاء والمحبة التي لم تبث على المال أو المصلحة قبل أن يكونوا نجوما. إنه إمتحان الله لبعض الناس الذين يمن عليهم بموهبة تجعلهم مشاهير إن كانوا يعرفون أو لا يعرفون، وأمامهم طريقان، إما أن يكونوا حبيسي تلك الهالة التي تغلفهم بها الشهرة، وإما يجعلوها طريقا للرحمة والخير ومد يد العون لذويهم ومعارفهم وأصدقاء عمرهم، ليبقوا بشرا بيننا، نشعر بإنسانيتهم، وقيمة شهرتهم.

نائب بريطاني يشجع على تناول القنب الهندي في البرلمان

جريمة مروعة في شرفة البرلمان"، مضيفا أن عقوبة تلك الجريمة من المفترض أن تكون السجن 7 سنوات لبرائس، وربما له أيضا لمساعدتها على تناول القنب، ومع ذلك لم يحصل ذلك وممر كل شيء بسلام. واعتبر فلاين أن سياسة الحكومة تنكر حق المصابين بالأمراض الخطرة في اختبار نوع دوائهم، ودعا المصابين بتلك الأمراض للقيام بعصيان مدني. ويجرم القانون البريطاني اقتناء وتداول القنب الهندي باعتبار أنه لا يمتلك خصائص علاجية.

ادعو الناس إلى خرق القانون وتناول القنب هنا، وتحدي الحكومة، ولتيمم اعتقالهم". واعتبر أن هذه الطريقة الوحيدة للتأثير على الحكومة، معتبرا أن القوانين ذات العلاقة لا تقوم على أدلة، وحافلة بالأحكام المسبقة. كما أعلن فلاين أنه ساعد الناشطة إليزابيث برايس، التي كانت تعاني من تصلب الشرايين وتوفيت عام 2011، على تناول شاي القنب، في شرفة البرلمان. وقال فلاين "قدمت لها ماء ساخنا استخدمته لإعداد شاي القنب. لقد ارتكبنا



عرضت الممثلة البريطانية إيمّا واتسون، مكافأة «لمن يدلي بمعلومات تقود إلى إعادة خواتمها الفضية الثلاثة المفقودة»، موضحة «لو كانت هذه الخواتم مجرد خواتم عادية لكنت قد قبلت الأمر، ولكن أحد الخواتم كان هدية من أمي».

